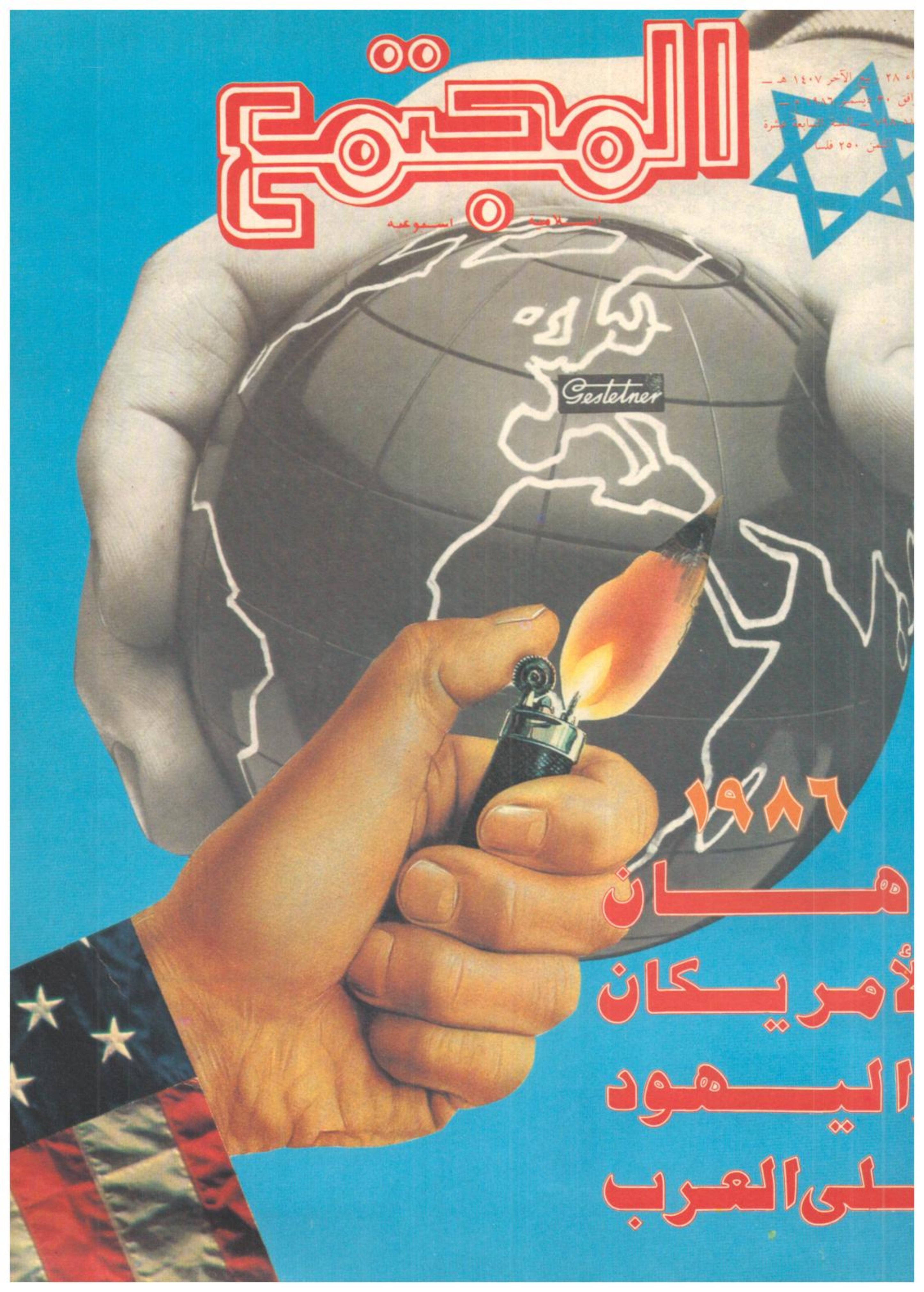
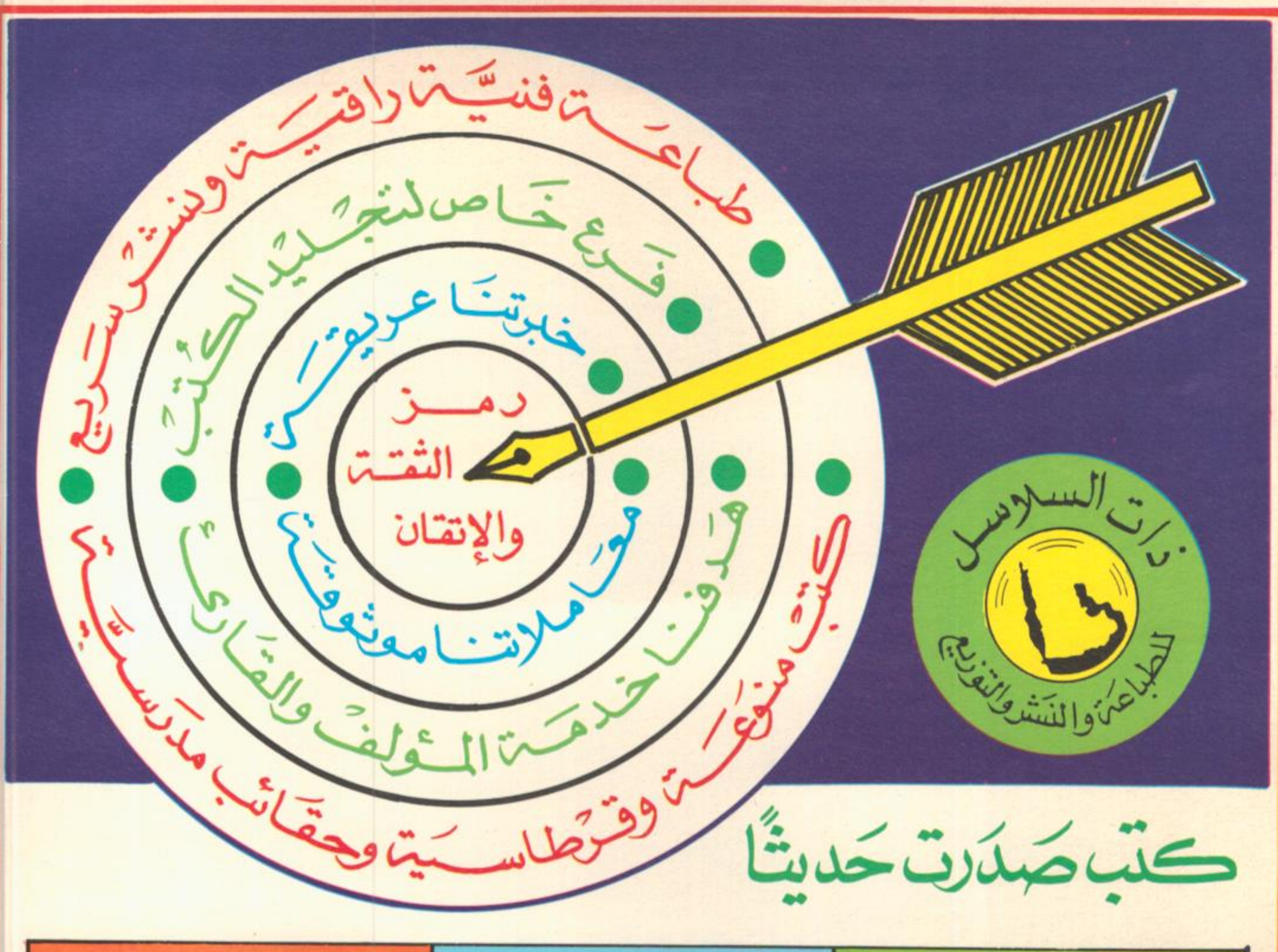


المجتمع
الاسلامية اسبوعية
الآخر ١٤٠٧ هـ
الثمن ٢٥٠ فلسا
Gestetner
١٩٨٦
هان
لأمريكان
اليهود
لى العرب



كتب صدرت حديثاً

الاطار والأساسيات في المراجعة د. وجدي شركس	**تاريخ العلاقات السعودية اليمنية** تأليف: د. فتوح الخترش	**الأيدز - معضلة القرن العشرين** د. محمد صادق زلزلة
تاريخ الكويت الحديث د. أحمد مصطفى ابو حاكمه	**السمنة و العلاج** د. عالية الشاوي	**المحاسبة المالية** د. محمد العظمة / د. يوسف العادلي
التاريخ البحري الكويتي أو قصة الشراع أحمد المزيني	**افتراق العالمين الإسلامي والمسيحي** د. أحمد عبد الرحيم مصطفى	**الصراع الأمريكي السوفييتي حول الشرق الأوسط** د. اسماعيل صبري مقلد

ذات الاسم العريق والخبرة الطويلة في مجال:

الطباعة • النشر • التوزيع • التجليد

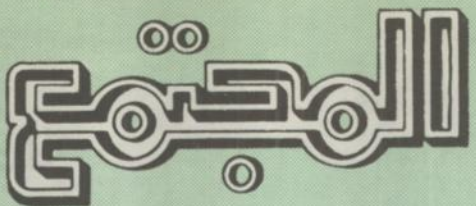
في منطقة الخليج العربي، حيث تضع بين أيديكم خبرة «١٥» سنة وتوفر لكم مختلف أنواع الكتب

• كتب علمية • كتب أدبية • كتب إسلامية
كتب تاريخية وجغرافية • كتب ودواوين الشعر النبطي
بالإضافة إلى كتب الكويت ودول الخليج العربي.
اختصاصنا دائماً الجديد مما صدر في عالم الكتب.
نحو الكتاب الأفضل والسعر الأنسب... اعتمدوا شركة
ذات السلاسل بجميع فروعها المنتشرة في جميع أنحاء الكويت.

ذات السلاسل

الادارة العامة: ت: ٢٤٦٦٢٦٦/ ٢٤٦٦٢٥٥ • السالمية ت: ٥٧٢٥٠٨٢ • السوق ت: ٢٤٤٨٢٥٢ • الحولي إن. ت. ٤٧٤٢٠٠٠
مجمع الوزارات: ٢٤٦٤٥٠٠-٢٠٦٤ • المطار: ت: ٤٧٣٦٦٩٩-١٥٢٠ • فرع تجليد الكتب: السالمية قرب النفق • سوق المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ
الموافق ٣٠ ديسمبر ١٩٨٦ م —
— العدد ٧٩٨ — السنة السابعة
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة —
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

في هذا العدد

الموضوع — **الصفحة**

- الافتتاحية : الامريكان يلعبون بورقة الحرب في الخليج ٤
- الذين يحجون الى بانكوك ١١
- ماذا يحدث في طرابلس ؟ ١٦
- عام ١٩٨٦ رهان الامريكان واليهود على العرب ١٨
- ثلاثة من قادة الجبهات الافغانية يتحدثون للعالم الاسلامي ٢٢
- رسالة الارض المحتلة ٢٦
- يوغسلافيا: حرب ضد كل ما يتعلق بالاسلام ٢٩

باختصار

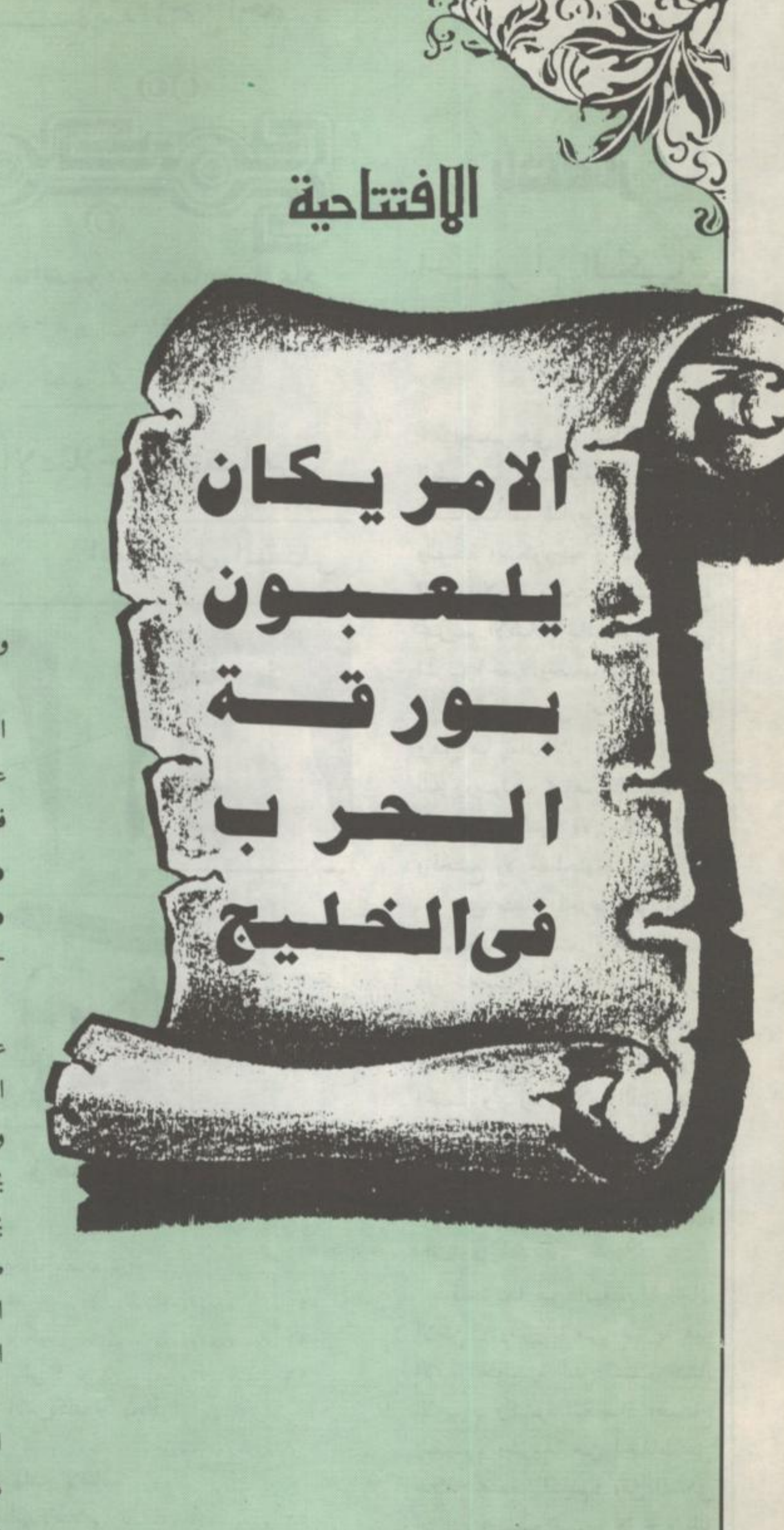
الخمر ام الكبائر
فحاربوا مروجيها

الخمر هي أم الكبائر حرمتها الشريعة الاسلامية، واعتبرتها ام الخبائث لما لها من مضار صحية ونفسية وسيكولوجية واجتماعية على الفرد والاسرة والمجتمع باسره. ومع تحريم الاسلام بالنص القطعي لشرب الخمرة وصنعها والاتجار بها، فان هنالك من يحاول ترويجها، واقل ما يقال بمثل هذا انه محارب لله ورسوله، مجاهر بالمعصية، لا يهمه امر الدين ولا سلامة الوطن والمجتمع ولا مصلحتهما.

ومن منطلق الحرص على سلامة مجتمعنا حرصت الاجهزة الامنية على تعقب مروجي الخمور وتجارها داخل البلاد، حتى ان بعضهم يخاطر بنفسه وهو يتعقب مجرمي الخمر وتجارها، الامر الذي يجعلنا نشيد برجال الامن هؤلاء مع المطالبة بدعم الدولة لهم بكل وسيلة متوفرة لبتر دابر فساد الخمرة وافسادها.

فمزيدا من اليقظة يا رجال الامن.. ومزيدا من محاربة هذه الآفة الخطيرة التي تسبب انتشار الاجرام وكثرة الفساد وضياع القيم، ومزيدا من الحفاظ على سلامة مجتمعنا المسلم، ومن البدهي ان اي مجتمع يبيح ما حرم الله فانه مجتمع متخلف مصيره هوان في الدنيا وعذاب في الاخرة.

الافتتاحية



كانت نيران حرب الخليج في الايام الاخيرة اشد وهجا من ذي قبل،

وعلى الرغم من استعار اللهب وشدة الوطيس الا ان النتيجة من هذا الهجوم الاخير لم تكن مختلفة عن نتائج المسلسلات الهجومية، فقد كانت الحصيلة فقط سقوط الاف من القتلى!

- لماذا اذا هذه الحرب؟
- ومن هو الرابح بعد كل هجوم لا ينتج الا عن نهر جديد من الدماء في هذه المعارك الصاخبة؟

ان منظورنا الاسلامي يجدد سؤالنا باتجاه الاستفسار عن صاحب المصلحة في استمرار هذه الحرب، وعن الثمن الباهظ الذي تدفعه شعوب كل من العراق وايران ودول المنطقة باسرها!! هذا الثمن الذي لم يحسم المعركة لصالح احد الطرفين المتحاربين ولن يحسمها في المستقبل لان القضية اليوم تبينت وانكشف صاحب المصلحة انكشافا كاملا بانكشاف مسلسل الصفقات الامريكية العسكرية المرسلة لاحد طرفي هذه الحرب.

نعم.. يشهد كل العالم اليوم ان طرفي الحرب هما الخاسران، وان الرابح الوحيد هو الذي يقبض اثمان هذه الاسلحة ويحرق بها اراضي المسلمين وشعوبهم، واذا كانت ايران ـ كما يبدو ـ مشدودة للاستمرار في هذه الحرب فذلك لن يكون ابدا في مصلحة المنطقة..



على ان الوقت لا يسعف المراقبين لمعرفة ما تفكر الولايات المتحدة بعمله مع مطلع عام ١٩٨٧.. لكن هنالك بعض الخيوط التي يمكن الامساك بها.

• فالولايات المتحدة من حيث المبدأ ــ وعلى عكس ما تعلن عنه ــ تريد استمرار الحرب لان في استمرار الحريق تحقيقا للكسب المالي عبر صفقات السلاح.

• والولايات المتحدة تريد ان يبقى النزاع في المنطقة قائما لتظل المنطقة في حالة شلل تام يضمن للبيت الابيض جر الاخرين للاعتماد عليه وفق سياسة الارعاب التي تمارسها الولايات المتحدة مع اهل المنطقة.

• وحين يعلن بعض المسؤولين في الولايات المتحدة ان احد طرفي الصراع قد تعب وان هزيمته وشيكة انما يريدون بذلك احداث تغيير في مواقف بعض الدول من هذه الحرب لصالح الهيمنة الامريكية وهم يزعمون ان صفقة الاسلحة الامريكية لايران تستهدف من ضمن ما تستهدف تشجيع ما يسمى بقوى معتدلة داخل ايران لا تمانع في عودة العلاقات الامريكية الايرانية الى سابق عهدها، او بتعبير ادق عودة ايران الى الحظيرة الامريكية في المرحلة القادمة، فهل يمكن ان يحدث هذا وكأن شيئا لم يكن ؟

• على ان ايران بهجومها الاخير بعد الحصول على الاسلحة الامريكية تريد ان تطل على مؤتمر القمة الاسلامي القادم وفي يدها ورقة تحاول ان تقنع بها الاطراف الاسلامية ان تغير من موقفها ازاء هذه الحرب لصالح التوجه الايراني او على الاقل تحييد موقف الاطراف الاسلامية ازاء هذه الحرب.

ولقد دعمت ايران ذلك بسلسلة من التصريحات حاولت فيها تطمين بعض الاطراف بان اراضيها لن تكون هدفا للجيوش الايرانية الزاحفة في حالة انتصارها على العراق. ويبدو ان الولايات المتحدة من خلال مباحثات صفقات الاسلحة اخذت على عاتقها ضمان هذا الامر.

• اما اليوم وقد انكشف زيف مصداقية الولايات المتحدة امام الجميع، فاننا نحذر جميع الاطراف التي تدفع ثمن استمرار هذه الحرب دما زكيا ودمارا شاملا ومالا مهدورا فنقول : ان حل قضايا المسلمين لا يكون الا من خلال اجتماع المسلمين على كلمة سواء، وليكن كتاب الله وسنة رسوله هما الدستور الذي لا يضل من اهتدى به «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» سورة الشورى (١٠)، ولا بد اخيرا من الاشارة الى ضرورة الخروج من لعبة الدول الكبرى التي تريد الهلاك لشعوب المنطقة، فلنتدبر الامر بما فيه مصلحتنا وكفى الله المؤمنين شر القتال.

هوامش

• من المنتظر ان يعرض قريبا على مجلس الوزراء تمهيدا لاقراره مشروع الضمان الصحي الشامل ويستهدف المشروع انشاء هيئة باشراف وزارة الصحة تعنى بتوفير الخدمات الصحية.

• اعلنت ايران في الاسبوع الماضي ان السفينة ابن البيطار التي ترفع العلم الكويتي والمحتجزة في ايران منذ اكثر من عام قد غرقت بعد اصابتها من قبل طائرات عراقية كما زعمت الوكالة الايرانية.

• بلغ عدد المراجعين لعيادة مكافحة التدخين اكثر من ٥ الاف مدخن نجح نصفهم في الاقلاع عن التدخين.

• فاز ثلاثة مرشحين جدد في انتخابات جمعية الروضة التعاونية وهم: محمد عبدالله البالول وحصل على ٢٤٢ صوتا وسامي حمود العلي ٢٣٧ صوتا وجاسم حمد الغانم ٢٣٢ صوتا.

• ابدى احد الاقتصاديين تخاوفه من ان جزءا كبيرا من مبالغ الاستملاكات ستئول في النهاية الى البنوك الدائنة لكثير من المواطنين وبالتالي فان اثر هذه الاموال قد لا يكون على النحو المأمول منه في تحريك السوق.

• صباح الاحمد: لو فشلت قمة الكويت.. فستكون آخر المؤتمرات الاسلامية!



في تصريح للزميلة «القبس» اوضح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد انه «لا بد من تضافر الجهود لانجاح هذا المؤتمر الذي تشهده الكويت في السادس والعشرين من الشهر المقبل.»

واكد الشيخ صباح الاحمد انه «اذا فشل هذا المؤتمر فلن تكون هناك مؤتمرات اسلامية اخرى، لذلك كان حرص صاحب السمو امير البلاد ان يكون هذا المؤتمر انطلاقة خير نحو حل الكثير من المشاكل التي يعيشها العالم الاسلامي وتعيشها منطقتنا العربية كجزء من الامة الاسلامية».

ومن جانب اخر قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ان وثيقة محكمة العدل الاسلامية اصبحت جاهزة بجميع بنودها لتطرح على المؤتمر وانما يكون الامر اختياريا لاية دولة تريد ان تلجأ لمحكمة العدل.

* * *

• اين الرقابة؟!

بعد صدور قرار وزير الداخلية الجيد الذي صدر في العام الماضي بمنع اقامة الاحتفالات التي كانت تقام بالسابق في الفنادق احتفالا بنهاية السنة الميلادية. وما يرافق تلك الحفلات من رقص ومجون وانحلال ساد شعور عام بالارتياح لدى الاوساط الشعبية!! فقد كان القرار جيدا وصائبا للقضاء على مثل آثار هذه الحفلات وما تتضمنه من افساد للشباب والشابات.. وهي ايضا مخالفة للدين والعادات والتقاليد الكويتية الاصيلة.

ولكن!! الان نسمع عن اقامة تلك الحفلات في البيوت!!! وما يدور في البيوت اعظم مما يدور في الفنادق!!

كذلك فقد ظهرت بادرة سيئة وسلبية في الاسواق حيث تباع وتوزع بطاقات تدعو الى الفحشاء والزنى.. ومعنونة باللغة الانجليزية بكيفية ممارسة الجنس علنا دون ان يراك احد من الناس!!

كذلك ايضا هناك بعض الكلمات التي تعرض في الافلام الاجنبية في «التلفزيون» وقد لا تترجم الى العربية وهي كلمات ساقطة وبذيئة والذي يجيد اللغة الانجليزية يفهم تلك الكلمات.. فاين مقص الرقيب في التلفزيون عن هذه الكلمات؟؟ واين رقابة وزارة الاعلام عن تلك البطاقات في الاسواق؟؟

• انتقاد طبي لوزارة الصحة

انتقد د. عبدالله الرشيد ـ رئيس الجمعية الطبية الكويتية ـ موقف وزارتي الصحة والتربية مما يباع ويوزع في مدارس رياض الاطفال من مواد غذائية.. وقال بان تلك الاطعمة تنقصها الفيتامينات والحديد والمواد البروتينية التي لا تتوفر عادة الا في اللحوم والبيض والحليب والاسماك وتعاني كل المواد المتداولة في زيادات كبيرة بالكربوهيدرات والنشويات المضرة التي تتسبب في تزايد امراض الاطفال والطلاب على السواء.. واشار الى مدى سوء التغذية التي يتلقاها الطلبة في رياض الاطفال او المدارس مما يباع او يقدم لهم ويتسبب في حدوث حالات كثيرة من الاصابة بفقر الدم والتسوس بالاسنان والسمنة المفرطة والترهل وامور اخرى تشكل ظاهرة غير صحية وتستدعي تدخل الدولة..

وقال: بان هناك حالات كثيرة من فقر الدم نتيجة لتعاطي هذه المواد بكثرة ونقصان عنصر الحديد فيها.

وطالب د. الرشيد بضرورة تشكيل لجنة فنية من اخصائيي الصحة والتربية لتقييم ما يباع ويقدم في رياض الاطفال وبقية المدارس في كافة المراحل.

* * *

• **وزيرالنفط: أوبك اتفقت على سعر (١٨) دولارا**



توقع وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة ان تصل اسعار النفط الى (١٨) دولارا للبرميل في فبراير المقبل.

وجاء هذا التصريح في المؤتمر الصحفي الذي عقد غداة اختتام المؤتمر الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» حيث تم الاتفاق على تحديد سعر ثابت وخفض سقف الانتاج الاجمالي الى (١٥٫٨) مليون برميل في اليوم. وبموجب هذه الاتفاقية التي توصل اليها وزراء «اوبك» سيبدأ العمل بسعر الـ «١٨» دولارا للبرميل في يناير المقبل دون ان يسري ذلك على العقود القائمة التي سيتم البت بها في الشهر التالي.

وقد وصف الوزير الكويتي الاتفاقية التي توصل اليها وزراء «اوبك» بانها تأخذ بعين الاعتبار تقسيم عبء خفض الانتاج بين الدول الاعضاء بشكل متساو، وذلك مقارنة مع اتفاقيتين كانت المنظمة قد توصلت اليهما في اغسطس واكتوبر الماضيين.

وقال الوزير الكويتي ايضا انه لن يكون من الضروري بالنسبة لاوبك ان تجري خفضا اخر على سقف الانتاج خلال عام ١٩٨٧ لدعم الاسعار اذا ما تمسكت كل دولة عضو في المنظمة بسقف الانتاج.

* * *

موعظة للمؤمنين

الجبهة الداخلية (٣)

بعد معركة أحد بنصف يوم فقط امر النبي القائد جميع المقاتلين بمطاردة الكافرين الى جبهة «حمراء الاسد» بعد ان عزم الكفار على دخول المدينة والاستيلاء عليها فلما علموا بخروج النبي واصحابه للموت !! هرب الكفار الى مكة وتحولوا من منتصرين الى فارين !! وخسروا الروح المعنوية ورد الاعتبار الذي كسبوه في معركة «أحد»!! واستمع معي الى القرآن وهو يجسد هذا التماسك العجيب للجبهة الداخلية !! يوم ان حمل الجنود جميع الجرحى ليس للمستشفيات ولكن لميدان القتال من جديد !! لكسب الشهادة !! قال تعالى (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح، للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ! فزادهم ايمانا !! وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل، لم يمسسهم سوء، واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم) ١٧٢ — ١٧٤ سورة آل عمران.

ان الانتصار في ميادين القلوب يؤدي الى الانتصار في ميادين الحروب !!

احمد القطان



• **وزير الصحة: قانون لحماية غير المدخنين**

على اثر قيامه بجولة قام بها لادارة المستودعات الطبية والمخازن العامة ومراقبة الاسعاف قال وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي: «ان تصنيع الادوية محليا سوف يوفر ٥٠٪ من احتياجات الكويت للادوية سنويا.»

واوضح الوزير ان الوزارة تنفق سنويا ٢٠ مليون دينار على شراء الادوية من الخارج وقال اننا نخزن بشكل دائم ما يكفي الكويت لمدة ستة شهور.

واكد العوضي انه سيتم الزام الموظفين العاملين بالوزارة بعدم التدخين اثناء الدوام الرسمي واضاف ان الجهود ما زالت مستمرة لسن قانون يحمي غير المدخنين في الاماكن العامة.

* * *

• **وزير التخطيط: الخطة القومية لتخضير الكويت. رفعت للامير**

قال وزير التخطيط محمد سليمان سيد علي انه قد تم رفع ورقة عمل لاعداد الخطة القومية لتخضير الكويت الى سمو امير البلاد وذلك قبل تقديمها الى مجلس الوزراء.

وحول كيفية تنفيذ الخطة ذكر الوزير انه تم بحث دور القطاع الخاص ودور المواطن والفرد فيما يتعلق بالزراعة والمساهمة فيها خاصة فيما يخص المنازل والحدائق العامة ومساهمة وزارة التربية بغرس الحدائق وتنظيمها.

واضاف الوزير ان اعداد الخطة النهائية لتخضير الكويت سيستغرق عاما واحدا، واما بالنسبة لتنفيذ الخطة فان امامنا خيارين وهما تنفيذها على مدى سبع او اثنتي عشرة سنة.

وبالنسبة لعملية التخضير قال الوزير بانها تنقسم الى تخضير جمالي وتخضير للتحسين البيئي ومنع التصحر وتخضير انتاجي.

* * *

قال بعضهم

«المناعون للخير»

يتبجح البعض بين حين واخر بتشجيع المنكر (المرئي او المسموع او المقروء) بمقالات يمدح بها ذلك المقال او ذلك البرنامج، حيث يرى العور الذي يراه الجميع حسنا. واذا ما رأى خيرا (مرئيا او مسموعا او مقروءا) صب عليه جام غضبه وحاربه بقلمه،

واتصالاته، وعلاقاته لازالة ذلك الخير الذي يعده منكرا لانتكاس فطرته. هذا الصنف من الناس ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم في اكثر من موضع بصورة الظلاميين الذين تأصلت فيهم الظلمة، واعتادت نفوسهم عليها، فما عادوا يحبون النور الذي يخافون ان يخطف ابصارهم او يصيبهم بالعشى، يقول تعالى عنهم «الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل» النساء ٣٧ ويقول عنهم «ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صل» العلق ٩، ١٠، ويقول عنهم «يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا» الحج ٧٢،

ويقول عنهم «مناع للخير معتد اثيم». هذا الصنف من الناس اذا ما وجد في مجتمع، فانه هو السبب في اجتلاب غضب الله على ذلك المجتمع، فلنحذر هذا الصنف، ونطهر مؤسساتنا من قبل ان يحل علينا غضب الله تعالى.

عبدالحميد البلالي

• • •

• تشكيل لجنة للشباب بالديوان الاميري



بناء على توجيهات سمو امير البلاد اصدر وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد قرارا بانشاء لجنة دائمة تسمى اللجنة الاستشارية الدائمة للشباب بالديوان الاميري.. وتتكون اللجنة من واحد وعشرين عضوا من الشباب والمختصين من ذوي الكفاءة والخبرة وذلك لمدة سنتين قابلة للتجديد.. وتختص هذه اللجنة باقتراح التوصيات التي من شأنها رفع مستوى مساهمة الشباب الكويتي في خدمة الوطن وايجاد الحلول لمشاكل الشباب الحالية والمستقبلية والاستفادة من طاقات الشباب بكل الوسائل الممكنة.

ويأتي ذلك انطلاقا من سياسة سمو الامير في العناية والاهتمام المستمر والمتواصل بقضايا الشباب والرغبة الاميرية في الاستفادة بارآئهم وافكارهم.

* * *

• الممتنعون يعرقلون البرنامج

تسلم البنك المركزي الاسبوع الماضي كشوفات باسماء المدينين الذين لم يزودوا البنوك بمراكزهم المالية طبقا للاجراءات التنفيذية التي نص عليها برنامج تسويات المديونيات الصعبة.

وتنتظر البنوك الضوء الاخضر من البنك المركزي للبدء في احالة المدينين الممتنعين الى الدائرتين اللتين تم تشكيلهما بالمحكمة الكلية للنظر في قضايا المديونيات.

وذكرت مصادر صحفية ان احالة المدينين الممتنعين ستتم بشكل تتابعي حيث سيتم البدء باصحاب المديونيات الكبيرة فالاصغر على التوالي، وسيتم تناول قضايا الممتنعين عن استلام النماذج الخاصة بالمراكز المالية اساسا في البداية ثم يتم الانتقال الى الذين استلموها ولم يقوموا بتعبئتها او اعادتها للبنوك.

وكانت المهلة التي حددها البنك المركزي لتسليم المراكز المالية قد انتهت مؤخرا، ولكن لم يكشف النقاب عن عدد الممتنعين عن تقديم مراكزهم المالية وما اذا كان عددهم سوف يؤثر في نجاح البرنامج الطموح لحل المديونيات.

* * *

• رسالة من شولتز الى وزير الخارجية

صرح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بعد رسالة تلقاها من وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بان الرسالة تشرح موقف الولايات المتحدة مما تنشره وتتناقله بعض وسائل الاعلام حول ضغوط امريكية على الكويت لاطلاق سراح المسجونين في الكويت والمدانين بحوادث التفجيرات التي تعرضت لها سفارات اجنبية ومصالح حكومية في ديسمبر عام ٨٣ مقابل اطلاق الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان واضاف الشيخ صباح الاحمد ان شولتز اكد في رسالته عدم وجود اي وقت من الاوقات بين موضوع الرهائن الامريكيين في لبنان وبين المسجونين بحوادث التفجيرات في الكويت.

* * *

• ميري كرسماس

يحز بالنفس ان بعض المسلمين تراه بذلة وانكسار يحيي من يراه من النصارى في مناسبة الكرسماس بقوله «كل عام وانت بخير» او يقول «ميري كرسماس» وبعضا آخر يشاركهم في حفلاتهم التي يقيمونها بهذه المناسبة، واكثر من ذلك قامت بعض الجمعيات التعاونية بالباس احدهم لباس «بابا نويل» ليوزع الهدايا على الاطفال، وكأننا في امريكا او بريطانيا وليس بالكويت التي دينها الاسلام الذي ينهى عن التشبه والاتباع الذليل لباقي الملل، وهي صورة متحققة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما معناه «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر او ذراعا بذراع، حتى ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» فمتى نعتز بشخصيتنا الاسلامية ونترك الذل والاتباع للاخرين؟

• الخطة الخمسية وتخفيض مدة الانتظار



صرح عبدالله الروضان وزير الدولة لشؤون الاسكان للزميلة «الرأي العام» ان الخطة الخمسية الخامسة سوف تخفض مدة الانتظار بحيث تصبح اقل من خمس سنوات وتبدأ الخطة الخمسية من سنة ١٩٩٠ الى سنة ١٩٩٥ وقال ان التسميات المتعارف عليها بـ دخل محدود او دخل متوسط قد الغيت وحل مكانها اسم واحد هو السكن الحكومي الموحد، واوضح الوزير ان عملية تحديث الطلبات بينت للوزارة ان ثلثي المواطنين يرغبون في الحصول على بيوت جاهزة والثلث الاخير يرغب في القسيمة والقرض.

واشار الوزير ان الدولة خصصت اراض اسكانية داخل المدينة جنوب مشروع الصوابر والمرقاب والصليبخات والخيران بالاضافة الى ازالة واعادة بناء المساكن الشعبية القديمة، وبين الوزير بان الوزارة لا تمارس اي ضغط على المواطن بالحضور لاستلام بيته على حسب الاولوية وله حرية الاختيار في تأجيل طلبه للدفعة اللاحقة اذا اراد وقال انه لا توجد قيود على الراغبين بالاستبدال من منطقة لمنطقة او بنفس المنطقة شريطة ان يكون البيت المخصص بصفة دائمة وليس بصفة ايجار وذلك لمرة واحدة حيث راعينا بذلك لم شمل الاسرة الواحدة.

* * *

• اشادة اجنبية بالتأمينات الاجتماعية

اثنى السكرتير العام للجمعية الدولية للضمان الاجتماعي فلاديمير ريس على التجربة الكويتية في التأمينات الاجتماعية.

وجاء على لسان السكرتير العام في المقابلة التي اجرتها معه جريدة «القبس»: «لقد ادهشتني بالفعل مقدار الكرم الذي تتعامل به هذه البلاد، مع نظام التأمينات الاجتماعية».

واضاف هذا المسؤول الدولي قوله: «انني شخصيا اقضي نصف السنة تقريبا في التنقل والسفر في كافة الاتجاهات حول الكرة الارضية وانه لمما اثار اعجابي — بعد الصعوبات والازمات في بلدان تتوجه نحو «تقليص» مؤسسات التأمينات الاجتماعية بل وازالتها — ان اجد نفسي في دولة تعتبر الضمان الاجتماعي احد ابرز حقوق السكان وتخصص له رصيدا سخيا من ميزانيتها.»

وكرر «ريس» اعجابه بالسياسة الاستثمارية الكويتية قائلا ان الاسلوب الذي تنتهجه في رعاية مصالح المواطنين لن تترك لهم سببا للقلق في الاجيال المقبلة».

* * *

• اعتماد على الذات

حضر وزير الدفاع الاسبوع الماضي حفل تخريج لـ ١٥ ضابطا طيارا بسلاح الطيران في حفل اقيم في قاعدة علي السالم الجوية.

وقد انهى الطيارون خلال الدورة الاختصاصية التي اقيمت لهم فترات تدريب استغرقت ١٧٠ ساعة طيران واصبحوا مؤهلين الان لقيادة طائرات الهليكوبتر من نوع «غزال».

وقد القى الشيخ سالم الصباح كلمة هنأ فيها الطيارين الخريجين واشار الى انه جاء الوقت الذي يقوم فيه الطيار الكويتي بتدريب وتخريج زملائه الطلبة الطيارين وهو ما تم في هذه الدورة.

وقد شارك في الدورة المذكورة من الناحية الفنية ومجال الصيانة عدد من العسكريين المجندين مشاركة فعلية مع زملائهم العاملين في الجيش وقد شكرهم وزير الدفاع لمشاركتهم في مثل هذه الدورات ذات المستوى العالي من الناحية العسكرية والفنية.

والواقع ان نجاح ضباط وافراد القوات المسلحة في تنفيذ دورات التدريب على استخدام الاسلحة المتطورة بصورة ذاتية وبدون الاعتماد على العنصر الاجنبي هو امر جدير بالاشادة مع المطالبة بتوسيع نطاقه ليشمل كافة مهام القوات المسلحة.

* * *

كلمة في الوجه

• جيل قرآني يتكرر •

• بمرور الذكرى السابعة لغزو أفغانستان كان لا بد من وسائل الاعلام في دول العرب والمسلمين من اذاعة وتلفزيون وصحافة ان تسخر هذه الوسائل لخدمة القضية الافغانية وقضايا العرب والمسلمين عموما.

• ولعل عزاءنا كان في البادرة الطيبة التي قامت بها وزارة الاوقاف في تخصيص خطبة الجمعة الماضية للقضية والجهاد الافغاني.. وجمع التبرعات الشعبية لاخواننا المجاهدين في العقيدة والدين.

• واذا كنا قد تخلينا عن نصرة اخواننا من المشاركة معهم بالقتال بالنفس والدم. فلا اقل من بذل المال والمدد المادي والدعاء لهم.. والله سبحانه قد قدم في كتابه بذل المال على النفس في ٩ آيات.. وقدم النفس على المال في آية واحدة!!!

• وعزاؤنا ان تخرج من كويت الخير والارض الطيبة لجنة الدعوة الاسلامية ومقرها في مجمع وزارة الاوقاف لتقوم مشكورة الاخاء والمناصرة لجمع التبرعات واقامة المشاريع الطيبة النافعة للمجاهدين في باكستان.

• يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه».

ايها المجاهدون الاطهار.. ايها الاحباب.. من صميم قلوبنا.. ومن احر اشفاقنا.. واخلص دعواتنا ومن اصدق لهجاتنا.. ندعو الله لكم اذا صمنا وصلينا.. واذا تهجدنا وسجدنا.. ندعو الله ان يكشف عنكم الهم والغم... وان ينصركم على عدوكم.. انه سميع قريب

عبدالرزاق شمس الدين





عشت وشفت

كل شيء على ما يرام

بقلم: مبارك فهد الدويلة

عبدالرحمن..
احد شباب هذا الوطن المعطاء.. هادىء لكنه كسول، دمث الاخلاق.. لولا اهماله وتقاعسه.. هكذا عرفته منذ فترة وتعاملت معه عن قرب، فقد جمعني به شرف الواجب.. تحت مظلة الوطن.

وذات يوم.. وعلى غير العادة.. رأيت صديقي هذا يتحرك بسرعة وفي كل اتجاه، يأمر هذا.. ويستعجل ذاك، يصرخ على هذا.. ويستحث ذاك، فادركت بان امرا ما قد طرأ.
نظرت يميني.. فاذا باحدهم يصلح بابا كان مكسورا منذ شهرين، والتفت شمالي فاذا بالاخر يغسل النوافذ ويزيل عنها غبارا استقر هادئا عليها منذ اسابيع، ابصرت امامي فاذا بصديقي عبدالرحمن يصبغ بنفسه قضبان المدخل ويزينها بالدهان المذهب فادركت بان ضيفا خاصا سيحل قريبا، وفعلا صدق احساسي فقد جاء المسئول وخرج من موقع العمل ولسانه يلهج بالشكر والتقدير للنظام والنظافة والضبط والربط وسرعة انجاز الاعمال المطلوبة بعد ان تبين له ان كل شيء على ما يرام وبعد يوم واحد فقط عادت حليمة الى عادتها القديمة.

هذه الظاهرة تتكرر في حياتنا كثيرا.. وهي شكل من اشكال النفاق الاداري، حيث يظهر البعض نشاطهم وحرصهم على العمل وتفانيهم فيه وذلك عند حضور احد المعنيين، مخفين بذلك عيوبهم.. مضللين مسؤوليهم.
اعرف احد هؤلاء.. كان يقول لمن يليه من الموظفين: اياكم والشكوى.. فكل شيء على ما يرام.. واياكم واظهار النواقص والحاجيات.. فكل شيء على ما يرام.. واياكم والتذمر (والتحلطم) فكل شيء على ما يرام، وذلك عند قدوم احد المسؤولين.

لذلك كانت الزيارات المفاجئة لبعض المسؤولين تكشف حقائق مرة.. وفضائح كان متسترا عليها فتتعرى وتظهر واضحة، فتكون هذه الزيارة سببا في الاصلاح وطريقا للتقويم.
وعندما كان يقوم الاخ وزير الصحة بزيارات مفاجئة بعد منتصف الليل الى المستشفيات والمجمعات الصحية، كان يرى بأم عينيه الوضع الطبيعي لمجريات الامور هناك. ولكن عندما كان يعلن عن زيارته لاحدى مرافق الوزارة ويصطحب معه الوكلاء والمدراء.. ويرافقه الصحفيون ورجال الاعلام ويستقبله عند الباب الرئيس والمرؤوس لم نسمع منه ولا من غيره الا الشكر والتقدير لهذه الانجازات العظيمة والاعمال الجليلة التي اثبتت بان الامور في تقدم وازدهار وان كل شيء على ما يرام.
يحدثني احدهم فيقول: طلب مني ان اكتب ملاحظات عن وضع معين، فكتبت ما شاهدت وسمعت، وبعد يوم تم استدعائي من قبل مسؤولي وهناك تم اسماعي التأنيب ووابلا من الفاظ التوبيخ، ومما قيل لي: كيف تريد منا ان نقدم تقريرا كهذا؟! خذ اوراقك واعد كتابة رأيك.. وبين ان (كل شيء على ما يرام) وهكذا كان!!

الذين يحجون الى بانكوك



بقلم :
عبدالقادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى ـ قطر

قام احد الكتاب العرب برحلة الى شرق اسيا وبعد ان عاد كتب عما شاهده، ومن جملة ما كتب عن بانكوك، انه ركب الحافلة من مصيف (باتيا) في تايلاند الى العاصمة بانكوك في عطلة نهاية الاسبوع، حيث يهرب الناس من حر بانكوك الى الشاطىء وكان من ركاب الحافلة خمسة من بلد عربي، جلس اربعة منهم في المؤخرة، وجلس الخامس في اول مقعد، ومن لحظة ان ركبوا وهؤلاء العرب يتصايحون، و ينكتون و يضحكون، و يتبادلون التعليقات باصوات عالية صاخبة مع زميلهم الجالس في المقعد الاول، وكانوا يتفاخرون بما فعلوه في باتيا، و بالقطط السمراء (المقطقطة) التي اقتنصوها، وقال الكاتب انه كان يراقب الركاب وعيونهم توشك ان تنغلق على اغفاءة، ثم لا تلبث ان ترغمها قهقهة مدوية، او صوت صاحبهم السمين العالي جدا، وكأنه في ارض لا اول لها ولا اخر، وهو يرغم زميله راكب المقعد الاول على مشاركته الحديث الصائح، ربع ساعة مضت، نصف ساعة، ساعة باكلمها مضت، والحديث عن القطط هو الحديث، والصياح هو الصياح، وضاقت صدور الركاب، وكلهم صامتون، حتى اولئك الذين كانوا يحادثون جيرانهم همسا صمتوا لكي يظل المتصايحون الاربعة هم وحدهم الغوغائيين اذ ان زميلهم الخامس آب الى سكون خجل مستمر، وبعد ان ضاق الركاب من سوء تصرف هؤلاء العرب، طلب احد الركاب منهم بادب ان يراعوا راحة الناس الاخرين، فما كان من هؤلاء العرب الا ان سبوه وشتموه واتهموه بتدخله في حريتهم الشخصية، وانهم ليسوا في حاجة الى احد يعلمهم، فهم ليسوا اطفال، وكان الركاب يميل بعضهم على بعض و يقولون عرب، عرب.

وبعد ان قرأت ما كتبه الكاتب تذكرت ان بعض النساء تشتكي من ان زوجها كلما جمع مبلغا من المال ذهب به الى بانكوك، وصرف كل ما عنده هناك، وعاد مفلسا، وبيته هنا ينقصه كل اللوازم، واطفاله في حاجة الى ملابس وادوات مدرسية وما يلزمهم، ولا زالت عليه اقساط السيارة والثلاجة والغسالة وتنشب المعركة بين الزوج وزوجته من يوم وصوله من بانكوك خالي الوفاض، وقد يطلب منها بعض النقود لبنزين السيارة وفي الشرع الاسلامي مثل هؤلاء يحجر عليهم، و ينصب عليهم من يشرف على تصرفاتهم، ولا مانع ان تكون الزوجة هي المشرفة، فيتحول اليها المرتب الذي يتقاضاه من وظيفته، فيكون هو كأحد اطفاله، تصرف له الزوجة بقدر حاجته، وتوفر باقي المبلغ لحاجة البيت والاطفال وفي هذه الطريقة مصلحة عامة ومصلحة خاصة فالمصلحة العامة هي المحافظة على الاقتصاد القومي، وعدم تبذيره في الخارج، والمصلحة الخاصة له شخصيا، فقد حفظت امواله، وعاش هو واولاده وزوجته في رفاهية وسعادة، وحفظ نفسه من الحرام، وحفظ اولاده من الانحراف، لان الاولاد اذا لم يتوفر لهم المال الكافي، وكان والدهم منصرفا الى شهواته عم الفساد والانحراف في الاسرة كلها واذا كثر المنحرفون كثرت الجرائم والسرقات في المجتمع، لذلك فان معالجة هذه المشكلة ضرورة وطنية واجتماعية، واذا كثر المنحرفون كثرت الجرائم والسرقات في المجتمع، لذلك فان معالجة هذه المشكلة ضرورة وطنية واجتماعية، ومما يجب ان يلفت النظر اليه ان مناطق شرق اسيا اصبحت مصدرا مهما للمخدرات والحشيش، فان الذين يعتادون السفر الى هذه البلدان لا بد وان يكون بعضهم يتاجرون في المخدرات لذلك ينبغي ملاحظة اولئك الذين يكثرون من التردد على هذه البلاد، والاهم من كل ذلك اننا نحن العرب علينا مسئولية كبرى في المحافظة على السمعة، وخاصة في تلك البلاد التي شهدت في تاريخها اجدادنا، وقد جاءوا اليها مبشرين بالاسلام فمن العار كان يأتي العرب اليوم يطلبون اللذة والشهوة، و يسيئون الى شعوبهم وامتهم انهم يمزقون تاريخهم و يشوهون اوطانهم.

ان هذا الجيل من ابناء العرب هو جيل الخيبة اضاعوا ما بناه اجدادهم من مجد، والان يضيعون اخلاقهم، وصحتهم وحياتهم بالاموال التي انعم الله عليهم بها فكان الواجب ان يشيدوا المصانع و يبنوا الاوطان، حتى لا يعيشون عالة على الغير، فاصبحوا يبذرونها في الشهوات والملذات، في اصقاع الارض، ذهبوا يسكرون و يعربدون، و يرتكبون المنكرات على مرأى ومسمع من العالم، ولم يشكروا الله على نعمته، فكأنهم يسعون الى حتوفهم بانفسهم (ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) الانفال ٥٣ (ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب) البقرة ٢١١، (ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون) العنكبوت ٦٦.

الزيارة الخامسة لمخيمات
اللاجئين الفلسطينيين
فى الأردن

كتب محرر الشؤون الجامعية :

تنظم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة زيارتها الخامسة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وذلك في الفترة من ٢٤ وحتى ٢٨ يناير المقبل وقد فتحت لجان الطالبات باب التسجيل للطالبات الراغبات في المشاركة في هذه الرحلة الخيرية. وقد تم تكليف رئيسة اللجنة الثقافية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة اسراء نوري المعتوق برئاسة وفد الطالبات، وتم تكليف نائب رئيس الاتحاد حمود القشعان برئاسة الوفد العام للزيارة.

وحول هذا الموضوع التقت المجتمع رئيسة وفد الطالبات المشاركات في زيارة المخيمات الطالبة اسراء نوري المعتوق، وذلك لالقاء الضوء حول اهم اهداف الزيارة وغيرها من القضايا التي تتعلق بالزيارة.

• المجتمع: ما هي اهداف الزيارة التي يقوم بها الاتحاد سنويا لمخيمات اللاجئين؟

ـ اسراء: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين، فانه انطلاقا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، واستجابة لنداء الاخوة الاسلامي إنما المؤمنون اخوة ورحمة واقعية بمعنى الايمان الحق الذي هو ما وقر في القلب وصدقه العمل وتأثرا بما يعانيه اخواننا المسلمون ابناء الشعب الفلسطيني المشرد في بقاع الارض، نتيجة لكل ذلك جاءت فكرة زيارة اللاجئين الاولى وظلت هذه الفكرة حلما يراود لجان الطالبات و يقض مضاجعها حتى كتب لها ان تتحقق تلك الامال والطموحات وتصبح واقعا، و يشاء الله عز وجل ان نعد لهذه الزيارة وللمرة الخامسة وعلى التوالي دون انقطاع ونتمنى ان يستمر ذلك الدعم حتى نرى اخواننا الفلسطينيين في يافا وحيفا والخليل والمسجد الاقصى يقيمون فيه الصلاة جهارا نهارا و يدعوننا ان شاء الله هناك لزيارتهم.



• التبرعات العينية مستمرة حتى ٧ يناير المادية حتى ٢٠ منه.

• المجتمع: وما هي استعداداتكم الحالية للزيارة؟

ـ اسراء: ان لجان الطالبات في الاتحاد الوطني يقمن سنويا سوقا خيريا قبل الزيارة بايام، و يكون ريعه لصالح اللاجئين وهذا السوق يعتبر مصدرا قويا واكثر الوسائل الهامة التي تستطيع من خلالها جمع التبرعات، ولكن للاسف هذا العام لم نستطع القيام بالسوق الخيري ورأينا ان تكون هناك حملة اعلامية قوية لجمع التبرعات عن طريق مساهمة بعض المحسنين او طلبة الجامعة او المؤسسات الحكومية والتجارية، واننا نتمنى من جميع الاخوة المسلمين المساهمة في هذا المشروع الرباني، ورب صدقة تأتي يوم القيامة تشفع له من نار جهنم.

• المجتمع: ما هي التبرعات التي يمكن ان يقدمها المواطنون وكيفيتها؟

ـ اسراء: ان الاتحاد الوطني بدأ يستقبل التبرعات المادية والعينية، وسنستمر في تلقي التبرعات العينية وهي بطانيات وملابس نظيفة حتى ٧ يناير المقبل اما التبرعات المادية فستستمر باستقبالها حتى ٢٠ يناير المقبل وذلك في نادي الاتحاد بالخالدية يوميا بين صلاتي المغرب والعشاء تحت مسرح

صباح السالم. ونأسف هذا العام لعدم استقبال المواد الغذائية لانها تسبب لنا بعض التأخير وسنستقبل التبرعات المادية ايضا على حساب رقم (١١٠/٤) بيت التمويل فرع الفيحاء.

• المجتمع: ما هو دور الاعلام المحلي تجاه هذه الزيارة؟

ـ اسراء: ان نجاح زيارة المخيمات يعتمد بالدرجة الاولى على الاعلام الذي من خلاله نستطيع ايصال جميع ما نريده للمواطنين سواء كان التلفزيون او الصحافة او الاذاعة، وفي الحقيقة قامت وسائل الاعلام في السنة الماضية بتغطية جزء كبير من الزيارة واذكر منها ما قام به تلفزيون الكويت مشكورا من اجراء بعض اللقاءات مع مسؤولي الزيارة في العام الماضي كما قامت صحيفة الانباء مشكورة بنشر اعلانات مجانا، وايضا قامت الصحف الاخرى بنشر اخبار الزيارة، ونتمنى ان تتعاون معنا وسائل الاعلام لابراز مثل هذه الزيارة الانسانية التي تؤكد مدى تفاعل الشعب الكويتي مع اخوانه الفلسطينيين، ونناشد الصحف ان تساندنا في هذه الحملة الخيرة.

وسنقوم بارسال كتب رسمية عن طريق مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع الدكتورة الفاضلة رشا الصباح التي ساندتنا مشكورة العام الماضي وسترسل هذه الكتب الى وسائل الاعلام.

• اسراء المعتوق: نناشد المحسنين بتقديم التبرعات لاخوانهم.

• نحن بحاجة الى دور وسائل الاعلام لإبراز الزيارة.

• المجتمع: كيف تتم طريقة التسجيل لزيارة المخيمات ولماذا تم اختيار هذا الوقت؟

ـ اسراء: لقد اعلنت لجان الطالبات عن فتح باب التسجيل لزيارة المخيمات السبت ١٣ ديسمبر و يستمر عدة اسابيع في مختلف كليات الجامعة وسيتم حصر الاسماء ففي حالة وجود اسماء كثيرة فاننا سنجري قرعة ولكنها ستكون بشروط محددة ومن المتوقع ان يكون عدد الطالبات المشاركات في الزيارة ٨ طالبات بالاضافة الى محارمهن الذين سيرافقوهن والوفد الاداري. وتم اختيار هذا الوقت لتفرغ الطالبات من الدراسة.

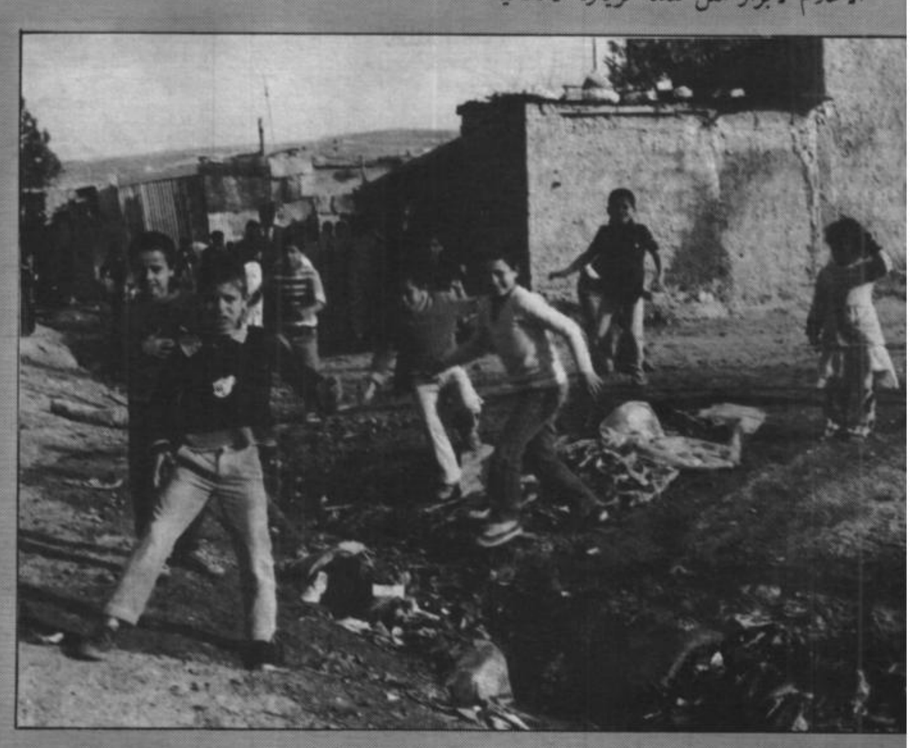
• المجتمع: ما هي استعداداتكم الخارجية للزيارة؟

ـ اسراء: لقد قام الاخ حمود القشعان رئيس الوفد العام الاثنين الماضي بزيارة الاردن وذلك لوضع الترتيبات الاخيرة للزيارة بالتعاون مع جمعية المركز الاسلامي الخيرية التي تقوم سنويا بتسهيل المواصلات والزيارات للمخيمات دون مقابل وسنقوم هذا العام بزيارة حوالي عشرة مخيمات منتشرة في انحاء المملكة الاردنية الهاشمية.

• المجتمع: هل هناك كلمة اخيرة تودين ان تقوليها؟

ـ في الحقيقة لا يفوتني الا ان اشكر الحكومة الكويتية وبالذات وزارة الخارجية التي تسهل لنا سنويا هذه الزيارة وايضا اشكر سفيرنا في الاردن السيد محمود البحو الذي قدم لنا مساعدات كثيرة، كما اشكر الحكومة الاردنية على تعاونها الكبير مع وفد المخيمات. واشكر مجلة المجتمع على هذا اللقاء.

• •



• الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يعيش هاجس المخيمات الدائم.

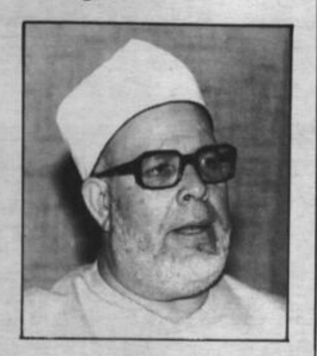
■ فوز كاسح للاسلاميين في جامعة ام درمان

في الانتخابات الطلابية التي جرت مؤخرا في جامعة ام درمان الاسلامية فاز التيار الاسلامي بجميع مقاعد اتحاد الطلبة وعددها ٣٠ مقعدا دون ان تتمكن اي من التيارات الاخرى سواء كانت قومية او علمانية من تحقيق اي فوز وفي هذا دليل على اصالة التيار الاسلامي في صفوف الطبقة المثقفة المتطلعة لسودان يحكم بالاسلام وحده دون باقي الرايات المزيفة وتفنيد للادعاءات الواهية التي اطلقها بعضهم في اعقاب الفوز الكاسح الذي حققه التيار الاسلامي في دوائر الخريجين في الانتخابات البرلمانية السودانية الاخيرة.

■ ازدياد النفوذ الصهيوني في الكونغرس الامريكي

نتائج الانتخابات الامريكية التي جرت في شهر نوفمبر الماضي دلت على مدى تغلغل النفوذ الصهيوني في الادارة الامريكية فالانتصار الذي حققه الحزب الديمقراطي في هذه الانتخابات اسفر عن تحقيق مكاسب ملحوظة للعناصر الموالية للكيان الصهيوني سواء في مجلس الشيوخ او في مجلس النواب ففي مجلس الشيوخ سجل اللوبي المؤيد للصهيونية مكاسب تمثلت في انتخاب ثمانية اعضاء جدد مؤيدين للصهيونية وفي مجلس النواب زادت العناصر الموالية للعدو الصهيوني من قوتها ولم تخسر اي مؤيد للكيان الصهيوني في مركز زعامة معقدة بينما خسر بعض الذين لم يكن لهم سجل قوي في تأييد الصهيونية وهكذا فان التركيبة السياسية الجديدة تهدد بجعل الكونغرس الرقم مائة اكثر موالاة للصهاينة من الكونغرس رقم ٩٩ الذي يعترف حتى مؤيدو الصهاينة بانه كان اكثر مجالس الكونغرس في التاريخ تأييدا للمصالح الصهيونية !!

■ البرلمان المصري يرفض اصدار قانون لتحديد النسل



وافق البرلمان المصري على المنحة الامريكية لتنظيم النسل ورفض اصدار قانون بتحديد النسل اجباريا ووصف غالبية الاعضاء قانون تحديد النسل بانه مؤامرة وطالبوا الحكومة بالالتزام بقرار علماء الدول الاسلامية ومجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة الذي يقضي بترك الحرية كاملة للزوجين في هذا الامر وقال الدكتور عبدالغفار عزيز ان مجلس الكنائس العالمي قد يكون وراء تصدير المنح للدول الاسلامية وان هناك خطة على المستوى الدولي تهدف الى تقليل اعداد المسلمين في الدول الاسلامية ذات الاهمية مثل الباكستان ومصر وتركيا كما وصف النائب علوي حافظ القضية بانها مؤامرة مدبرة في حين قال الشيخ صلاح ابو اسماعيل: ان من العجب ان تلجأ مصر الى تحديد النسل وتنظيم الاسرة في الوقت الذي يعمل فيه الكيان الصهيوني على زيادة اعداد المهاجرين اليها وقال الشيخ عطية صقر ان اصدار قرار عام يجبر على تحديد النسل امر يتنافى تماما مع مبادىء الشريعة الاسلامية.

■ السلاح الاسرائيلي لمن يطلبه!

جاء في تقرير اذاعته محطة C B S الامريكية يوم ١٩٨٦/١٢/١١ ان مبيعات السلاح لدول العالم الثالث بلغت حوالي ٣٠ مليار دولار في العام الماضي. وان عملية بيع السلاح لم تعد عملية سرية، بل عملية تجارية كبيرة، وتتم احيانا في العلن، وفي معارض الاسلحة المتعددة.

كما جاء في التقرير ان صادرات الكيان الصهيوني من السلاح هذه الايام تبلغ ٢٥٪ من مجمل الصادرات التي تبلغ حوالي ١٠ مليار دولار في السنة، وان السلاح الاسرائيلي يهرب الى الكونترا وانجولا ويباع الى الصين الشعبية وسيرلانكا، ويعتبر السلاح الرئيسي في بعض دول امريكا اللاتينية، مثل التشيلي وبيرو وكولومبيا.

وجاء في التقرير ايضا ان بيع الاسلحة الامريكية لايران فتح الباب امام ايران للحصول على الاسلحة من دول اخرى كانت تبيعها السلاح بصورة سرية لتبيعه الان بصورة علنية.

والان ــ كما قال التقرير ــ يوجد في ايران تجار اسلحة من المانيا وبريطانيا يتفاوضون على بيع اسلحتهم لايران، وربما تكون ايران الان قد حصلت على حاجتها من الاسلحة.

■ سري جدا

كشفت احدى الصحف الصهيونية عن ان احدى الدول العربية انشأت مع الكيان الصهيوني لجنة مشتركة لتنسيق المواقف فيما يتعلق بقضية مياه، وان هذه اللجنة عقدت عدة اجتماعات في واشنطن وفي بعض العواصم الاوروبية. واضافت الصحيفة ان هذا التعاون هو جانب واحد من التعاون القائم بين البلدين على مستويات مختلفة خاصة على الصعيد السياسي والعملي.

■ احزاب المعارضة المصرية تطالب بتعديل الدستور المصري

طالب اعضاء المعارضة في مجلس الشورى المصري بضرورة ادخال تعديلات فورية على

الدستور المصري قبل بدء الدورة الثانية لحسني مبارك لتولي الحكم في مصر وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار نيابة عن احزاب المعارضة داخل المجلس ان هناك رأيا عاما في مصر يطالب بان يكون هناك انتخاب لرئيس الجمهورية بدلا من اجراء استفتاء على المرشح وان يكون نائب رئيس الجمهورية منتخبا انتخابا مباشرا من الشعب كما طالبت المعارضة بضرورة الغاء المادة ٧٤ من الدستور المصري التي تمنح رئيس الجمهورية سلطات لا حدود لها ودعت ايضا الى ان تمثل كل التيارات على الساحة السياسية في مصر واطلاق حرية تكوين الاحزاب مشيرة بذلك الى الاخوان المسلمين والتيارات الاسلامية الاخرى التي لا بد ان تظهر كلها على الساحة السياسية بدلا من العمل في الخفاء.

■ تناقضات داخل الحزب الافغاني الحاكم

في مؤتمر صحفي عقده الحزب الاسلامي لاحد الضباط الفارين في الجيش الافغاني قال:

ان افغانستان تعيش حالة تناقض وخلاف شديدين بين حزبي خلق وبرشم اما الجيش فيعيش حالة تعيسة، اذ تلجأ الحكومة الى تجنيد الناس بالقوة، بعيدا عن مدنهم حتى لا يفرون، اما المجاهدون الذين تنقلت معهم في عدة جبهات فهم يعيشون ظروفا حياتية قاسية، حيث المراكز الجبلية ذات الطرق الوعرة، ونقص المواد الغذائية احيانا ولكن تنظيم المجاهدين وقدرتهم القتالية افضل من اي وقت مضى.

■ عراقيل امام لجنة المساعي الحميدة لوقف حرب المخيمات



تلاقي لجنة المساعي الحميدة لوقف حرب المخيمات والتي شكلها مجلس وزراء خارجية الجامعة العربية في جلسته التي عقدها في الاسبوع الماضي مصاعب وعراقيل جمة تحول دون القيام بمهمتها على الوجه الاكمل فهذه اللجنة المشكلة من وزراء خارجية الاردن والامارات وتونس والكويت وموريتانيا واليمن ويرأسها وزير الخارجية الجزائري احمد طالب الابراهيمي يتعين عليها ان تقنع السلطات السورية باستقبالها في دمشق لان سوريا اوضحت منذ البداية رفضها استقبال مثل هذه اللجنة هذا وقد اكد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان قرارات المجلس الوزاري تعد بمثابة انتصار للفلسطينيين لان العرب بذلك يكونون قد اظهروا مساندتهم واضاف انه اذا ما رفضت سوريا التي لم تتمكن من توفير الامن للبنان منذ عام ١٩٧٦ استقبال اللجنة العربية والاشتراك في مساعيها فانها ستثبت بذلك مسؤوليتها عن حرب المخيمات واكد القدومي ان منظمة التحرير لا تفكر على الاطلاق في بسط نفوذها في لبنان وانها على استعداد لان تناقش مع السلطات الشرعية اللبنانية مسألة تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان.

■ المسلمون في الهند يعلنون رفضهم للقانون الهندوسي المقترح



عقد في مدينة بومبي اجتماع هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين السنوي الثامن لدراسة الخطر الناجم عن مشروع القانون الهندوسي المقترح، والذي سوف يعرض على البرلمان الهندي لاقراره، وتنفيذه على المسلمين وغيرهم.

وقد اعلن المسلمون في اجتماع جماهيري حاشد رفضهم القاطع لاي قانون يتعارض مع الاسلام، وان وصف المشروع القانون الجديد بكونه اختياريا ليست الا لعبة وخديعة من قبل السلطات الهندية لاستهواء السذج من المسلمين لقبول القوانين الهندوسية في جميع ما يتعلق بالاحوال الشخصية وكما ان هذا المشروع يهدف الى ارضاء عواطف الهندوس و يعتبر تراجعا مما اقره البرلمان سابقا بعد احتجاجات المسلمين الصارخة حول بعض بنود القوانين العائلية.

وقد ابدى المسلمون استعدادهم الكامل لكل تضحية من اجل الذود عن الدين وافشال اي محاولة حكومية من اجل التدخل في قوانين الشريعة الاسلامية او قطع صلتهم بالدين الاسلامي الحنيف.

وقد ضم اجتماعات هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين كافة القيادات الاسلامية في الهند والممثلين عن الفئات والجماعات الدينية الى جانب رجال القانون وعلماء الدين. وعلى رأسهم فضيلة الشيخ ابو الحسن علي الندوي رئيس الهيئة وفضيلة الشيخ منة الله الرحماني امين عام الهيئة وفضيلة الشيخ ابو الليث الاصلاحي امير الجماعة الاسلامية في الهند.
وقد تم اختيار كل من الشيخ الندوي والرحماني رئيسا، وامينا عاما للهيئة لفترة جديدة مدتها ثلاث سنوات كما تم اختيار بعض الاعضاء الجدد للجنة التنفيذية.



ماذا يحدث في طرابلس؟

• ثلاثمائة قتيل ومئات المفقودين في التبانة.

• تطويق قرى منطقة الضنية وملاحقة الفارين اليها.

ماذا حدث في طرابلس؟ سؤال طرحه الكثيرون بعد ان نقلت بعض وكالات الانباء ان المدينة تجتاحها احداث دامية تخللتها تصفيات واسعة، دون ان يعرف احد طبيعة هذه الاحداث ولا حجم التصفيات.

والموضوع يعود الى احداث العام الماضي، عندما اتفقت دمشق مع القوى الاسلامية في المدينة اتفاقا يقضي بتجميع السلاح واغلاق المكاتب المسلحة والتوقف عن كل الملاحقات والاعتقالات وكان القرار الاسلامي يرمي الى التماسك داخل المدينة في وجه الهجمة الحزبية وتجاوز الحساسية الناتجة عن الصراع مع الاخرين.

ومرت الاسابيع الاولى بسلام لكن مداهمة المنازل ونبش الشوارع واقبية المنازل تفتيشا عن السلاح لم يتوقف. ثم كان حادث اغتيال خليل عكاوي (ابو عربي) مسؤول لجان المساجد والاحياء في التبانة، ثم حادث اغتيال مصطفى كردية (ابو ربيع) ممثل الجماعة الاسلامية في لجنة التنسيق الشمالية مما جعل عددا من مسؤولي التنظيمات التي كانت تشكل حركة التوحيد تغادر المدينة الى الجنوب او الى الجبال المحيطة بطرابلس، وذلك لان الامن في المدينة كان متروكا لعدد من التنظيمات الحزبية والميليشيات الطائفية المسلحة التي كانت تقتل وتداهم وتعتقل وتنهب دون حسيب ولا رقيب في الوقت الذي تم فيه نزع سلاح القوى الاسلامية واعتقل عدد كبير من قياداتها.

مقدمات الاحداث

ازاء هذا الواقع بدأ الحديث عن ضرورة العمل من اجل رفع الظلم عن الشباب المسلم في طرابلس وبدأ تجميع الشباب الهارب من المدينة في مناطق الضنية الجبلية الواقعة شرق طرابلس منذ بداية الصيف الماضي. وكانت الاوساط السورية تتحدث عن عملية تطهير في الضنية، لكن وعورة مسالك المنطقة وتجذر الحركة الاسلامية فيها جعلا القوات المهددة تمسك عن تنفيذ تهديدها واكتفت بالضغط على اللجنة الشعبية التي تمثل فاعليات المنطقة من اجل تلافي المواجهة واقناع القيادات المعتصمة في قراها وجبالها بضرورة مغادرة المنطقة.

موقف القيادات الاسلامية

اما موقف القيادات الاسلامية الرئيسية في المدينة: الجماعة الاسلامية وامير حركة التوحيد الشيخ سعيد شعبان فقد كان الكف عن هذه العمليات لسببين: الاول هو ان الحركة الاسلامية لم يكن في مقدورها ولا بخططها السيطرة على المدينة من جديد وبالتالي فان العمليات لن تحقق مصلحة اسلامية بقدر تحقيق مصالح اخرى، السبب الثاني هو ان هذه العمليات غير ذات جدوى عسكريا وهي لن ترغم الاخرين على مغادرة طرابلس.

عزل منطقة التبانة

وقد تضاربت الاقوال حول الشرارة التي انطلقت منها الاحداث، فقد تم مداهمة عدد من المنازل في منطقة التبانة ومنها منزل (ابو عربي) واسيء الى اهله، فشنت مجموعات من الشباب المسلم في المنطقة هجوما مضادا وطهرت التبانة ورفعت السواتر الترابية والدشم على مداخلها، وكان ذلك في منتصف شهر ديسمبر الماضي ونشبت مواجهات مسلحة في كل انحاء المدينة استهدفت الشباب المسلم الذي تعرض بكافة انتماءاته لحملة مداهمات واعتقالات، وانتهت المعركة بعزل منطقة التبانة واقفال مداخلها، ثم حضر اللواء سعيد بيرقدار ومعه العميد غازي كنعان الى طرابلس، وقد حاولت القيادات الاسلامية تلافي المواجهة المكشوفة في التبانة لكن القرار كان قد اتخذ من قبل، فاستقدم اللواء بيرقدار أرتالا من الدبابات الثقيلة ومجموعات كبيرة من جنودها من عكار والبقاع تمهيدا لاقتحام التبانة والانتقام من اهلها.

المجزرة

بدأت العملية فجر يوم الاحد ٨٦/١٢/٣١ بقصف عنيف للاحياء السكنية في التبانة، ثم بدأت الدبابات تقدمها بعد ان اقتلعت مدافعها الثقيلة السواتر والدشم وكانت معركة ضارية غير متكافئة واجهت خلالها مجموعات من

الشباب المسلح تسليحا خفيفا عشرات الدبابات والاف الجنود. وبعد ان تمركزت الدبابات في الشوارع الرئيسية انطلقت مجموعات من جنود الوحدات الخاصة يساندها عدد كبير من سكان المنطقة المواجهة للتبانة (بعل محسن) من اجل تطهير الازقة والمنازل، فكانت مجزرة رهيبة سقط نتيجتها حوالي ثلاثمائة شهيد ما بين مقاتل وطفل وامرأة وقد نشرت الصحف اللبنانية قوائم باسماء من امكن التعرف عليهم ممن نقلوا الى المستشفى الاسلامي، واختفى عدد كبير من الشباب فلم يظهروا بين القتلى

تعتيم اعلامي كامل

والغريب ان وكالات الانباء العربية والاجنبية والاذاعات العربية والعالمية تجاوزت الموضوع باشارة خفيفة اليه او بعدم ذكره كليا مع ان مدينة طرابلس بقيت اياما قبل اقتحام التبانة مطوقة ومقطوعة عن العالم الخارجي، تتوارد عليها الاليات والدروع تمهيدا للمعركة الفاصلة مع منطقة (التبانة) التي لا تزيد مساحتها عن كيلومتر مربع واحد!!

تطويق قرى الضنية

وفي اليوم التالي صدر عن قوات اللواء (بيرقدار) بيان يقول بانها تطوق عددا من القرى في منطقة الضنية بحثا عن المسلمين الفارين من وجه العدالة (!!) ولا ندري ما اذا كانت مواجهات مشرفة ستحصل خلالها كما حصل في منطقة التبانة، ولا ضير في ان لا تصل اخبارها الى العالم بعد ذلك فهي بعيدة عن طرابلس عدة كيلومترات وسمع الاعلام المنصف وبصره النافذ لا يصل اليها.. ولو سقط مثل هذا العدد من القتلى نعاجا او ارانب في طرف القطب الشمالي لملأت منظمات الاغاثة وحقوق الانسان الارض بالصياح والاحتجاج ولكن كل ذنب هؤلاء انهم مسلمون والمسلمون وحدهم في هذه الارض هم كالايتام على موائد اللئام دمهم مهدور وحرماتهم مستباحة وحقوقهم مغتصبة، لكن. لا بأس، لهم الله، وحسبهم الله.. هو نعم المولى ونعم النصير.

نداء من الشعب الفلسطيني المسلم في مخيمات لبنان

نداء ترفعه الاصوات المظلومة من الشعب الفلسطيني المسلم الى كل مسلم ومسلمة في انحاء العالم الاسلامي.

نداء من كل «طفل» فلسطيني بات يشتاق الى علبة «حليب» تسد جوعته في مخيم الرشيدية وشاتيلا ومخيمات صور وبيروت الى كل ام وأب.

نداء من كل «جريح» فلسطيني ينزف دما في مخيم الرشيدية وهو يحتضر حيث لا دواء ولا غذاء.

نداء من كل فلسطيني احرق بيته او هدم في مخيم جمجم والبضين وبرج الشمالي وابو الاسود.

نداء من كل فلسطيني اعتقل ابناؤه وهجر من منزله.. حيث لا مأوى له سوى الارض، فراشا والسماء سقفا.

نداء من اكثر من الف شاب فلسطيني معتقل من مخيمات صور بايدي حركة أمل.

نداء من كل فلسطيني يعيش في الرشيدية حيث الوجوه الشاحبة والعيون الغائرة والاجساد الهزيلة التي لا غذاء لها سوى الاعشاب.

هذه النداءات التي نرفعها عالية حيث لا مجير ولا معين سوى الله عز وجل، انما تعبر عن اخطر وابشع مؤامرة يتعرض لها الشعب الفلسطيني المسلم في مخيمات لبنان. فهذه الهجمة انما هي اكمالا لمخطط اسرائيل الذي يهدف الى تصفية الشعب الفلسطيني المسلم بسلسلة من المجازر مرورا بتل الزعتر فصبرا وشاتيلا وانتهاء بالرشيدية والبرج وشاتيلا على ايدي ادوات خسيسة لتنفيذ هذه المؤامرة.

هذه المؤامرة الحالية التي تستهدف الشعب الفلسطيني المسلم الذي قدر له ان يكون في خط الدفاع الاول ضد الصهيونية العالمية والصليبية الحاقدة واعوانهم من اجل اقامة حزام امين عريض يحمي حدود اسرائيل على ايدي حركة أمل الشيعية.

هذا، ولعله يخفى على الكثير من المسلمين ما يجري اليوم على ساحات القتال في لبنان حيث الفتنة البغيضة التي تغذيها حركة أمل باثارة المذهبية بشعارات اسلامية كاذبة.. فاعمالهم البشعة تدل على كذبهم وبهتانهم وافترائهم، فمتى كانت اخلاق الانبياء تأمر بمحاصرة المخيمات ودكها براجمات الصواريخ من اجل محاربة اتباع عرفات على حد زعمهم، ومتى كانت اخلاق الانبياء واخلاق الحسين تأمر بمنع الغذاء والدواء عن الاطفال والنساء والشيوخ.. ومتى كانت المبادىء الانسانية تأمر باحراق المنازل وطرد الآمنين من بيوتهم، ومداهمة البيوت في الجنوب وبيروت واعتقال العشرات من الفلسطينيين لا لذنب سوى انهم فلسطينيون.

لهذا، فاننا نناشد كل انسان تجري في عروقه دماء الانسانية ونناشد كل مسلم مخلص يخشى الله عز وجل ان يبذل كل ما في وسعه من طاقات مادية ومعنوية من اجل احباط هذه المؤامرة الدنيئة. ويجب الا ننسى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم».

فان هذه المؤامرة لا تستهدف الشعب الفلسطيني فحسب، وانما تستهدف العمل الاسلامي باسره، وليعلم الجميع ان المخيمات — في الفترة الاخيرة — شهدت صحوة اسلامية عارمة لم يسبق لها مثيل، ولا سيما في مخيم الرشيدية ومخيمات صور التي كادت ان تصبح قلعة اسلامية على خط التماس مع اسرائيل وعملائها، وقد جاءت هذه الفتنة الرخيصة البغيضة لتصرف الفلسطيني المسلم عن واجبه المقدس.

وعلى كل حال يبقى الامل في الله عز وجل ثم فيكم بطلب الشهادة في سبيل الله دفاعا عن كرامة ديننا الحنيف ودفاعا عن شعبنا المسلم وتحرير «قدسنا» هو اسمى امانينا.

«وما النصر الا من عند الله».

« وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

«وقد خاب من حمل ظلما».

صدق الله العظيم

وانه لجهاد حتى النصر والفوز او الشهادة باذن الله، والله اكبر ولله الحمد.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



رهان الأمريكان واليهود على العرب

لم يكن حصاد عام ١٩٨٦ بالنسبة للعالمين العربي والاسلامي طيبا بكل المقاييس والقاء نظرة على اهم احداثه يظهر لنا مدى تدهور الاوضاع وازديادها سوءا على سوء في عالمنا العربي والاسلامي فهذه الحرب العراقية الايرانية ما زالت نارها مشتعلة تلتهم مقدرات شعوب المنطقة وتأكل مستقبل اجيالها وهذا شلال الدم الفلسطيني واللبناني لا يتوقف. حيث يتواصل مسلسل التقتيل والتهجير و يطل من وراء مخلفات الدمار شبح الجوع المرعب، وهذه امريكا وبعض دول الغرب قد امعنت في اذلال العرب والاستهانة بهم فحاولت على مدار العام الصاق تهمة الارهاب بهم وفي نفس الوقت مارست عليهم الوانا من الارهاب ابتداء من الحملات الصحافية ومرورا بالمحاصر السياسية والاقتصادية وانتهاء بالاعمال العسكرية العدوانية.

عام ١٩٨٦ شهد ذروة الحملات الامريكية والغربية لالصاق تهمة الارهاب بكل ما هو عربي.

فشلت الوساطات في حرب الخليج وانكشف الدور الامريكي

ظلت هذه الحرب على مدار عام ١٩٨٦ حمّى المنطقة وصداعها ليس بسبب كونها اشرس الحروب واخطرها من حيث ابعادها وآثارها اقليميا ودوليا فقط بل كذلك بسبب التغيرات والتطورات التي شهدتها هذه الحرب سواء على ساحة القتال او على الساحة السياسية فاما على الساحة العسكرية فقد كانت المعارك متحركة ووقع تجاوز خطوط حمراء واختراقات من كلا الطرفين فقد شنت القوات الايرانية هجوما في فبراير ١٩٨٦ واحتلت ميناء الفاو العراقي لكن العراق تمكن من صد ذلك الهجوم وتطويق المهاجمين الايرانيين ولم يحقق الهجوم الايراني الذي اطلق عليه اسم فجر ٨ كل اهدافه لكن

التطور الاهم في هذه الحرب حدث لما تمكنت الطائرات العراقية من الوصول الى مشارف مضيق هرمز اخر معاقل «سلاح النفط» الايراني وضربت مينائي «سري» و«لافان» كما ضربت جزيرة «لاراك» ومن جهة ثانية اتسعت حرب الناقلات حتى انها طالت اطرافاخليجية كل الحرص على عدم الانزلاق الى أتون هذه

الحرب وقد ادى ذلك الى تدهور الامن في الخليج العربي وبالتالي الى ازدياد القلق والخشية من امتداد الحرب واتساعها.

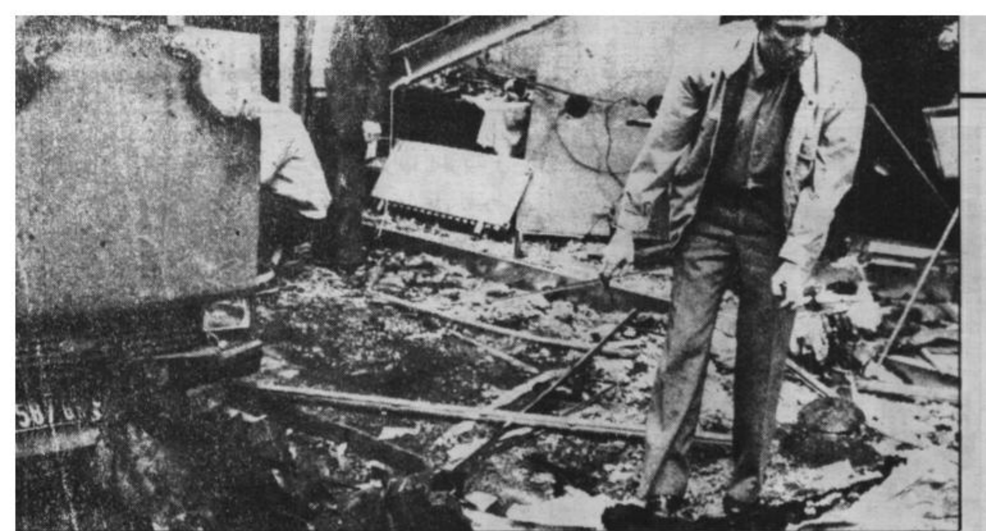
دور امريكي في الحرب:

اما على الساحة السياسية فان اخطر التطورات المتعلقة بهذه الحرب كان انكشاف الاتصالات الامريكية الايرانية والتي ادت الى ابرام صفقة اسلحة سرية تسلمت بمقتضاها ايران صواريخ «تاو» المضادة للدبابات ومعدات عسكرية اخرى، وقد اعتبر كشف النقاب عن صفقة الاسلحة تلك في امريكا فضيحة كبرى واحدث دويا هائلا ما زالت اصداؤه تتردد في الكونجرس والبيت الابيض واستدعى الامر تشكيل لجنة مخابرات على غرار لجنة ووتر غيت للتحقيق في هذه القضية ولم تنته بعد الاتهامات المتبادلة بين اركان الادارة الامريكية حول المسئولية في هذه القضية. واذا كنا كعرب لا نثق بامريكا ولم نعتبرها في يوم من الايام صديقة مخلصة لنا فان الذي يدعو الى اسقاط ما تبقى من مصادقية امريكا ريغان هو ما كشفته هذه الصفقة حيث كانت هذه القوة العظمى تدعي انها تعمل على وقف القتال وانهاء حرب الخليج في حين عملت سرا على تغذية نيرانها بصفقات السلاح سواء مباشرة او بواسطة حلفائها. وكيف لا يكون الامر كذلك وايران تهدد بهجوم كبير اخر لعل ما حدث في الليلة الفاصلة بين ١٢/٢٤ و١٢/٢٥ من اخر هذا العام هو بدايته.

الفلسطينيون وعام آخر من المحن:

نقول بتفاؤل اذا كان عام ١٩٨٦ عاما اخر من العذاب الفلسطيني فقد كان ايضا عام الصمود امام العواصف العاتية والمؤامرات.

لقد واجه الفلسطينيون خلال ١٩٨٦ جولات من حرب المخيمات اشد من سابقاتها تلك التي وقعت عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ والتي قادتها حركة امل وقد ازدادت الهجمات على المخيمات الفلسطينية في الاشهر الاخيرة من عام ١٩٨٦ شراسة. ففي ٢٠ سبتمبر ١٩٨٦ شنت قوات أمل هجوما ضخما على مخيمي «الرشيدية» و«البص» استعملت فيه الاسلحة الثقيلة ثم وسعت امل هجومها ليشمل معظم المخيمات في منطقة صيدا وانضمت الى امل في هذا الهجوم كتيبة من الجيش اللبناني ولكن الفلسطينيين افشلوا هذا الهجوم وتمكنوا من احتلال مواقع لامل في عين الدلب ودرب النسيم فعمدت



• عام ٨٦ عام الارهاب في فرنسا.

أمل الى تصعيد الموقف في الشمال وهاجمت مخيمات بيروت الغربية وضربت في ٣١ اكتوبر حصارا حول مخيم برج البراجنة وبدأت بتهجير الف فلسطيني من صور وعندئذ تضامن الفلسطينيون في مواجهة هجمات أمل التي تريد نزع البندقية الفلسطينية وتجريد المخيمات من السلاح ولكن كل الفلسطينيين رفضوا مطلب أمل، وهكذا لم يأت شهر نوفمبر حتى اشتعلت كل الجبهات وامتد القتال جنوبا وشمالا فخرج الفلسطينيون من مخابئهم في مخيم عين الحلوة اكبر المخيمات بالجنوب اللبناني واحتلوا معقلا استراتيجيا على بعد ٤ كيلومترات من مخيمهم في قرية مغدوشة وظل القتال مستمرا بعد ان سقط اكثر من اتفاق ورغم كل الوساطات ونداءات الجامعة العربية ولم تغب اسرائيل عن الساحة فتدخلت زوارقها وبوارجها لضرب المخيمات واغارت طائراتها للمرة الثانية خلال شهر ديسمبر ١٩٨٦ على مخيم نهر البارد وغيره من مواقع الفلسطينيين وتجمعاتهم. ولا تزال تبذل محاولات في الداخل والخارج لايقاف نزيف الدم وحل الاشكالات على طاولة المفاوضات.

وفي داخل الارض المحتلة كان عام ١٩٨٦ عام الحجارة والسكاكين فقد واصل الفلسطينيون العزل من السلاح مقاومتهم للعدو وتصادموا مع قواته الباغية مستعملين ما أتوا من حجارة وسكاكين وخناجر للاجهاز على بعض افراده فقد تزايدت هذا العام عمليات الطعن بالسكاكين الى جانب العمليات الفدائية الاخرى ومما يشرف المرأة الفلسطينية ان احدى عمليات الطعن نفذتها ام لعشرة اطفال تسمى ميسر حيث طعنت في ١٤ سبتمبر ١٩٨٦ احد جنود العدو واستشهدت بعد ان اطلق الرصاص عليها زميل الجندي المطعون. وفي ١٥ اكتوبر نفذ الفدائيون اجرأ عملياتهم لهذا العام بالقرب من حائط البراق بالقدس المحتلة واعلنوا بصوت القنابل اليدوية المدوي والتي اسقطت اكثر من ٧٠ قتيلا وجريحا باعتراف العدو ان الثورة الفلسطينية لم يصبها الشلل رغم كل ما حل بها من محن وانها قادرة على ضرب العدو الضربات الموجعة.

واذا كان عام ١٩٨٦ هو عام المحن وعام التحديات بالنسبة للفلسطينيين فالمأمول ان يكون عام ١٩٨٧ عام توحيد الصف واعادة اللحمة الجماهيرية والقتالية لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى تواصل مسيرتها من اجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، ولن تتحقق الاماني المطلوبة الا اذا كان الجهاد الاسلامي هو الشعار العملي للمنظمات الفلسطينية.

عام الحملات لوصم العرب بالارهاب

سيسجل التاريخ ان عام ١٩٨٦ شهد ذروة الحملات الامريكية والغربية لالصاق تهمة الارهاب بكل ما هو عربي واقناع الرأي العام العالمي بها ولا غرابة ان تعمل اسرائيل على تنشيط تلك الحملات بكل ما اوتيت من مكر وخديعة وهي التي قامت اصلا على الارهاب ولم تكف عن ممارسته محاولة تصوير المقاومة الفلسطينية بانها ارهاب واعتداء على المسالمين واذا ما ظهر صوت حر ينادي بضرورة تحكيم العقل والفصل بين الكفاح الوطني والعمل الارهابي والتفريق بين الاسباب والنتائج والبحث عن جذور الارهاب سارعت الاجهزة الصهيونية لاسكاته بل انها احيانا تلفق له تهما وتفتعل له ماضيا مدانا حتى تسقطه مثلما فعلت ولم تفلح مع كورت فالدهيام عندما اتهمته بانه نازي قديم ولا حاجة لنا للرد على الادعاءات الاسرائيلية فاعمالها وحدها تسفه تلك الادعاءات وتبطلها وقد استهلت حكومة العدو عام ١٩٨٦ بعمل ارهابي خرقت به كل الاتفاقيات

الدولية عندما اعترضت طائراتها الحربية في ٤ فبراير طائرة عربية مدنية، واجبرتها على الهبوط في قاعدة عسكرية بالارض المحتلة ظنا منها ان بين ركاب الطائرة قادة فلسطينيون، ولكنها لم تعثر على احد من اولئك القادة التي كانت تنوي القاء القبض عليهم.

فصل اخر من مسرحية وصم العرب بالارهاب قامت بدور البطولة فيه بريطانيا على اثر محاكمة مواطن عربي يدعى نزار هنداوي والذي اتهم بمحاولة تفجير طائرة ركاب اسرائيلية في ابريل ورغم اتهام هنداوي للموساد بتخطيط العملية وفبركتها بالاضافة الى شهادة صديقته التي اوضحت رجل الامن الاسرائيلي اخذ حقيبتها وغاب بها لفترة طويلة وعاد وبها المتفجرات.

ولم تكد تنته ضجة محاكمة نزار هنداوي حتى جاءت موجة الانفجارات في باريس فاستغلتها الصهيونية واليمين الفرنسي لتأليب الرأي العام الفرنسي على العرب باعتبار ان السلطة الفرنسية تشك في ان المتسببين فيها هم جماعة من اللبنانيين وقد ادى ذلك الى قلق الجاليات العربية الموجودة في فرنسا خصوصا بعد ان بدأت حكومة الشراكة بين اليمين واليسار بقيادة شيراك تتجه اتجاها جديدا يمتاز بالتشدد في تعاملها مع المهاجرين العرب ولا سيما المغاربة، ويتفق هؤلاء المهاجرون على اعتبار عام ١٩٨٦ عام التشدد وفرض قيود جديدة بعضها بسبب الظروف الامنية وبعضها بسبب القاء مسؤولية المشاكل الفرنسية كالبطالة وغيرها على الاجانب.



• السفينة التي اقلت الهاربين من جحيم الرفاق.

مفاجآت عام ١٩٨٦

بالاضافة الى ما تحدثنا عنه من سمات اتسم بها عام ١٩٨٦ فيما يخص منطقتنا لا بد ان نذكر بعض الاحداث التي فاجأتنا خلال هذا العام ونقتصر على اهم حدثين وهما في رأينا اندلاع الصراع المسلح بين اجنحة الحزب الحاكم في اليمن الجنوبي ولقاء ايفرن بين الملك الحسن الثاني وشيمون بيريز.

قتال اليمن الجنوبي:

منذ بدايته فاجأنا عام ١٩٨٦ باحداث غير سارة فقد تفجر يوم ١٢ يناير صراع دموي رهيب بين جناحين متنافسين على السلطة ضمن المكتب السياسي للحزب الحاكم في اليمن الجنوبي وادى الاقتتال بينهما والذي دام حوالي ١٢ يوما الى سقوط الاف الضحايا من بينهم اعضاء في المكتب السياسي وهم عبدالفتاح اسماعيل وعلي عنتر وهادي شايع

من خلال ما تقدم من استعراض لاهم ما ميز عام ١٩٨٦ وبتوقفنا بين المحطات الرئيسية فيه لا بد ان نلحظ انه رغم المفاجآت غير السارة ورغم المآسي التي تلف منطقتنا فان شعوبنا مصرة على الصمود في وجه العواصف وقد اصبحت اكثر عنادا في تخطيها للمصاعب ورفعها ا للتحدي ولا بد ان يكتب لما يبذل من جهود خيرة سواء في العام الجديد او فيما سيليه من اعوام النجاح لاننا امة لا تعرف اليأس وامة مصرة على ان تحيا حرة كريمة. ولكن سبقى ثمة حقائق بارزة انكشفت في هذا العام نوجزها فيما يلي:

١ ـ افتضاح اللامصداقية الامريكية وانكشاف اكذوبة (امريكا راعية السلام).

٢ ـ التعاون بين العدو الاسرائيلي وحكومة الولايات المتحدة الامريكية في الاضرار بالعرب وتشويه صورة الانسان العربي في المجتمعات الدولية.

٤ ـ محاولات امريكا واسرائيل وحلفائهما تأزيم الاوضاع المتعلقة بالعالمين العربي والاسلامي وصب الزيت على النار في كل مكان مشتعل او قابل للاشتعال.

٥ ـ تعاون امريكا والعدو الاسرائيلي لتصفية الانسان الفلسطيني سواء كان ذلك في مخيمات لبنان او في الارض المحتلة.

٦ ـ اصرار الشعب العربي ولا سيما شعب فلسطين المسلمة على مواجهة المؤامرات والدسائس وكشفها فضلا عن التصدي المشرف الذي شهدته الارض المحتلة طيلة عام ١٩٨٦.

واذا انقضى عام اخر.. ترى ماذا يحمل العام الجديد للعالمين العربي والاسلامي.. هذا ما ستكشف عنه ايام العام الجديد.



• في لبنان القتال لا يزال مستمرا.





إعلان تأسيس

الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة

اسلام اباد: من مراسل المجتمع:

عقد في اوائل ديسمبر المؤتمر الدولي النسائي الثاني للسيرة والسنة في مدينة اسلام اباد عاصمة الباكستان. والذي نظمته جمعية السيدات المسلمات بالاضافة الى وزارة الشؤون الاسلامية والحج. وشاركت في المؤتمر وفود من مختلف انحاء العالم من المغرب وتركيا وامريكا ومصر والسودان وماليزيا واندونيسيا ونيجيريا وبنجلاديش، بالاضافة الى وفود من جميع ولايات الباكستان. وقد شاركت فيه من مصر الداعية المجاهدة السيدة زينب الغزالي الجبيلي، التي حظيت بترحيب هائل من جميع الوفود، وكانت الكلمة التي القتها هي الكلمة الرئيسية في المؤتمر والتي تناولت فيها دور المرأة المسلمة في مسيرة النبوة، ودورها الان في الدعوة الى عودة الخلافة الاسلامية والحكومة التي تطبق شرع الله. وقد اعلنت الحاجة زينب الغزالي عن بدء نشاط «الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة» على ان يكون مقره الرئيسي في مدينة لاهور في باكستان، واعطيت الرئاسة الشرفية للاتحاد للسيدة حرم الرئيس ضياء الحق، التي رحبت بقيام الاتحاد وساهمت في وضع فكرته موضع التنفيذ، وقد اعلن الرئيس ضياء الحق موافقته على فكرة الاتحاد وعلى ان تكون الباكستان هي مقره الرئيسي. وقد ذهب وفد من عضوات المؤتمر الى الرئيس الباكستاني وكانت من بينهم الدكتورة سعاد الفاتح ممثلة عن وفد السودان، بالاضافة الى السيدة نثار فاطمة عضو البرلمان المركزي الباكستاني، والداعية الاسلامية الناجحة، والتي رشحت لتتولى رئاسة الاتحاد.

وحول فكرة الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة تقول الحاجة زينب الغزالي، ان الفكرة كانت في الاذهان في العام الماضي عند انعقاد المؤتمر الاول للسيرة والسنة في اسلام اباد، واختمرت على مدار العام حتى عقد هذا المؤتمر، وكانت الفكرة قد تبلورت واصبحت معدة للتنفيذ، فرأينا اعلان قيام الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة في مؤتمر هذا العام..

وحول اهداف الاتحاد تقول السيدة زينب الغزالي: ان الاتحاد يهدف الى العمل على توحيد الامة الاسلامية والسعي لعودة الخلافة الاسلامية الى العالم من جديد لتعود للمسلمين عزتهم وكرامتهم، وكذلك تبني قضية المرأة الافغانية والعمل على دعم جهادها وصمودها في وجه الالحاد الشيوعي، وكذلك السعي لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء والدعوة الى الالتزام الكامل بالاسلام عقيدة وعبادة وخلقا، والدعوة الى ان تكون المرأة المسلمة التي تلتزم بالزي الشرعي هي العلامة التي تقود المسلمين الى الاسلام والى العمل بالاسلام.

هذا ويجري الان الاعداد للائحة الداخلية للاتحاد وشروط العضوية والمقار والفروع والنظام المالي والاداري، وقد اعلنت السيدة زينب الغزالي عن تبرعها للاتحاد بمبلغ مائة الف روبية باكستانية للقيام بدوره على الوجه الصحيح.

* * *

بمناسبة الذكرى السابعة للغزو الروسي لافغانستان المسلمة تنشر (المجتمع) عددا من اللقاءات الميدانية مع بعض قادة الجبهات الساخنة داخل افغانستان المحتلة ليقف القارىء على حقيقة المعركة القائمة بين الافغان والروس من خلال اجابات كل من الحاج قلندر قائد معسكر زيد بن حارثة، والعقيد عبدالقيوم احد القادة المقاتلين في ولاية فراه، والمجاهد عبدالرشيد عبدالقادر احد القادة في منطقة بغمان، واذ ننشر هذه اللقاءات لقارئنا لا بد من شكر لجنة الدعوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي على ما قدمته من جهد كبير وتعاون اصيل مع المجتمع لابراز القضية الافغانية على حقيقتها والله ولي النصر والتوفيق.

ثلاثة من قادة الجبهات الأفغانية

يتحدثون للعالم الاسلامي:

• الروس لا يستطيعون مواجهتنا وجها لوجه.

• نحن متحدون وليست بيننا اي مشكلة.

• مع الحاج قلندر
قائد معسكر زيد بن حارثة

في معسكر زيد بن حارثة الواقع على الحدود الباكستانية وسط جبال مكسوة خضرة على خضرة يعيش عدد من المجاهدين ينوف عن الالف في ايام التدريب ولا يتعدى الخمسين في ايام لقاء العدو التي تشكل الوضع الغالب وليس الاقل.. هناك التقينا بقائد المعسكر الحاج قلندر الذي عرفنا ان له اولادا اربعة في الجهاد وكان الحديث التالي:

• عرفنا من بعض الاخوة المجاهدين هنا ان عندكم اربعة اولاد وجميعهم بالجهاد فهل يمكن ان نتعرف بشكل موجز على حياتكم الجهادية؟

ـ لقد بدأنا الجهاد عام ١٩٧٩ في ولايتي بكتيكا وغزني بشكل متنقل، فقد كنت مع اولادي الاربعة وشقيقي مع اولاده ننتقل جميعا من مكان الى اخر نعتقد ان فيه شيوعيين ولم نستقر في جبهة واحدة ونؤسس هذا المركز الا قبل سنة ونصف من الان قبلها أسسنا مركزا شمال مديرية اركون الافغانية في ولاية بكتيكا ولا زال موجودا بقيادة اخي وعندي الان من اخواني وابنائهم ثلاثة عشر مجاهدا.

• هل شارك معسكر زيد بن حارثة في المعارك الاخيرة غربي أوركون؟

ـ منذ ان كان عمر هذا المعسكر اربعة اشهر وحتى الان وهو يشارك في كل المعارك حول أوركون تقريبا.. وفي هذه المعارك الاخيرة شارك مجاهدونا بكافة الاسلحة حتى الحقنا بالعدو خسائر كبيرة اذ ان المعارك تفجرت بشكل مفتوح في الايام العشرة الماضية لكنها حقيقة بدأت منذ شهرين عندما ركز المجاهدون هجماتهم الليلية على (بوستات) العدو واحتلوها الواحدة تلو الاخرى وقد قدم معسكر زيد بن حارثة والجبهة التابعة له في الخطوط الامامية عشرة شهداء واربعة عشر جريحا في هذه المعارك.

• ايمكن ان نعرف عددا تقريبيا للمشاركين من معسكر زيد بن حارثة في المعارك الاخيرة؟

ـ حوالي ١٢٠٠ مجاهد وقد شارك من الاحزاب الاخرى مجاهدون كثيرون في هذه المعارك فمن الجمعية شارك عدد لا بأس به ومن محاذ ملت شارك مجاهدون ايضا ومن الحزب الاسلامي الافغاني.

• باعتباركم المسئولين عن المعسكر وكان مجاهدوكم في الجبهة فهل يمكن ان نحصل منكم على تفصيل معركة غزني اوركون؟

ـ تعود البداية الحقيقة للمعركة قبل شهرين عندما ركزنا هجماتنا على مواقع الشيوعيين (البوستات) من اجل الضغط على كل المراكز الشيوعية المحيطة بالمديرية وبعد ذلك تحريرها، ولما احست القوات الشيوعية بالخطر المحدق بها ارسلت بطلب معونة من خارج المديرية فجاءت قوات كبيرة قوامها حوالي ٣٥ دبابة و٢٠٠ آلية اخرى واثناء تقدمها تمكن المجاهدون من محاصرتها في منطقة رادار لمدة عشرة ايام.. فجاءت قوة اخرى من الروس لمساعدة القوة المحاصرة ودارت معارك شديدة تمكن المجاهدون خلالها من تدمير اكثر من اربعين آلية للعدو الشيوعي وتم القضاء على كل البوستات الشيوعية ـ ما خلا اثنين محصنين ـ الاولى في (رزامى خوالة) والثانية في (ملا نيك محمد) وقد اشتبك مجاهدونا مع العدو في المعركة

الفاصلة حتى اختلط الجنود بالمجاهدين واستعمل السلاح الابيض والقنابل اليدوية ولكن رغم هذا فليس عندنا احصاء دقيق عن خسائر العدو البشرية.

• اخيرا، هل كنتم في كل هذه المعارك وحيدين؟

ـ لا طبعا، لقد شاركت معنا الاحزاب الاخرى التي عددتها لكم سابقا وقد وقع من عندهم شهيدان وعدة جرحى.

في اخر هذا اللقاء نتمنى للمجاهدين النصر وللاسلام العزة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• مع العقيد عبدالقيوم احد القادة في ولاية فراه

فراه ولاية بعيدة الى الغرب ولها حدود مع ايران، ويحدها شمالا ولاية هرات وجنوبا ديمروز، وشرقا هلمند والجهاد فيها من اصعب انواع الجهاد، فقد سيطرت عليها التربة الرملية وجعلتها صحراء كبيرة غير صالحة للزراعة رغم كثرة الانهار فيها، واما القسم الصالح للزراعة فقد تعطل وتحول الى اراض مستنقعية بسبب السد الذي بنته ايران على حدود الولاية معها، فاصبحت المياه القادمة من افغانستان تغمر الاراضي الزراعية في فراه لذا يعتمد الكثير من اهاليها في مواردهم على الصناعات الحرفية.

ومع العقيد عبدالقيوم قائد قوات الجمعية في الولاية كان لنا هذا اللقاء الذي بين لنا فيه طبيعة الجهاد في الولاية.

• اخ عبدالقيوم متى بدأتم الجهاد في ولاية فراه وكيف؟

ـ بدأت الجهاد في عام ١٩٧٨ في مديرية (خان سفيد) ومديرية (أنار دره) وامتد جهادنا بعد ذلك ليشمل كل الولايات الغربية في افغانستان وتقاتل المنطقة الغربية بمجموعها (تسع ولايات) تحت قيادة امير عمومي المنطقة الجنوبية الغربية (محمد اسماعيل خان).

واكثر عملياتنا تكون على طريق عبور القوات الحكومية الذي يبدأ من مدينة (اسلام قلعة، الى هرات، والى فراه، الى لشكركاه، الى قندهار...) اذ نقوم بنصب الكمائن دائما على هذا الطريق.

ونتيجة لكون المنطقة الغربية منطقة صحراوية في اغلبها، فيجد المجاهدون بعض الصعوبة في نصب الكمائن، كما ان القوات الشيوعية لا تتجرأ على الانتشار فتجدها محصورة في المدن دائما و يهاجمها المجاهدون في مقراتها.

والمشكلة الاساسية التي تواجهنا هي عدم وجود الاسلحة الثقيلة عندنا فنحن بعيدون عن باكستان، وايران لا تساعدنا، بل وتضيق علينا في عمليات نقل الاسلحة من باكستان.

واذا جئنا عبر الحدود الباكستانية الى «نيمروز وفراه»، فالطيران يكشفنا، واما ان يهبط الطيران الهليكوبتر و يستولى على الاسلحة واما ان نشتبك معه في الطريق وتكون المعارك في غير صالحنا بسبب الارض المكشوفة والطبيعة الصحراوية ولو ساعدتنا ايران لما اضطررنا الى هذه المشاكل والمخاطر، ولو ملكنا الاسلحة الثقيلة لكان الامر غير ذلك.

ان الروس لا يستطيعون مواجهتنا وجها لوجه بل يقصفون مواقعنا بالمدفعية الثقيلة من بعد ٢٥ كم او بالطائرات.

اما من حيث الوحدة فالحمد لله المجاهدون متحدون ولا مشاكل بينهم والرغبة قائمة في الاتحاد حتى اننا نشكل الان الافواج والسرايا المشتركة، من كافة الاحزاب الموجودة.

ونحن في الحوض الجنوبي الغربي نشكل فرقة مجاهدين بقيادة الاخ محمد اسماعيل خان (لواء) تعمل هذه الفرقة في عدة ولايات وليس في ولاية واحدة ولكن بعد المنطقة يخلق لنا مشاكل نقص الغذاء، والشح في المأكل والملبس، فتمر ايام عديدة والمجاهدون يأكلون الخبز اليابس.

• المجاهدون يعانون من نقص المعدات الطبية وهم بحاجة ماسة للاطباء.



• المجاهدون مصممون على تحرير افغانستان المسلمة ولا يعرف اليأس طريقا الى قلوبهم.

• حبذا لو اخبرتمونا بشيء من التفصيل عن اماكن تمركز العدو، واماكنكم، وكم هي القوات الشيوعية التي تواجهكم ؟

— يوجد للروس في فراه فوج واحد يأخذ حالة الانتشار، احدى مزاياه انه اتخذ منطقة (فراه رود) اي نهر فراه في وسط الولاية، ومركز اخر في توكي جنكل، كما يوجد لواءان للحكومة احدهما للجيش والاخر للشرطة بالاضافة الى حوالي (١٠٠٠) عنصر مليشيا، اما نحن فقد غيرنا خططنا امام هذه القوة الكبيرة فقد كنا موزعين على ثمانية وعشرين جبهة صغيرة، جمعناها جيعا لتشكل خمسة افواج، ونحن نسيطر على كل الضواحي، اما الشيوعيون فيسيطرون على مركز المديرية، وبعضها مع قوات الحكومة والفواصل بيننا شارع او نهر. ويبلغ تعداد الجنود الروس في مركز فراه (١٠٠٠) جندي. اما مركزهم العام فهو في (شندان) التابعة لهرات حيث تتمركز فرقة روسية بالاضافة الى قوة جوية رديفة.

فعندما تحتدم المعارك مع الروس تتحرك قوات امداد من شندان الى اي ولاية اخرى في الحوض الجنوبي الغربي مثل هرات، قندهار، نيمروز، فراه، فارياب.

• وكم عدد المجاهدين ؟

— يبلغ عدد المجاهدين بحدود (٧٥٠٠) مجاهد لكن الاسلحة قليلة فامكانيات التسليح عندنا وعند الاحزاب الاخرى تغطي (٢٠٠٠) مجاهد فقط.

• ما هي اخر واهم العمليات التي قمتم بها ؟

— اهم عمل قمنا به في الفترة الاخيرة مهاجمة الفوج الذي يتمركز قسم منه عند نهر فراه والسيطرة على خمسة مراكز حراسة فيه فقد قسمنا انفسنا على مجموعات كل مجموعة ٢٥ عنصرا تهاجم مركز وبهذا تمكنا من تحرير خمسة مراكز واسرنا ثلاثة اشخاص من الشرطة السرية (خاد) وبعد يومين قامت قوات العدو وطائراته بقصف مواقعنا وقرانا، فاستشهدت زوجتي وقطعت ساق ابني الصغير، حيث قامت الطائرات العمودية بقصف قريتي بـ ٧٢ صاروخا. ثم رددنا نحن على هذا القصف وقصفنا بصواريخ الموازايل على المدينة ولم نتمكن من معرفة حجم خسائر العدو.. وانتهت هذه المعركة في بداية اكتوبر تقريبا.

• قائد معسكر زيد بن حارثة : في معركة واحدة دمرنا اكثر من اربعين آلية للعدو الشيوعي.

• عملية قصف المدن بالصواريخ نادرة ام متكررة ؟

— في الحقيقة هي متعلقة بوصول الاسلحة لدينا، فقد ذكرت لكم بُعد ولايتنا وصعوبة نقل السلاح اليها فعندما يأتينا السلاح نقوم بعمليات كثيفة، واذا نقص السلاح ندخره للحالات الطارئة.

• ما هي مشاكلكم في الحوض الجنوبي الغربي ؟

— اهم المشاكل التي نعاني منها نقص الغذاء، فولايتنا ولاية يغلب على طبيعتها الطبيعة الرملية، وزراعتها قليلة وموارد الغذاء قليلة لذا نعاني من مشكلة غذائية، اضافة الى المشكلة الصحية المتعلقة بالنقص الشديد في الاطباء، ومراكز الاسعاف وهذا امر جد ضروري.

والامل ان تتحسن هذه الاوضاع لنستمر في جهادنا في سبيل الله وحتى تتحرر افغانستان من الشيوعية وترجع بلدا حرا مسلما. وجزاكم الله خيرا.

• مع عبدالرشيد عبدالقادر
احد القادة في بغمان

كانت الدرع الذي يقي اهالي كابل شر حر الصيف عندما كانت كابل آمنة هادئة مستقرة، لم يدنسها اجنبي كافر حاقد، فهي المصيف الاول الذي يحتضن الهاربين من حر الصيف الذي تختزنه المدن وهي الغنية بكل انواع الفاكهة، والخيرة بما فيها من مياه نقية جيدة.

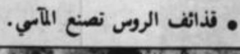
والعزيزة بما منحها الله من صفات تفتقر اليها المدن الكثيرة في تلك البلاد، وما زالت الدرع الذي يقي من التجأ اليها شر الهجمات الشيوعية، وحقد الكفر الذي ما انفك يحاول النيل منها، وهي صامدة شامخة بأسلامها قوية بمجاهديها الذين التقينا باحد قادتهم وهو الاخ عبدالرشيد عبدالقادر قائد مجاهدي الحزب الاسلامي في (بغمان) وكان بيننا الحوار التالي:

• حبذا لو تعرفنا بطبيعة منطقتكم وكيفية حركة المجاهدين فيها ؟

— بغمان منطقة جبلية فيها جبال عالية تحمي المجاهدين الذين يتمتعون بقدر كبير من حرية الحركة بسبب هذه الطبيعة الجبلية، فهم يصعدون الجبال نهارا ويتسللون الى القرى من اجل الاقتراب من اهدافهم وضربها ليلا.

• وهل يتعاون اهل القرى معكم ؟

— بالطبع، فنحن نعيش حالة اغتصاب



• قذائف الروس تصنع المآسي.



لبلادنا، ولحريتنا، وبالتالي فان اغلب الاهالي يتعاونون معنا على طرد المغتصب الحاقد والمجاهدون كثير والحمد لله فعندي (١٠٠٠) مجاهد ما عدا مجاهدي الاحزاب الاخرى (مسلحون).

● وكم تعداد قوة العدو القريبة منكم ؟

ـ بالقرب منا مركز لفرقة تعدادها الاصلي حوالي (١٢٠٠٠) جندي روسي وافغاني وهم يحشدون هذا العدد نتيجة قربنا من مدينة كابل فالمسافة بيننا وبينها لا تجاوز السبعة عشر كيلومترا، باتجاه جنوب شرق، ولكن العدو لا يسمح لمثل هذا العدد بالانحصار كي لا تقع في صفوفه خسائر فادحة، وانما يوزعوهم في قلاع ومراكز حراسة، بالاضافة الى ثكنات محصنة، ويبلغ عدد مراكز الحراسة القريبة من بغمان حوالي ٤٢ مركزا.

● عندما تهاجمون العدو من القرى الا تخشون ان تضرب القوات الحكومية هذه القرى ؟

ـ نحن عانينا من هذه المشكلة زمنا، فقد كانت القوات الروسية تأتي بطيران ودبابات وتهدم البيوت على ساكنيها وتحرق الزرع وتهدم ينابيع المياه، لكننا الان اصبحنا بوضع اقوى ونملك الدفاع عن القرى باستثناء الطيران، الذي قلت حركته نسبيا عن السابق بسبب عدم اشراف الروس مباشرة عليه واذا اشرف الروس يزداد القصف على القرى.

● هل دائما تقاتلون بوضع الدفاع ؟

ـ لا.. طبعا، فنحن نهاجم مواقع الشيوعيين يوميا، ونقصفها بصواريخ ارض ارض من بعيد بواسطة الراجمات (بي ام ١٢)

وقد ركزنا قصفنا في الفترة الاخيرة على منطقة (دار الامان) التي تعتبر منتجعا صيفيا للقادة والوزراء، والتي يمتلك فيها ظاهر شاه مقرا فخما.

● ما هي اكبر عملية قمتم بها هذا العام ؟

ـ كان لنا عمليات كثيرة اهمها الهجوم على الاقسام الداخلية في معهد (البوليتكنيك) الذي يسكنه طلبة شيوعيون كما هاجمنا ١٢ مركزا للخاد في فرقة (قرغة) بالاشتراك مع بقية المجاهدين فاندلعت النيران واستمرت الانفجارات طول الليل، وهلك بهذه العملية عدد كبير من الشيوعيين والروس.



● الحاجة ماسة للمعدات والاطباء في مخيمات اللاجئين الافغان.

● بعض الجواسيس كانوا سببا في سقوط اجزاء من بغمان بايدي الشيوعيين.

● وماذا كان رد فعل القوات الروسية ؟

ـ بعد عدة ايام جاءت قوة كبيرة الى المنطقة وهاجمت (دار الامان) و(قرغة) وتبعتها قوة امداد الى (دار الامان) ودارت معارك ضارية مع المجاهدين لمدة اربعة ايام تمكنوا فيها بفضل الله من صد هجمات الشيوعيين وايقاع عشرات القتلى في صفوفهم.

● اخ عبدالرشيد ممكن تعطينا فكرة عن قوة الاحزاب في بغمان ؟

ـ منذ بدء الجهاد كان هناك قوات لحزب اسلامي حكمتيار ومولوى خالص وحزب جمعية وكانوا وحدهم يشكلون قوة المجاهدين في بغمان، ولما صار المجاهدون بقيادة الاستاذ سياف، باسم الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان اصبحنا جميعا بالاتحاد وعندما انتهى الاتحاد بقيت القوة الاكبر مع الاستاذ سياف ولا تزال قوات جيدة لبقية الاحزاب والاحزاب الموجودة الان غير الاتحاد هي حزب اسلامي حكمتيار، حركة انقلاب اسلامي بقيادة محمد نبي، جمعية اسلامي بقيادة رباني، حزب اسلامي افغانستان بقيادة مولوى خالص، وحركة اسلامي (الشيعة) بقيادة آصف محسني.

● في ختام لقائنا حبذا لو بينتم لنا اهم المشاكل التي يعاني منها الجهاد في بغمان ؟

ـ ان وضع الجهاد في بغمان بخير والحمد لله ولكن هناك مشاكل احيانا تواجهنا وتشكل عثرة امامنا اهمها :

أ ـ نقص الامكانات الطبية حيث لا يتواجد الاطباء وكل ما عندنا هو عدد بسيط جدا من الشباب الذين تم تدريبهم في بشاور على الاسعاف الاولي والتضميد لذا فنحن بحاجة ماسة الى الاطباء الذين لهم الخبرة الكافية في معالجة الجريح او المريض، وفي تشخيص الداء ووضع الدواء له.

اما مشاكلنا الاخرى فهي كثيرة حيث عانينا فترة من كثرة الجواسيس الذين كانوا سببا في سقوط اجزاء من بغمان بايدي الشيوعيين وهذه المشكلة قاربت على الحل والحمد لله اذ ينكشف امر هؤلاء ويتم تنفيذ العقوبة اللازمة بحقهم.

ونعاني هذه الايام من كثافة البوستات اذ انها تعيق حركتنا لمهاجمة كابل ولكن ليس لها القوة على مهاجمتنا.

والسبب الوحيد لاكثار البوستات بهذا الشكل في بغمان هو تأمين الحماية للعاصمة كابل، ونتمنى من الله ان يمكننا من فتح هذه البوستات حتى يكون الطريق الى كابل مفتوحا امام المجاهدين وجزاكم الله خيرا.

الشعب الفلسطيني
يواصل المقاومة من الجليل الاعلى
الى قطاع غزة

ما زال الشعب الفلسطيني حتى كتابة هذا التقرير، والى ان يأذن الله له بالفرج يخوض صراعا غير متكافىء مع قوات الاحتلال الصهيوني الغاصب لفلسطين، يخوض وحده صراعا مريرا مع عدو شرس مدجج بافتك انواع الاسلحة ومدعوم من قوى كبرى على رأسها الولايات المتحدة التي تحاول القضاء على هذا الشعب وعلى حقه في الحرية والتحرر من نير الاحتلال الصهيوني.

○ ففي كفر كنا:
اضرب معلمو المدرسة الثانوية في كفر كنا بالجليل الفلسطيني المحتل احتجاجا على الاعمال العدوانية التي ينفذها المستوطنون وقوات الاحتلال ضد ابناء مدينة القدس وتعبيرا منهم عن تضامنهم مع اخوتهم في المخيمات الفلسطينية في لبنان والارض المحتلة امام هذه الهجمة العدوانية واسعة النطاق.

وفي نابلس:
جرت ليلة ١٢/١٧ مظاهرة في مخيم بلاطة وقام المتظاهرون باحراق العجلات ورشقوا دوريات الاحتلال بالحجارة ورفعوا الشعارات المنددة بسياسة الاحتلال وجرائمه الوحشية وقمعه لشعبنا الفلسطيني على مختلف الاصعدة، كما رفعوا الشعارات المؤيدة للمنظمة وقيادتها الشرعية بزعامة الاخ ابو عمار.

وهرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال مدججين بمختلف انواع اسلحة الارهاب والقمع في محاولة لتفريق المظاهرة.

كما رشق ابناء الشعب الفلسطيني بالميدان الرئيسي بمدينة نابلس دوريات الاحتلال بالحجارة وحطموا زجاج ثلاث سيارات جيب عسكرية وعلى الاثر اطلقت قوات الاحتلال الاعيرة النارية من رشاشاتها وقنابل الغاز المسيل للدموع نحو المواطنين.

و يتواصل حصار قوات الاحتلال لكلية الروضة بنابلس في الوقت الذي طافت فيه جموع الطلبة بمسيرة احتجاج على الحصار العسكري المفروض على الجامعات والمدارس الفلسطينية.

● **وفي قلنديا:**
تمكن ابناء الشعب الفلسطيني من جرح احد جنود العدو اثناء مرور دورية لقوات الاحتلال بالقرب من مخيم قلنديا شمال القدس بعدما رشقوا الدورية بالحجارة وحطموا زجاجها. هذا وقد هرعت قوات الاحتلال الى المنطقة وقامت بحملة مطاردات واقتحامات عنيفة لمنازل المخيم حيث اعتقلت العديد من ابناء الشعب الفلسطيني بدعوى علاقتهم بالحادث.

المستوطنون يواصلون اعتداءاتهم

هاجم المستوطنون الصهاينة يوم ١٢/١٣ بالقنابل الحارقة منزل المواطن الفلسطيني انور ياسين ابو غربية الكائن في وادي الجوز بمدينة القدس المحتلة مما تسبب في احراق المنزل كاملا وتشريد افراد العائلة.

كما اقدم المستوطنون من افراد ما يسمى مدرسة «شوفابانيم» في عقبة الخالدية بمدينة القدس على هدم حائط وازالة سلك بناه ابناء شعبنا امام بيوتهم لمنع سقوط الحجارة والزجاجات الحارقة التي يقذفها المستوطنون على منازلهم وقد تم تنفيذ هذه الاعمال الاجرامية على مرأى ومسمع قوات الاحتلال التي لم تحرك ساكنا.

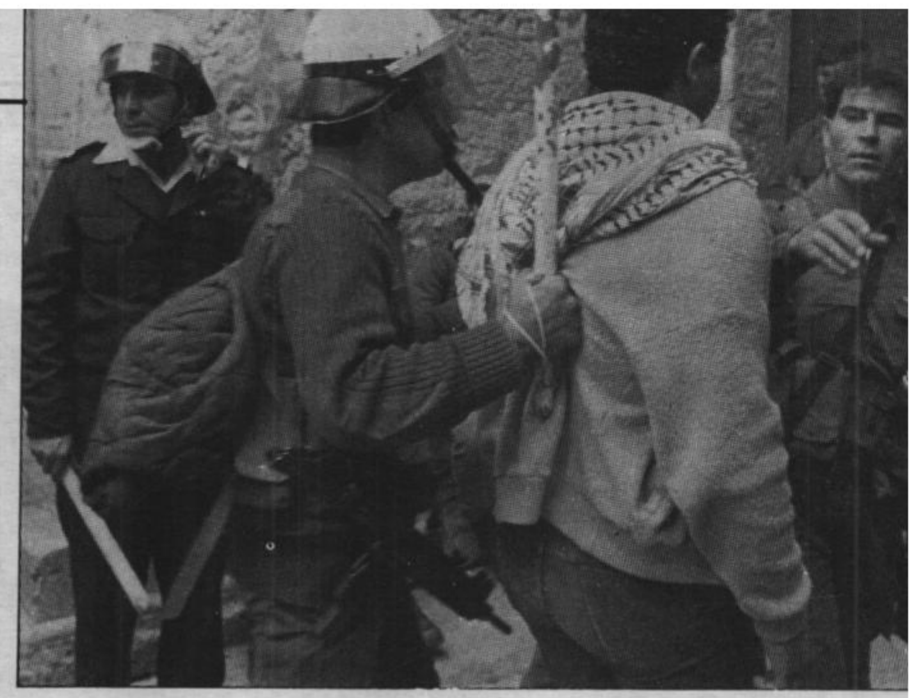
معتقلات جماعية في غزة على غرار «انصار»

كشفت صحيفة هاآرتس الصهيونية النقاب عن وجود معسكرات اعتقال جماعية للمواطنين والطلبة اقيمت في قطاع غزة وذلك على غرار معسكر انصار في جنوب لبنان.

واضافت الصحيفة لقد تم فعلا اعتقال مئات المواطنين فيما اطلق الاهالي على هذه المعتقلات اسم «انصار رقم ٢».

وقالت هاآرتس: ان اكثر من مائة مواطن شاركوا في مظاهرة تمكن الجيش من محاصرتهم باعداد كبيرة واعتقالهم بعدما استخدم الرصاص والقنابل المسيلة للدموع، وقد تم زجهم في المعتقل رغم ان غالبيتهم ينتمون الى احدى المدارس الاعدادية وان اعمارهم لا تتجاوز الرابعة عشرة.

واكدت الصحيفة ان اقامة هذه المعتقلات تم بناء على قرار عقيد صهيوني متخصص في مواجهة المظاهرات الشعبية.



• هكذا يلاحق جنود الاحتلال ابناءنا في الارض المحتلة.

ومن جهة اخرى اعترف العميد حبعام زئيفي قائد المنطقة الوسطى سابقا ان الانتفاضة الشعبية التي تشهدها الاراضي المحتلة حاليا تعكس نمو الوعي القومي والوطني للمواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وتعبيرهم عن تضامنهم مع اخوانهم في مخيمات لبنان التي تشهد حربا من قبل ميليشيا امل.

واضاف الجنرال الصهيوني قائلا: ان سياستنا تجاه مواطني الضفة والقطاع ساعدت على الاسراع في هذه الانتفاضة التي سماها «احداث شغب» وقال: ان فعالية حربنا ضد هذه الاضطرابات رهن بالوسائل التي نستخدمها وهذه ترتبط مباشرة بالقيادة السياسية والسياسة التي تعمل بموجبها مشيرا الى ان لدى الجيش الاجهزة والقدرة على قمع الاضطرابات خلال يوم او يومين.

ودعا الارهابي زئيفي الى اغلاق الجامعات والمدارس وفرض حظر تجول على مدن وقرى ومخيمات بكاملها كاسلوب ادى لفرض «الهدوء» مدعيا ان الجيش حافظ طوال الوقت على ضبط النفس (...) رغم ما اعترف به بمقتل وجرح عشرات المواطنين برصاص الجيش الصهيوني.

احكام عسكرية انتقامية ضد مائتي مواطن في غزة

اصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية في مدينة تل ابيب حكما بالسجن لمدة خمسة وعشرين عاما على المواطن محمد السميري من مدينة غزة بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية ومقاومة الارهاب الصهيوني. كما حكمت على زوجته بالسجن لمدة ستة اشهر ودفع غرامة مالية مقدارها ثلاثة الاف دولار.

وفي نابلس حكمت المحكمة العسكرية الصهيونية على المواطن صالح توفيق ابو ليمون بالسجن الفعلي لمدة سنتين واربع سنوات مع وقف التنفيذ كما حكمت على المواطن اسامة ابراهيم الاسمر وخليل محمود علي من مخيم العروب قضاء الخليل بالسجن لمدة خمسة عشر شهرا ودفع غرامة مالية مقدارها الفي شيكل بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية ومقاومة الاحتلال الصهيوني.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر عسكرية صهيونية ان المحاكم العسكرية اصدرت احكاما بحق مائتي مواطن معتقل في غزة بدعوى التظاهر ورشق الدوريات الصهيونية بالحجارة.

احكام بالمؤبد:

اصدرت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس المحتلة حكما بالسجن المؤبد على ثلاثة شباب فلسطينيين من منطقة جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة وهو سمير محروم وعمر زيد وحمزة زيد بعد ان ادانتهم المحكمة بقتل المستوطن اليهودي الياهو عميدي طالب المدرسة اليهودية في البلدة القديمة من القدس المحتلة في شهر نوفمبر الماضي حيث اندلعت اعمال العنف على اثر استفزازات اصدقاء عميدي ضد العرب.

في غضون ذلك واصل المواطنون الفلسطينيون تحديهم لسلطات الاحتلال فقد رشق شبان باصا اسرائيليا بالحجارة لدى مروره بمخيم العروب بالقرب من الخليل واعترف متحدث باسم العدو بذلك وقال انه تمّ اعتقال ثلاثة شبان للتحقيق معهم، وفي حلحول بمنطقة الخليل ايضا اعتقلت سلطات الاحتلال حوالي خمسين شابا من البلدة بحجة مقاومة الاحتلال.

منع المصلين في الخليل من اداء الصلاة

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال منعت المصلين العرب من اداء الصلاة في المساجد بمدينة الخليل وساعدت المستوطنين الصهاينة على الاعتداء على المواطنين العرب في هذه المدينة بالقاء الزجاجات الحارقة على بيوتهم ليلا.

وفي حيفا ذكرت صحيفة الاتحاد ان شابين من قرية طمرة ذكرا بانهما تعرضا الى اعتداء من بعض الجنود العاملين في معسكر لجيش الاحتلال حيث تعرضا لاعتقال تعسفي والشابان هما عبدالحميد داود ٢١ عاما ومحمود قاسم الزعبي.

وقال الشابان في حديث عما جرى معهما ان جنود المعسكر اقتادوهما الى داخل المعسكر واعتدوا عليهما بالضرب المبرح وتعرضوا لهما بالاهانة والشتائم العنصرية.

سبعة شهور على الانتفاضة:

في شهر مايو الماضي بدأت الانتفاضة باستخدام الحجارة والسكاكين والقنابل الحارقة، وقد اعترف العدو الصهيوني بعشر عمليات خلال هذا الشهر.

• وفي يوم ١٤ مايو في الذكرى الثامنة والثلاثين لاغتصاب الارض اصطدم فيها المواطنون العرب مع المستوطنين وفجر الفدائيون سيارة اسفل بناية عسكرية في تل ابيب اصيب فيها اكثر من سبعة عشر من جنود العدو.

• وفي الذكرى التاسعة عشرة لعدوان ١٩٦٧ اشتبك يوم ٦ يونيو حوالي عشرة الاف من المصلين مع ثلاثة عشر الف صهيوني حينما حاول بعضهم اقتحام المسجد الاقصى المبارك بعد احتفال لعصابة «جوش امونيم» في ساحة حائط البراق كما قام الفدائيون بطعن اثنين من الشرطة في القدس.

• وفي ٨ يونيو شن الفدائيون هجوما على شاحنة عسكرية في «بيت واجيم» اصيب فيها اكثر من ثلاثين جنديا اسرائيليا وقد حاول العدو اخفاء الحقيقة بوصف الهجوم بانه حادث مرور وقبل مضي اسبوع قام الفدائيون بعمليات تفجير في

ميناءي عسقلان واشدود واضرموا النار في مجمع تجاري ضخم بضاحية حولون قرب تل ابيب.

● وفي اول عملية من نوعها منذ وقت طويل نفذ الفدائيون الفلسطينيون عملية انزال بحري كبير يوم ١٠ يوليو على شواطىء فلسطين المحتلة في مستعمرة نهاريا اخترقوا فيها الحاجز الامني واستمرت المعركة اربع ساعات اسفرت عن استشهاد الفدائيين الاربعة ومقتل واصابة خمسة واربعين من افراد العدو الصهيوني الذي ادعى ان خسائره بلغت احد عشر من الكوماندوز وقد اعقبت هذه العملية التي اكدت مجددا سقوط نظرية الامن الاسرائيلي واسطورة سلامة الجليل غارة نفذتها طائرات هيلكوبتر للعدو على مخيم عين الحلوة في الجنوب اللبناني ادت الى استشهاد واصابة اكثر من عشرين من الفلسطينيين.

● وفي ٨ اغسطس اعلن راديو العدو عن مقتل اربعة عشر صهيونيا قرب تل ابيب وعزا السبب لحادث مروري ولكن الحقيقة انكشفت بعد يومين عندما قامت طائراته بغارة على منطقة بعلبك في لبنان استشهد فيها ثمانية من الفلسطينيين.

● وفي ١٤ سبتمبر استشهدت ام فلسطينة لعشرة اطفال تدعى ميسر جيل عندما اطلق عليها جندي اسرائيلي النار بعد ان قامت بطعن جندي اخر بسكين في منطقة المسجد الابراهيمي الشريف بالقدس.

● ويوم ١٧ سبتمبر اندلعت مظاهرات ضخمة في ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا شملت مدن وقرى الضفة المحتلة وغزة اشتبكت فيها جموع المتظاهرين مع قوات الاحتلال فأصيب العديد واعتقل عدد كبير منهم.

● وفي ٩ اكتوبر داهمت قوات الاحتلال المواطنين العرب في قطاع غزة بعد مقتل صهيوني طعنا بالسكاكين ومقتل ضابط في حيفا بنفس السلاح وكانت تقارير الارض المحتلة قد كشفت عن مقتل ضابط كبير في المخابرات في سوق غزة قبل عدة ايام من ذلك بسبب عملياته الاجرامية اثناء تحقيقه مع المواطنين.

وقد ادى تصاعد هذه العمليات الى ان اصدرت سلطات العدو في ١٤ اكتوبر تعليمات تحظر على اهالي غزة حمل المدي والسكاكين التي يزيد طولها على عشرة سنتيمترات كما اعتقلت عشرات المواطنين من حاملي هذه السكاكين.

عملية البراق:

● وفي ١٥ اكتوبر نفذ المجاهدون الفلسطينيون المسلمون عملية جريئة بالقرب من حائط البراق بالقدس المحتلة واسفر هجوم بالقنابل عن مقتل جنديين واصابة اكثر من سبعين منهم.



طفل من ضحايا الوحشية الاسرائيلية

وردا على هذه العملية الجريئة قامت طائرات العدو بعد يومين بالاغارة على مخيم الميه ميه بلبنان فاستشهد اربعة واصيب اثنا عشر من المخيم بينما اسقطت طائرة للعدو واسر احد طياريها.

وواصل العدو ارهابه خارج الاراضي المحتلة فقام عملاء الموساد يوم ٢٠ اكتوبر باغتيال العميد منذر ابو غزالة عضو المجلس الثوري لحركة فتح وقائد البحرية الفلسطينية بواسطة متفجرة لاسلكية دست في سيارته عندما كان متوقفا خلف احد الفنادق باثينا.

● وجاء الرد سريعا داخل الاراضي المحتلة حينما قام الفدائيون يوم ٢٢ اكتوبر بعملية جريئة اخرى حيث داهمت شاحنة يقودها احد الفدائيين محطة عسكرية على الطريق الرئيسي في منطقة طبرية فقتلت خمسة من جنود العدو واصابت عشرة منهم.

● ويوم ٢٤ اكتوبر اعلن راديو العدو ان ابراهام شالوم الرئيس السابق لجهاز المخابرات الشين بيت — اصيب في انفجار سيارته وبترت ساقه اليمنى وجاء الحادث في اعقاب صدور عفو عنه في قضية تورطه بقتل فدائيين فلسطينيين عام ١٩٨٤.

● وفي ١٥ نوفمبر شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في القدس اثر مقتل صهيوني طعنا بالسكاكين وقام المستوطنون بمهاجمة وتدمير الممتلكات العربية فتصدى لهم الشبان العرب واصطدموا بعصابات «كاخ» التي يتزعمها كاهانا.

وفي ٢١ نوفمبر حاصرت سلطات الاحتلال المدينة لمنع المصلين في المناطق الاخرى من الوصول الى المسجد الاقصى لصلاة الجمعة خوفا من ردة فعلهم تجاه اعتداءات المستوطنين التي لم تتوقف.

وفي اقوى انتفاضة من نوعها منذ عام ١٩٨٤ شهدت مدن وقرى الضفة المحتلة وقطاع غزة يومي ٥ و٦ ديسمبر اضرابات ومصادمات عنيفة مع قوات العدو اسفرت عن استشهاد ثلاثة من طلاب جامعة بير زيت كما استشهد صبي فلسطيني في مخيم بلاطة اثناء مظاهرات تضامن مع الفلسطينيين في المخيمات اللبنانية وضد ممارسات العدو القمعية في الاراضي المحتلة. وفي مواجهة الانتفاضة الجماهيرية المتواصلة اعلن حاكم الضفة الغربية استمرار سياسة القبضة الحديدية التي اقرها مجلس وزراء العدو يوم ٧ ديسمبر كما اغلقت الجامعات واعتقل مئات من الشبان العرب.

وبطلب من «زامبيا» رئيسة حركة عدم الانحياز اجتمع مجلس الامن الدولي يوم ٩ ديسمبر وادان في بيان له باغلبية اربعة عشر صوتا وامتناع اميركا اقدام العدو على قتل واصابة الطلاب العزل في جامعة بير زيت.

واستمرت الانتفاضة العارمة لليوم التاسع على التوالي عندما خرجت جموع المصلين يوم ١٣ ديسمبر من مختلف مساجد قرى ومدن الاراضي المحتلة في مظاهرات تهتف: الله اكبر.. الفناء للاحتلال الصهيوني.. تحيا فلسطين عربية اسلامية.

وقد رد العدو على ذلك بعملية ارهابية بشعة حينما اقتحم جنوده منزلا في طولكرم وقتلوا شقيقتين ليرتفع عدد شهداء الانتفاضة الى ستة شهداء منذ اندلاعها. كما اختفى في نفس الوقت خمسة من تلاميذ مدرسة ثانوية في منطقة رام الله بعد تعرض المدرسة لهجوم من مستوطنة شيلو القريبة من المنطقة.

ماذا بعد؟!

هذا هو الشعب الفلسطيني العربي المسلم الرازح تحت الاحتلال الصهيوني المجرم يقاوم الاحتلال الرهيب وحده بما ملكت يداه من حجارة وسكاكين وقنابل يصنعها في غالب الاحيان بنفسه، بينما يواجه الشعب الفلسطيني اللاجىء في مخيمات لبنان حربا اشد قسوة من عصابات امل ومن يدعمها من اجل القضاء عليه وترحيله عن ارض لبنان.. انها نغمات مختلفة في معزوفة واحدة والملحن واحد.. وامة العرب والمسلمين اصيبت بالشلل ازاء ما يجري حين ضعفت العقيدة في النفوس وحين ضاعت الشريعة في واقع الحياة وسط زحام القوانين الوضعية والتشريعات العلمانية. والى ان تتمكن العقيدة في النفوس، والى ان تسود الشريعة الالهية في واقع الحياة سيظل المسلمون يعانون، وفي مقدمتهم بالطبع الشعب الفلسطيني.



● مسلمون يوغسلاف.

يوغسلافيا:
حرب ضد كل ما يتعلق بالاسلام

في جميع الدول الشيوعية ـ حيث تضرب الجدران الحديدية على الشعوب ـ يعاني المسلمون اكثر من غيرهم من صنوف الممارسات القمعية على ايدي الانظمة الديكتاتورية التي تحكم تلك البلاد بالحديد والنار. فبالامس القريب كان دور المسلمين في بلغاريا حيث تعرضوا لحملة تعصبية شرسة من قبل الحكومة البلغارية لاجبارهم على التسلخ من دينهم واسمائهم الاسلامية، وفي بورما ايضا لم يسلم المسلمون من مثل تلك المعاملات العنصرية العرقية لدمجهم بالقوة في الايديولوجية الشيوعية. واليوم تطالعنا الانباء من مصادر موثوقة عن معاناة مسلمي يوغسلافيا الذين ليسوا باحسن حال من اخوانهم في بلغاريا وبورما والبانيا والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي.

اخر تطورات الاضطهاد ضد المسلمين في يوغسلافيا:

حكمت محكمة مدينة تيتوغراد ـ المدينة التي سميت على اسم حاكم البلاد الديكتاتوري المتوفى ـ حديثا على ستة مسلمين كرواتيين معارضين بالسجن. فلقد حكم على علي بيراسافيتش (وعمره ٤٢ عاما) باطول مدة في السجن ١٣ عاما مع الاعمال الشاقة. واتهم كل من هؤلاء الستة بالانتماء الى «جماعة معادية» بعد ان استمرت محاكمتهم المغلقة ستة ايام. ويعتقد المحققون بان اعتقال هؤلاء الستة كان بسبب انتقادهم للنظام اليوغسلافي الشيوعي ومطالبتهم بمزيد من الحقوق لشعبهم.

ويشكل المسلمون الكرواتيون الاغلبية الساحقة من السكان في مقاطعة سنجق، التي انتزعت عنوة من الخلافة العثمانية في عام ١٩١٣ من قبل صربيا ومونتا نيجرو. والى حد يومنا هذا ما زالت جمهوريتا صربيا ومونتانيجرو تسيطران على سنجق ضمن حدود يوغسلافيا. ومنذ عهد طويل يعاني المواطنون المسلمون الكرواتيون في سنجق من الاضطهاد. ولقد قامت مؤخرا مظاهرات تطالب بالاتحاد مع مقاطعة بوسنا المجاورة.

منع بناء المساجد:

اما في المناطق الاخرى في يوغسلافيا فان حادثة قرية كومانوفو اصبحت محور الجدال. وفي هذه القرية في جمهورية ماكادونيا اليوغسلافية منعت الشرطة النساء من الذهاب الى المسجد لاداء الصلاة والتعلم. وتعتبر السلطات اليوغسلافية الاجتماعات التثقيفية الاسلامية اجتماعات «غير قانونية» اما عيسى اسماعيل الامام في كومانوفو وخريج جامعة الازهر ـ

فانه يرفض اي اتهام بمخالفة القانون وبدوره يصرح بان السلطات الحكومية رفضت منحه الاجازة لتدريس الدروس الدينية. ولقد اشتكى ايضا من رفض السلطات المتكررة لمنحه اجازة بناء مسجد جديد. هذا مع العلم بان هناك مسجدا واحدا فقط في كومانوفو وان هذا المسجد لا يسع كل المسلمين في كومانوفو. ولقد جمعت كل المبالغ اللازمة لبناء مسجد جديد عن طريق التبرعات ولكن العمل ببنائه غير قادر على الابتداء لعدم منح السلطات الرخصة الرسمية . والمسلمون ـ معظمهم البانيون ـ يشكلون الاقلية في جمهورية ماكادونيا اليوغسلافية والتي تضم قرية كومانوفو.

ولقد اعربت اللجنة الحكومية للشؤون الدينية ذات النفوذ القوي مؤخرا عن قلقها حول توسع نشاطات الجالية الاسلامية بكل اشكالها في ماكادونيا وادعت بان عدد المساجد كما هو الان هو «فائق للحاجة» واعربت ايضا عن عدم سرورها حول تواجد ٢٠٠ البانيا من ماكادونيا في الشرق الاوسط لغرض التخصص في الدراسات الاسلامية.

الدروس الدينية سرا:

ويعتبر جيفكو فاسيليافسكي وهو مسؤول حكومي الثقافة الاسلامية في ماكادونيا «خطرا عظيما». واستنادا اليه، يذهب اطفال المدارس الى الدروس الدينية سرا التي تقام في منازل خاصة في الساعة الخامسة صباحا قبل ذهابهم للمدارس الحكومية يوميا.

واستنادا الى معلومات استلمت من مصادر في مدينة دوفنو ببوسنا ان السلطات المحلية الشيوعية اخذت تجبر السكان للتبرع بمساهمات مالية. وللتأكد من الاذعان، منعت الحكومة اي امام من الصلاة على جنازة الميت من اي عائلة لم تدفع «التبرعات» للسلطة الحاكمة.

ومن الجانب الايجابي ادت مظاهرات المسلمين ومشاكل يوغسلافيا الاقتصادية الى توقف دعوة النساء للخدمة العسكرية. ومن الجدير بالذكر ان النظام اليوغسلافي قد قام بحملة كبيرة للترويج لفكرة الخدمة العسكرية للنساء والتي استمرت تجربتها لمدة ثلاث سنوات لان النظام كان يرى ذلك كطريق لتغيير التركيب العسكري.

النشاطات التنصيرية

فى أندونيسيا

١ ـ معلومات عامة عن الكنائس والمؤسسات الارسالية :

أ ـ الكنائس البروتستانتية عددها ٩٨١٩

القساوسة البروتستانت عددهم ٣٨٩٧

المبشرون المتفرغون عددهم ٨٥٠٤

المبشرون المتطوعون عددهم ٧٠٠٠

ب ـ عدد الكنائس الكاثوليكية ٢٥٠٠

عدد القساوسة الكاثوليك ٢٦٣٠

عدد المبشرين الكاثوليك ٥٢٩٣

ج ـ بالاضافة الى الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية يوجد في اندونيسيا عدد كبير من المؤسسات والمنظمات التبشيرية ومنها حوالي عشرين منظمة امريكية و٤٤ منظمة اوروبية تقوم بالاعمال التبشيرية في هذه البلاد المسلمة وتحصل على الدعم والمساندة من الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي بالاضافة الى المخابرات المركزية الامريكية.

ويتضح من دراسة نشاطات هذه المنظمات الارسالية، انها تدعي تقديم مختلف انواع الخدمات الانسانية في المجتمعات الاندونيسية من خلال انشاء المدارس ودور الايتام والملاجىء، والمستشفيات والوحدات الصحية ومراكز التدريب المهني وكذلك اقامة وحدات التسليف لتقديم القروض للفقراء التي تقع بعيدة من اماكن النشاط الانمائي الحكومي من جهة وتعاني من الوان التخلف والجهل والفقر والمرض من جهة اخرى.

٢ ـ الوسائل والاساليب التي تتخذها هذه الارساليات

ـ الانحياز للحكومة والتأييد لمبادىء البانتشاسيلا.

ـ محاولة ايصال المسيحيين الى مراكز التأثير والنفوذ في الدوائر الحكومية والجيش.

ـ السيطرة على الجامعات والمعاهد عن طريق وضع المسيحيين او المسلمين المؤمنين بالعلمانية ونظام التربية الغربية في المناصب المهمة.

ـ اقامة دور النشر واصدار صحف واسعة الانتشار لامالة الرأي العام للمبادىء الحكومية وعزل قوى الحركة الاسلامية وتشويش الدعوة الاسلامية.

ـ استغلال المواقف الحكومية من برامج التهجير الداخلي الهادفة الى الانماء والتصنيع في مختلف جزر اندونيسيا، ذلك لاهدافها التنصيرية من خلال اقامة كنائس وتبرير تواجدها بين المجتمعات الاسلامية في المستوطنات الجديدة بتقديم عدة خدمات اجتماعية ومنها بناء مدارس ومستشفيات ووحدات صحية بالاضافة الى مراكز تدريب مهني.

ـ اقامة شبكات للطيران بدعوى ربط مختلف اجزاء اندونيسيا فيما بينها وتقديم خدمات المواصلات وكذلك الخدمات الاجتماعية المتنوعة للمواطنين في هذا البلد الذي يتكون من ١٣٦٠٠ جزيرة ومن الجدير بالذكر ان هذه المنظمات لديها ثلاثون مطارا وخمسون طائرة من مختلف الانواع.

٣ ـ توضح النشاطات التنصيرية في اندونيسيا حقيقتين على درجة فائقة من الاهمية :

الاولى: هي ان الارساليات التنصيرية لم تترك بابا الا وطرقته ولم تجد طريقا الا وسلكته لتحقيق امالها في تنصير اندونيسيا ولو تتحقق هذه الامال ببطء لكن بشكل مؤثر وفعال، وعلى الاقل ابقاء اندونيسيا دولة علمانية رغم انها اكبر دولة مسلمة من حيث عدد السكان.

الثانية: هي ان ازدهار النشاط التنصيري في هذا البلد المسلم يعني غياب دور المسلمين او المسلمين القادرين على تقديم يد العون في جميع انحاء العالم، وان اي تحرك لتصدي هذا المد التنصيري الدؤوب يتطلب نفس المستوى والقدر من التخطيط



• جامعة رنشالي في اندونيسيا لتخريج الكوادر التنصي

والتنظيم والتنفيذ والمتابعة بالاضافة الى الاخلاص وروح التضحية.

علمنة التربية والتعليم في اندونيسيا :

تهدف السياسة العملية للحكومة في اندونيسيا الى علمنة التربية والتعليم في هذا البلد المسلم كما ان هذه السياسة موجهة ضد الفكر الاسلامي والتربية الاسلامية ولا يمثل هذا الواقع الحالي في اندونيسيا الا امتدادا واستمرارية لسياسة التعليم الاستعمارية الهولندية مع بعض التعديلات الطفيفة.

بالرغم من ان الحكومة الاندونيسية قررت عام ١٩٦٦ ان تكون مادة التربية الدينية مادة اجبارية في كافة مراحل التعليم غير انهاانها تعمدت تشجيع ما يسمى (بالمعتقدات) وهي عقائد البدائيين الانيمية في اندونيسيا كانها ديانة حديثة من بين الديانات المعترف بها وبعد ظهور ردود

الفعل الشديدة من المسلمين، وصل الامر الى اعتبارها ظاهرة حضارية.

وفي الوقت الحاضر يتم تدريس الاديان الخمسة المعترف بها في اندونيسيا وهي الاسلام والكاثوليكية والبروتستانتية والنهدوسية والبوذية. وكان الخط العربي من ضمن مواد المنهج التعليمي في المدارس لكن الان الغيت هذه المادة من المنهج بكل هدوء. كما ان هناك تعليمات جديدة لاقسام اللغة العربية بالجامعات الحكومية بعدم



قبول التحاقات جديدة وذلك تمهيدا لالغائها اساسا.

وتتكون هيئات التدريس في اندونيسيا ممن تم تأهيلها العلمي بالثقافة الغربية ومن شأنها ان تنحاز الى الاتجاه العلماني الغربي وهذا يظهر من برامج التعليم التي اقترحتها لجنة تحديث التربية التي شكلتها الحكومة عام ١٩٧٩ انها برامج غربية تهدف الى ايجاد قوى عاملة تؤمن بالعلمانية ومبادىء البانتشاسيلا والقومية الاندونيسية المتطرفة.

مراحل البرمجة:

١ ــ تنظيم الحياة الجامعية والطلابية انطلاقا من مبدأ تطبيع الحياة في الحرم الجامعي الامر الذي استهدف اخيرا الاضرار بالطلبة المسلمين الملتزمين، والقضاء على الفكر الاسلامي واستحداث مادة جديدة باسم «تربية اخلاقيات البانتشاسيلا».

٢ ــ اسناد مهام وضع الخطط التربوية والعمليات التعليمية على مختلف الاصعدة الى اشخاص من الكاثوليك او البروتستانت او المعروفين بميولهم العلمانية. وعلى جانب اخر قدم المسلمون بدائل تربوية قائمة على اساس التصور الاسلامي غير انها لم تنل اهتمام الحكومة.

مراحل التطبيق:

١ ــ نشر فكرة ان التربية الدينية ليست من واجبات المدارس والمعاهد بل يجب ان تكون مقصورة على داخل البيت، بهدف ابعاد الاسلام من حياة الدولة وتوطيد مكانة العلمانية رسوخا.

٢ ــ نشر فكرة ان الاديان الموجودة في العالم تهدف الى غاية واحدة وهي الوصول الى الحق والخير العام، ولا يصح ان يكون هناك دين يحتكر الحق لنفسه فقط.

٣ ــ الغاء عطلة رمضان الدراسية.

٤ ــ استحداث مادة تربية اخلاقيات البانتشاسيلا.

٥ ــ تشجيع التيارات العقائدية البدائية (لاصحاب المعتقدات).

٦ ــ اهتمام الحكومة بالخطط التربوية التي تقوم على مبادىء البانتشلاسيلا، واهمالها بالخطط التي تقوم على التصور الاسلامي.

٧ ــ عدم الاعتناء بالكتب الاسلامية بالمكتبات اذ إن الكتب القيمة حول الاسلام لا تتواجد عامة بالمكتبات الرئيسية.

مؤسسة زمالة طيران الارساليات ونشاطاتها التنصيرية في اندونيسيا:

١ ــ زمالة طيران الارساليات مؤسسة للنقل الجوي، هدفها الاساسي هو خدمة الكنيسة وقد انشئت بمدينة لوس انجلوس بالولايات المتحدة عام ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية الثانية. وفي اندونيسيا بدأت هذه المؤسسة نشاطها عام ١٩٥٣ بعد قيام الجمهورية الاندونيسية.

ولدى المؤسسة الان ثلاثون طائرة تغطي مناطق خدمات في كل من جزيرة كاليمنتان وسولاويسي الجنوبية ونوساتنقارا وايريان جايا وذلك من خلال ١٥ مطارا تمتلكها. وفي ايريان جايا تعتبر عمليات المؤسسة اضخم الخدمات حيث تستخدم فيها وحدها ١٩ طائرة.

والمؤسسة تقدم خدماتها لمختلف طوائف النصارى وتلبي طلبات كل كنيسة تتقدم اليها شريطة ان تكون تلك الخدمات مكرسة لاغراض التنصير.

كما ان هناك هيئات كنسية اخرى تملك خطوطا جوية مستقلة بانفسها مثل هيئة ريجون بيوند ميشيوناري يونيون وكنيسة الادفنتس السبتي وكنيسة الروم الكاثوليكية ولكن تبقى مؤسسة الزمالة هي اكبر تلك الهيئات.

٢ ــ ان الاسطول الجوي لمؤسسة الزمالة يمثل ثلث اساطيل العالم المكرسة لخدمات التنصير. وتكمن العوامل التي استدعت مؤسسة زمالة الطيران الارساليات التنصيرية الى ممارسة نشاطاتها في اندونيسيا، وراء التخلف في وسائل المواصلات والنقل.

٣ ــ لم تقتصر خدمات المؤسسة على نقل القساوسة والمعدات الكنسية فقط وانما تناولت الخدمات الاتية:

أ ــ نقل المواد الغذائية اذ ان السكان في المناطق النائية بسبب تخلف وسائل المواصلات والنقل فيها يعانون عنتا شديدا في توفير احتياجاتهم من المواد الغذائية.

ب ــ نقل مواد البناء والعقارات التي يحتاج اليها السكان المحليون.

ج ــ نقل المرضى في حالات الطوارىء.

٤ ــ نتيجة لهذه الخدمات، اصبحت القرى النائية احياء عامرة او مستوطنات نامية بسبب توفر اسباب الحياة وبالتالي ظهرت في كل من هذه المناطق كنيسة ومدرسة وحانوت صغير لبيع حاجاتهم المنزلية واليومية وكذلك تم تعيين قسيس للاشراف على هذه النشاطات التنصيرية.

٥ ــ تخفيضات خاصة لنقل الطلبة العائدين الى قراهم.

ها هي الخدمات التي تقوم بها مؤسسة طيران الارساليات التي تشتمل على الخدمات الكنسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تشكل عاملا حيويا لحياة المجتمعات داخل المناطق النائية.

ويذكر ان زمالة طيران الارساليات التبشيرية تخدم المصالح التنصيرية في ٢٢ دولة في قارات افريقيا واستراليا وامريكا (الوسطى والجنوبية) وان نشاطها يمثل جزء لا يتجزأ من نشاطات موحدة للتنصير تقف وراءها اموال ضخمة من اموال الكنائس ومن تبرعات ومنح المؤسسات الصناعية الكبرى والاثرياء في الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا مخصصة للصرف على جهود تنصير المسلمين في اندونيسيا.

ويعكس ذلك قرار الملتقى الكنسي المنعقد باندونيسيا في اوائل الستينيات الذي يهدف الى تنصير منطقة جاوا (التي يسكن فيها اكثر من ٦٠٪ من سكان اندونيسيا) خلال ٢٠ عاما وتنصير سائر اندونيسيا خلال ٥٠ عاما.

النشاط التنصيري في قطاع الهجرة الداخلية باندونيسيا

١ ــ الهجرة الداخلية مشروع حيوي:

ما من شك ان الهجرة الداخلية في اندونيسيا واحدة من بين مشروعات الانماء المهمة جدا وان هذه العملية مرتبطة بعدة عوامل وقد تكون اقتصادية او اجتماعية، سياسية او دينية جغرافية او بيئية.

ومن الملاحظ، ان التوزيع الجغرافي لسكان اندونيسيا البالغ عددهم مائة وخمسين مليون نسمة بين مناطقها المختلفة، لم يكن في صورته المنشودة اذ دلت النتائج الاحصائية للتوزيع السكاني على ان ما يقارب ٦٢٪ منهم يسكنون في جزيرة جاوا التي مساحتها ٧٪ من سعة ارض البلاد بينما ٣٨٪ منهم ينتشرون في الجزر الاندونيسية والتي تبلغ مساحتها ٩٣٪ من ارض البلاد.

وبذلك، اصبحت الهجرة الداخلية مشروعا حيويا للغاية يحظو باهتمام كبير من الدوائر الحكومية والمؤسسات الاجتماعية الاهلية. ومن اهداف الهجرة.

١ ــ رفع المستوى المعيشي للشعب.
٢ ــ تنمية المناطق المحلية.
٣ ــ التوزيع الجغرافي المتوازن للسكان.
٤ ــ توسيع التنمية الى جميع اجزاء البلاد.
٥ ــ استغلال الموارد الطبيعية والبشرية، والاستفادة منها لمسيرة الانماء.
٦ ــ تعزيز الروابط السكانية في البلاد كلها.
٧ ــ تقوية الدفاع والامن القومي.

٢ ــ الهجرة الداخلية وعملية التنصير:

وجد النصارى في سياسة الهجرة الداخلية التي تنتهجها حكومة اندونيسيا، فرصا ثمينة جدا لتوسيع عملياتها التنصيرية وذلك من خلال نشاطاتهم في المجالات التربوية والصحية والاقتصادية والسياسية. فالهيئات المسيحية بشتى اسمائها قد ادت مهمتها التنصيرية في كثير من مجتمعات المهجرين ولم تقف هذه الهيئات الاجنبية مكتوفة الايدي تجاه رفقائها في اندونيسيا فقد ساهمت بتقديم مساعدات مادية ضخمة الى جانب طاقات بشرية من قساوسة ورهبان واخصائيين اجتماعيين وسياح. ومن جهة اخرى، انتهزت المؤسسات المسيحية الاندونيسية فرصا اتاحتها الحكومة لتنشيط عملية الهجرة الداخلية لا سيما الهجرة الاختيارية فتولت هذه المؤسسات مهام التخطيط والتنظيف والمتابعة.

ومن المؤسسات الرئيسية التي تعمل في هذا القطاع هي:

١ ــ لجنة تطوير الشؤون الاجتماعية والاقتصادية للكنائس الكاثوليكية (التابعة للمجلس الاعلى لرعاة الكنائس الكاثوليكية).



● مدرسة الانجيل لتضليل المسلمين.

٢ ــ مؤسسة «سوفيو برانوتو» الاجتماعية (الكاثوليكية).
٣ ــ مجلس الكنائس الاندونيسي (البروتستانتي).
٤ ــ مؤسسة «كامبوس دياكونيا مودرن».

ويتضح من دراسة نشاطات وبرامج هذه المؤسسات المسيحية في اندونيسيا ان مساهمات الكنيسة في هذه الدولة المسلمة تشكل جزءا من تطبيقات الحكومة لمبادىء البانتشلاسيلا وان الكنيسة مصممة على انجاح البرامج الحكومية في قطاع الهجرة الداخلية وبالتالي تحقيق اهدافها التنصيرية.

انموذج لتنصير الحكم والادارة في احدى محافظات اندونيسيا

بدأت محاولات التنصير في محافظة كاليمنتان الوسطى منذ زمن طويل وانها موجهة الى البدائيين والمسلمين عامة. وان نشاط التنصير في هذه المنطقة لم يعد مقصورا على انشاء الكنائس والمدارس ودور الايتام وتوزيع الكتب والمطبوعات وتقديم الخدمات الصحية وعرض الافلام ونحو ذلك ولكنه استفحل فوصل الى اصطناع وتدعيم السيطرة الادارية والحكم باسلوب «الغزو الصامت» وذلك من خلال تعيين الموظفين النصارى في المناصب المهمة في الادارة والحكم والاقتصاد والتعليم والتهجير الداخلي. يمكن التأكد من هذا الواقع بالبيان الاتي:

١ ــ يوجد بمكتب المحافظ بمحافظة كاليمنتان الوسطى ٥٢ منصبا مهما، ٣٢ منصبا منها سيطر عليها المسيحيون.

٢ ــ المناصب الادارية في جهاز مجلس نواب شعب المنطقة، ما يعود منها الى جبهة الحرفيين والديمقراطيين، يحتله المسيحيون عن الجبهتين.

٣ ــ المناصب الهامة في ادارة مناطق الدرجة الثانية (البوباتيه والبلدية) وعددها ١١ منصبا تمكنوا من السيطرة على ثمانية منها.

٤ ــ كذلك من بين ٨٢ كتشاماتان نجد ٥٤ منها بيد المسيحيين.

٥ ــ تمكن المسيحيون ايضا من السيطرة على المناصب المهمة في الاقتصاد اذ سيطروا على ٩ من من بين المناصب التسعة عشر ولهم وزير (مسيحي) للتجارة والتعاونيات في الحكومة المركزية.

٦ ــ في قطاع التهجير الداخلي، تمكن المسيحيون من السيطرة على عدد من المناصب المهمة فمن بينهم ٣٥ منصبا، سيطروا على ١٠ منها وما زالوا مستمرين في احكام السيطرة فموظفوهم الذين تم تعيينهم في جهاز من اجهزة التهجير الداخلي يعملون لتنفيذ مخططات التنصير من انشاء الكنائس في المستوطنات بالرغم من ان جميع سكانها مسلمون.

٧ ــ في قطاع الجيش والبوليس، كان ما حققه المسيحيون حتى الان منصبا واحدا وهو منصب رئيس اركان قيادة المنطقة في بارالانكاريا الا انهم نجحوا في العاصمة في السيطرة على كثير من المراكز المهمة مثل منصب الوزير المنسق لشؤون السياسة والامن والنظام، ومنصب وزير الدولة لتنظيم اجهزة الدولة وغير ذلك.

٨ ــ في مجال التربية والثقافة، سيطروا على سبيل المثال، في جامعة بالانكاريا على ٢٢ منصبا اداريا من اصل ٢٥ منصبا وكذلك مناصب المدرسين والمعيدين المتفرغين اذ سيطروا على ١٤ من اصل ١٨ منها.

٩ ــ كما قام المسيحيون بانشاء قرية مسيحية في المنطقة الداخلية لكاليمنتان الوسطى. مثل هذا النشاط المتجه الى ايجاد وبناء السيطرة الادارية في مختلف القطاعات وانشاء قرى مسيحية في وسط مجتمعات مسلمة مثل الذي تم تحقيقه في جنوب السودان الشقيق.

الاعلام الغربي يشوه صورة

المهاجرين المسلمين

تنال الهجرة المسلمة في دول العالم الغربي اهمية بالغة في الاعلام الايطالي، فضلا عن انعقاد المؤتمرات الدينية النصرانية التي تبحث هذا العامل الجديد الذي يطفو على واقع العالم الغربي.... وفي هذا الشأن نشرت مجلة «الهجرة والسياحة» تحقيقا صحفيا نقلا عن مؤتمر سابق حول الموضوع للقس «ب. اری رو يست كروليوس» واستاذ الدراسات الشرقية في جامعة «جرجوريانا» الايطالية اكبر الجامعات الدينية في الاراضي الايطالية والعالم النصراني والتي تخرج اكبر العلماء النصارى،

جاء فيه: «انه توجد هجرة مسلمة بالغة الشأن في عالمنا الغربي في الوقت الحاضر حيث يفوق عدد المهاجرين المسلمين الخمسة ملايين نسمة وهو عامل وحدث خطير سوف يحدث عنه تغيرات جذرية على واقع الخريطة الجغرافية لاوروبا، لا سيما اذا نظرنا انها خطوة مبدئية في هذا العدد الكبير وسوف يتبعها خطوات اخرى كبيرة اشد خطرا وتجسما، والتي من شأنها ان تحدث تغييرات جوهرية رئيسية على واقع القوانين الوضعية في تلك البلاد خاصة امام حالة العجز والنقص في عامل النسل الذي تشكو منه اوروبا، كما سوف يحدث كذلك تغييرات اجتماعية تعكس صداها ايضا على الواقع الاجتماعي الاوروبي مع الاهتمامات الدينية بين الفئات القادمة والفئات الموجودة من اصل السكان الاوروبيين ونحن نعتقد ان تغييرات دينية سوف تطرأ على اصل السكان الموجودين بل ربما احياء ومناطق كاملة سوف تغير عقيدتها الدينية وتعتنق عقيدة المهاجرين القادمين وامام دين يواجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بنظرة التوحيد دون وساطة.

٦٦

الوجود الاسلامي يهدد الغرب:

ومما لا شك فيه ان الوجود الاسلامي الجديد في اوروبا سوف يجد ارضا خصبة امام الفكر الغربي الحديث الذي يقبل على العقل والمنطق، مع حدوث بعض المشاكل في الدراسات الدينية في المدارس والمعاهد، وامام الزواج المشترك بين الجاليتين، خاصة حول تنشئة الابناء... وعادة فالمسلمون القادمون ينالون الرعاية الدينية الكافية من الدول الاسلامية علاوة على تعاطفهم الطبيعي ووسائل الاعلام الاسلامية التي تصل اليهم من بلادهم بصورة مستمرة، ولذلك فهم يحافظون على عقيدتهم خير المحافظة، بعكس المسيحيين الذين يعيشون في الدول الاسلامية فلا يجدون تلك الرعاية من اوطانهم و يعيشون كالتائهين في العالم الاسلامي الذي تفوح منه رائحة الدين الاسلامي من كل جانب.

و يضيف القس المتحدث قائلا: ان المسلمين القادمين الى اوروبا ينقسمون الى ثلاثة اقسام، قسم صوفي يقبل على الحوار والتفاهم وهم القادمون من الدول الاسيوية، وقسم متعصب متشدد للغاية وهم القادمون من دول الشرق الاوسط، واقل من ذلك القادمون من شمال افريقيا ولكن اكثر العاملين منهم هم القادمون من الشرق الاوسط فيعملون على نشر الدين الاسلامي بالحسنى والنشرات الثقافية ويحافظون على عقيدتهم والظهور بها في احسن صورها.

الفاتيكان يمنع بناء المساجد:

ونود ان نقول انه في اطار هذا الخوف من الاتساع الاسلامي في دول اوروبا، فان الفاتيكان وبطرق خفية لا يسمح باعطاء التصاريح في بناء المساجد في مدن ايطاليا المختلفة، رغم انه يوجد كثير من المسلمين الاغنياء يريدون حق هذا البناء، والمثل على ذلك في شاب مسلم كان ينوي بناء مسجد في مدينة ملاينو وعلى ارض هي ملكه، وعندما تقدم للتصريح لم توافق البلدية على ذلك رغم عظمة الجالية المسلمة في ميلانو، بل الادهى فقد رفضت البلدية بناء اي سكن على قطعة الارض التي يملكها

بعدها لجأ الى احدى الشخصيات السياسية للتوسط، والذي استطاع فك الحظر على الارض بشرط بناء منزل عليها وقد قام فعلا في البناء المدني ولكن عاطفة الدين شغفت قلبه مرة اخرى وطالب عفوا كتابة بعض الآيات الدينية على المنزل من الخارج فكان الوقف النهائي...

ويحاول قنصل الكويت الفخري في مدينة ميلانو منذ شهور طويلة بناء مسجد كامل في مدينة ميلانو بدعم منه وبعض الشخصيات الاسلامية ولا يزال المشروع متأرجحا بين البلدية والاخذ والرد على سبيل بناء مسجد روما الحالي الذي ظل النقاش حوله زهاء عشر سنوات. وهذا يبين مدى الخوف من انتشار الاسلام في دول اوروبا، والذي يشيد به بعض المستشرقين غير المتعصبين.

من هنا يتضح الفرق الشاسع بين معاملة حكومات العالم الاسلامي للمبشرين حيث يقدم لهم كل التسهيلات المادية والمعنوية لبث سمومهم في عالمنا الاسلامي وبين معاملة الفاتيكان والحكومات الغربية للجاليات المسلمة المقيمة في الغرب. حيث يحتاج الحصول على التصريح لبناء مسجد واحد الى عشر سنوات من المفاوضات الرسمية والاهلية فهل آن الاوان لان نعامل رعايا الغرب في بلادنا كما يعاملون رعايانا؟!

عندما اقبل المسلمون على ماء التعميد!

يستغل المنصرون الاوروبيون ثلاثة اشياء في ديار المسلمين – (الفقر – المرض – الجهل) من اجل بث دعاويهم المشككة واخراج المسلمين عن عقائدهم.

هذا ما يحصل الان في افريقيا وفي غيرها من بلدان العالم الاسلامي الفقيرة. وفي المقال التالي نموذج واضح لهذه الحالة المأساة التي تحتاج الى كل جهد لدى المسلمين.. فهل يهتم من يسر الله عليهم من ابناء امتنا بحال اخوانهم الفقراء؟

في كينيا منطقة تسمى (واسو) في المحافظة الشرقية، وكانت معروفة بثروتها الحيوانية الهائلة وفي الماضي القريب كان شعب هذه المنطقة لا يعرف شيئا اسمه الفقر. ومضت سنوات على هذه الحالة، وشعب المنطقة لا يعرف عن المدنية العصرية شيئا، اضف الى ذلك انه لا يعرف شيئا عن الزراعة لان ثروته الحيوانية تغنيه عن ذلك. ومع ذلك لم تستفد من تلك الثروة التي لو استخدمت بالطرق العلمية لكفت تعمير المنطقة برمتها بارخص الاثمان وقد حرص الاستعمار البريطاني على بقاء المنطقة متخلفة حيث لم يقدم لشعب المنطقة العلم، بل تركهم على حالتهم البدائية، وما ذلك الا لانهم مسلمون.

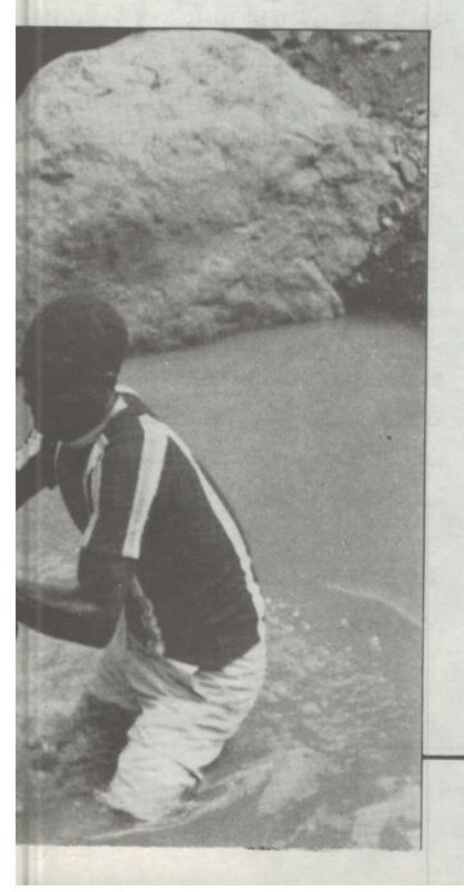
سنوات الجفاف :

ونتج عن ذلك القلاقل، وهلكت المواشي والناس اثناء تلك القلاقل، وجاء عام ١٩٧٠ وضرب الجفاف الحاد المنطقة لسنوات ما سبب في هلاك المواشي وهلك الناس جوعا، تلك الكارثة التي فتحت الباب على مصراعيها امام المد التنصيري حيث هرع جنود التنصير الى المنطقة تحت ستار الاغاثة لابسين ملابسهم الانسانية ولكن ضميرهم يتطلع الى الانقضاض على شعب المنطقة وكان لهم ما ارادوا.

وقد استغل المنصرون الاوضاع فوصلوا المنطقة ومعهم الاطعمة والملابس والادوية للاسعافات الاولية وضربوا الخيام في بعض القرى لاطعام المنكوبين واجتمع الناس حولهم بحثا عن البقاء على قيد الحياة.

كاثوليكي من ايطاليا :

ومن امثلة نشاطهم انه وصل الى قرية تسمى مرتي شخص ايطالي وهو كاثوليكي المذهب يأوي الافا من الخلق يطعمهم ويداويهم بينما جمع الاولاد وارسلهم الى مدارس التبشير في المناطق الاخرى حيث قضوا فيها فترة ثم عادوا الى المنطقة وقد



● لا تزال جهود الجمعيات الاسلامية في مواجهة التنصير في كينيا دون المستوى المطلوب.

● الاستعمار البريطاني عمل على تجهيل المنطقة وتخلفها الاقتصادي فترة طويلة.

تغير سلوكهم ومنظرهم من الفقر والفاقة الى الرفاهية، **وهذا ما غرهم لقبول التعميد بسرعة لانهم لم يروا المسلمين يتحركون لانقاذهم.** وكانوا لا يعرفون عن الاسلام الا اسمه. وبعد بناء الكنيسة والمدرسة في قريتهم تخرجوا من مدارس التبشير ورجعوا الى المنطقة لينشروا المسيحية بين ذويهم.

ضعف جهود المسلمين

كلا هذه الاعمال جرت على مرآى ومسمع من المسلمين وليس على غفلة منهم.

والجمعيات الاسلامية التي كانت تعمل لخدمة الاسلام لم تقم باي عمل ينقذ المسلمين من كيد التنصير بل اكتفت في توزيع بعض الاشياء في القرى القريبة من المدن الكبيرة وعلى قارعة الطرق المعبدة، ولم تحاول التحرك الى حيث المشكلة في المناطق النائية، بل تركت المجال للنصارى ليتحركوا كيفما شاءوا. اما جنود التنصير فلم يضيعوا فرصة الا واستغلوها لصالحهم حيث توغلوا الى عمق المنطقة وكسبوا بسطاء الناس بتلك المساعدة السخية، الى ان جاء عام ١٩٨٠ حيث تحرك بعض الدعاة الذين يعملون بالتبليغ في مدينة ميروا وعلى رأسهم الحاج صالح محمد ومعهم مساعدة رمزية لشعب المنطقة واقاموا في المنطقة عدة ايام دعوا الناس الى الاسلام وبهذه الطريقة عاد كثير من غرهم الشيطان تحت طائلة المساعدات المادية الى الاسلام. ثم بدأ المحسنون ببناء المساجد المتواضعة والمدارس في عديد من القرى في تلك المنطقة المنكوبة وذلك بما جمعوه من زكاة اموالهم ومن تبرعات بعض المحسنين وهكذا صمد المسلمون امام جنود التبشير حتى يومنا هذا. واذا كان تحرك المسلمين محدودا، فان الايطالي الواحد كان يتمتع بامكانية واسعة تتدفق عليه من روما.

المتضررون يدعون للنصرانية:

ومن بعض المشاكل ان اولئك الذين اواهم المنصر الايطالي ابان حدوث الكارثة وعلمهم في مدارس التبشير هم اليوم يقومون بما يقوم به وحده لنشر النصرانية في المنطقة الا ان نجاحهم ضعيف جدا بسبب نشاط جماعة من المسلمين في المنطقة، ونشرهم للتوعية الاسلامية ومخاطبتهم للناس بالحسنى وقد يزور المنطقة وفود من الجماعة من داخل البلاد وخارجها من الهند وباكستان.

ومضت سنوات وهم على تلك الحالة وهم يعملون لوجه الله ولا يطلبون المساعدات من الخارج الى ان زار المنطقة مراسل رابطة العالم الاسلامي علي محمد صالح وقام بكتابة النشرات والتقارير مما حرك المسلمين فتم توزيعهم المساعدات العينية والمادية على فقراء المنطقة مما ساهم في رفع معنويات المواطنين. واخيرا عرضت فكرة تعمير المنطقة بالمساجد والمدارس وفعلا تم انشاء مشروع متكامل بمدة وجيزة وذلك بمساعدة رابطة العالم الاسلامي.

وختاما لا بد من توجيه النداء الى جميع المنظمات الاسلامية لزيارة المنطقة، وانجاز المشروع لا يعني اكتفاء المنطقة فالمنصرون ينشطون وقد ازداد امرهم ضراوة في الاونة الاخيرة بعدما شاهدوا تحركا اسلاميا، وعليه يجب ان يقبلوا بالمثل لحماية الاسلام وعلى المحسنين جميعا ان يختاروا الايدي الامينة لتنفيذ اي مشروع اسلامي في المنطقة وغيرها من المناطق الاسلامية التي يعيث فيها المنصرون فسادا.

ونسأل الله التوفيق لنا جميعا.



● هكذا يتم تعميد المسلم بماء النصرانية في افريقيا بعد اخراجه من اسلامه.



قسيمة اشتراك

☐ جـديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



عبدالبديع صقر..
وكان صادق الوعد

بقلم: زهير الشاويش

في الاسبوع الماضي انتقل الاخ الاستاذ عبدالبديع صقر الى جوار ربه بمصر بعد سجل طويل في حقل الدعوة الاسلامية والتربية والتعليم في كل مكان حل فيه او ارتحل اليه. وكان يرحمه الله من الرواد الاوائل في منطقة الخليج قبل ان تقوم فيه وزارات للتربية والتعليم ولا سيما في قطر والامارات العربية المتحدة.

لقد كان الاخ عبدالبديع عنوان الصفاء في مظهره ومخبره، وسريع التأثر بالخير، مبادرا الى فعل المكرمات، والوفاء بالوعد، والصدق في القول، والبذل لما في يده، مع الزهد والورع، وحسن العبادة، ونداوة التلاوة للقرآن الكريم، وكان رجاعا للحق بمجرد ان يتبين له من غير مكابرة ولا محاجة، وما وجدته — والله — الا امينا تقيا ناصحا لنفسه كما لغيره في زمن قل فيه الناصحون لانفسهم فضلا عن غيرهم.

صحبة اربعين عاما

ان صلتي بالاستاذ عبدالبديع تمتد لاكثر من اربعين سنة حيث تعرفت به في القاهرة، ومنذ ذلك الزمن وهذه الصلة قوية ومتينة في السفر والحضر والمزاملة بالعمل والمشاركة في التأليف والاشراف على الطباعة.. فما تغيرت حاله ولا تبدلت اخوته، واذا انتقل اليوم الى رحمة الله ارى لزاما علي ان اؤدي الشهادة فيما تيقنته عنه بعد خبرة وتجربة فقد عرفت في الاخ عبدالبديع نزاهة اليد والتعفف عن جر المنفعة لنفسه او اخذ قرش مما كان يوكل اليه انفاقه على طبع الكتب، بل زهد في اموال الاغنياء فعوضه الله عن ذلك بالحلال الطيب. واشهد انه طالما انفق من ماله الخاص (على قلته) كلما رأى حاجة للانفاق في موطن شحت عن البذل فيه ايدي الاغنياء..

لقد رأيته في المركز العام بالقاهرة يقدم من بشاشة الوجه وحسن الاستقبال ما يسد به ثغرة لم يسدها سواه، حيث لم تكن ميزانية ذلك المكان قادرة على الانفاق. ورأيته رأسا لدائرة كبيرة في بلد غني تسمح ميزانيته بالانفاق الواسع، ولكنه بقي موفرا مال الدولة ما لم يجد ضرورة ملحة للانفاق.

نشأته:

ولقد فقيدنا اواخر الحرب العالمية الاولى في بلدة كفر صقر التابعة لمركز ابو كبير في محافظة الشرقية بمصر من عائلة عربية معروفة، وكان متأثرا بوالده ورجال قريته من الفلاحين الذين عركتهم التجارب، وكم كان يحدثنا عن صفاتهم ومواقفهم الطيبة، وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر على قلة علمهم، بما زرع الله في قلوبهم من الخير.

ثم انتقل الى القاهرة والتحق بكلية الاداب، وكان يقول بانه لم يستفد منها سوى ورقة الشهادة الرسمية، وافاد من كتب السيد رشيد رضا اللبناني، والاستاذ محب الدين الخطيب الدمشقي، اضافة الى التزامه الامام حسن البنا الذي عمل معه مدة طويلة في المركز العام وفي اعداد الدعاة.

آثاره العلمية

بدأ التأليف ايام نشأته الاولى فكتب عددا من الرسائل ثم اتلفها ولم يخرج منها سوى رسالة «كيف ندعو الناس» التي جمع فيها خلاصة الدروس التي القاها في قسم اعداد الدعاة. كما شارك في كتب المعارف القطرية وجمع كتاب «شاعرات العرب» واختار من كتاب «مشكاة المصابيح» كتابا اسماه «مختار الحسن والصحيح من الحديث الشريف» والف كتابا جيدا طبع مرات كثيرة هو: التجويد وعلوم القرآن و«الخطب والمواعظ» وفي مناسك الحج سماها «رحلة الحج وما يلزمها» ووضع حاشية قيمة على رسالة «الخطوط العريضة» والف نقدا لبردة البوصيري وشارك في جمع كتاب «وصايا العلماء» وعمل دليلا لجغرافية قطر ورسم لها اول خارطة عربية بين فيها المواضع والابعاد ولم يكن لقطر قبلها سوى خرائط وضعها المستعمر لاغراضه الخاصة، وشارك في الاشراف على طباعة عدد من الكتب التي كان يأمر بطباعتها الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني وابنه الشيخ احمد — رحمهما الله — والكتب التي تطبع لمعارف قطر.

في قطر

كان مجيئه الى قطر مديرا لمعارفها اول تنظيم للتعليم فيها حيث الفت لجنة للمعارف برئاسة الشيخ قاسم الدرويش ضمت عددا من افاضل اهل البلاد، ثم توسعت عندما تسلم وزارة المعارف سمو حاكم البلاد.

.. والامارات العربية المتحدة

ولما انتقل الى دولة الامارات العربية المتحدة بدعوة من حاكم دبي الشيخ راشد المكتوم وحاكم الشارقة، انشأ مدارس الايمان ليسد ثغرة غفل عنها الكثيرون بعد ان استغل هذا الفراغ المبشرون، فقامت هذه المدارس بواجبها الاسلامي وعلى الاخص اقسام الحضانة والاناث.

وقد حرص الاستاذ عبدالبديع على ان يؤدي واجب الدعوة في بلده مصر بعد ان جال الاقطار والامصار وخلف اثارا طيبة في الشرق والغرب، وادركه القدر وهو عائد من محاضرة القاها في منطقة نائية.

سلام الله عليك يا ابا ابراهيم فقد كنت فينا كبيرا وعندنا عظيما، وما احرانا ان نردد مع الشاعر:

فما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدما
عليك سلام الله يا خير راحل
ورحمته ما شاء ان يسترحما

واملنا ان يتلقاك الله بالقبول الحسن وان يجزل لك الاجر والثواب.. وقد كنت ناصحا لدينه ناصرا لسنة رسوله محسنا لعباده، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر..

ولله ما اخذ وعلى ما اعطى.. وانا لله وانا اليه راجعون.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

رؤية اسلامية للنظام الاقتصادي الغربي

خصائص المنهج الغربي

بقلم: الدكتور احمد عبدالحميد غراب

ان اهم العوامل في انتشار الفقر في العالم هو عدم تطبيق منهج الاسلام في الحياة الانسانية، وسيادة المناهج الوضعية العلمانية، وبخاصة هيمنة الاقتصاد الربوي الغربي، وفرضه على الشعوب الاسلامية. ومن اوضح آثاره: تفكك النظام الاجتماعي، وانتشار الفقر والجوع، وصيرورة المال دولة بين الاغنياء، وتزايد اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء على المستويين المحلي والعالمي.

وعلاج الفقر يكون بتطبيق منهج الاسلام بكل جوانبه، ومنها الاقتصادية.

واهم خصائص هذا المنهج باعتباره:

● منهج ينظر الى الحياة بكل مكوناتها المادية والمعنوية، ترابطاً يشمل قوة الايمان والاخلاق، وقوة العلم والمال، وقوة النظام والعمران، وقوة الاجتماع والتكافل، ويضع ذلك كله في اطار متكامل يجمع بين العقيدة والسلوك، والتربية والتشريع، ويربط بين النشاط الانساني في مرحلتيها قبل الموت وما بعده.

● منهج يكرم الانسان ويصله لا بنسبه ولا

بل يتخذ من الدنيا مزرعة للآخرة، ومن المال وسيلة لرضوان الله، فيكتفي من الرزق بالكفاف، ومن المال بالقليل، وينفق في سبيل الله، ويقول:

«تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم» (رواه البخاري).

● منهج يقيم المجتمع الانساني على العدل والاحسان معا، وعلى التكافل، لا على التنافس بين الافراد، او الصراع بين الطبقات. يقيم المجتمع الذي تحل فيه الطيبات وتحرم الخبائث، ويعطي فيه كل ذي حق حقه، ولا سيما الضعفاء والفقراء، ويقول رسوله صلى الله عليه وسلم: «لا قدست امة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع» (رواه ابن ماجه).

● فاذا عمل كل قادر على العمل، وانفق كل قادر على الانفاق، وادى الاغنياء حقوق المال وهي كفاية ذوي الحاجات جميعا حتى ما هو اكثر من الزكاة (لان في المال حقا سوى الزكاة، كما سبق بيانه)، واذا سخرت الثروات الطبيعية الهائلة في بلاد المسلمين للانفاق

«اليد الخفية للسوق» THE INVISIBLE HAND OF THE MARKET.

ولذلك تنتصل هذه الشركات والاحتكارات من كل مسؤولية عن ارتفاع الاسعار (وبخاصة اسعار الطعام) وتدعي ان المسؤول عن ذلك يد خفية لا يراها احد وهي متطلبات السوق!

تقول باحثة عالمية متخصصة في مشاكل الفقر والجوع في العالم: «والواقع ان الطعام حاجة اساسية من حاجات الانسان، ولكن هذا لا يعني انه يعتبر (في التفكير العالمي) حقا اساسيا من حقوق الانسان، فهناك عدة هيئات ذات نفوذ (كالاحتكارات العالمية) لا تعتبر الطعام الا مجرد سلسلة من السلع التي يمكن ان تحقق الربح الوفير للمتاجرين فيها، تماما كالمطاط او الذهب!

«فالتجار الاقوياء (اصحاب الشركات الكبرى) الذين يتاجرون في مواد غذائية كاللبن والسكر والقمح يقومون في نفس الوقت بعمليات تصنيعها وتسويقها، ولهم صلات رسمية وغير رسمية بالحكومات، و يتواطأ الجميع (تجار او حكومات) على نشر اسطورة من اكبر الاساطير في

العالم، وان الذي يسيطر على هذا السوق وعلى تحديد اسعارها هو تلك الشركات الكبرى، والحكومات الغربية التي تساندها.

وتتصل باسطورة السوق اتصالا وثيقا اسطورة اخرى وهي اسطورة الندرة: ندرة الطعام.

وتتكلم الباحثة عن هذه الندرة فتقول:

«عندما نتحدث اليوم عن الندرة ـ والطعام لا بد ان يكون «نادرا»، والا فلماذا يجوع مئات الملايين من الناس؟ ـ فيجب ان نضعها في السياق السياسي لتلك الشعوب التي تتحكم ـ الى درجة كبيرة ـ في امداد العالم حاليا بالطعام، ولتلك الشركات الاحتكارية التي تسيطر على تجارة الطعام (في العالم).. وطبقا لابسط القواعد في الاقتصاد الحر فان اي سلعة حيوية يقل عرضها لا بد ان يرتفع ثمنها، (و يترتب على ذلك ان) من لديه تلك السلعة للبيع (اي التاجر الذي يحتكرها) لا بد ان يربح. وهذه القاعدة الاساسية تطبق (اليوم) على نطاق عالمي، وتحقق نجاحا هائلا (للاحتكارات العالمية).

وتذكر الباحثة امثلة كثيرة على هذه «الندرة المخططة» التي تحقق «نجاحا هائلا» للاحتكارات العالمية، نكتفي منها (اضافة الى ما سبق ذكره) بالمثالين التاليين عن القمح والارز.

اما القمح: ففي الفترة بين ١٩٦٩ ـ ١٩٧٢ اتفقت حكومات امريكا وكندا واستراليا والارجنتين (وهي من اكبر الدول المنتجة للقمح) على تخفيض المساحات المخصصة لزراعته في اراضيها، للمحافظة على ارتفاع اسعاره و يقدر الخبراء انه لو لم تتخذ هذه الحكومات هذا القرار لزاد انتاج القمح في العالم في تلك الفترة بمقدار ٩٠ مليون طن. وقد سبقت الاشارة الى انه في سنة ١٩٧٢ دفعت الحكومة الامريكية اموالا للمزارعين ليمتنعوا عن زراعة ٦٠ مليون فدان بالقمح.

واما الارز ـ وهو غذاء اساسي تعتمد عليه كثير من شعوب العالم الثالث ـ فقد ادى التخفيض المخطط للمساحات المخصصة لزراعته الى ارتفاع اسعاره على النحو التالي:

في يناير ١٩٧١ كان سعر الطن ١٢٩ دولارا.

في يناير ١٩٧٤ اصبح سعر الطن ٥٣٨ دولارا.

وفي ابريل ١٩٧٤ ارتفع سعر الطن الى ٦٣٠ دولارا.

وطبعا حققت الشركات الاحتكارية «نجاحا هائلا» بهذا الارتفاع، ولكن على حساب الملايين من الفقراء الجياع.



• بالاسلام يتحرر هؤلاء من الجوع والخوف.

موقف الاسلام:

قد تكون ندرة الطعام في بعض الاحوال ندرة غير مخططة تخطيطا بشريا (على النحو الذي رأيناه) وفي هذه الحالة تعد في الاسلام:

أ ـ ابتلاء من الله لعباده.

ب ـ او عقابا لهم.

أ ـ اما حالة الابتلاء: فان الله تعالى يبتلي عباده بالسراء والضراء، و بالخير والشر، كما قال تعالى:

«ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون» (سورة الانبياء ٢١: ٣٥). ومن هنا يبتلي الله عباده بسعة الرزق كما يبتليهم بضيقه: «يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر» (سورة الشورى ٤٢: ١٢).

وقد صرح القرآن بابتلاء المؤمنين بانواع من الشدائد منها الخوف والجوع وضيق الرزق: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات و بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون» (سورة البقرة ٢: ١٥٥ ـ ١٥٧).

ومن اخلاق المؤمنين في التعامل مع الشدائد (من اي نوع) انهم يواجهونها بالصبر والصلاة، و يستعينون عليها بالتعاون والايثار حتى يجعل الله لهم منها فرجا ومخرجا. وهذا ما فعله المسلمون عام المجاعة مثلا، فقد حرم حاكم المسلمين انذاك (وهو عمر بن الخطاب) رضي الله عنه على نفسه واهله انواعا ضرورية من الطعام حتى تغير لونه.

والمبدأ في التكافل الاسلامي هو: **اذا جاع المسلمون فلا مال لاحد.**

ب ـ واما حالة العقاب: فان الله تعالى يعاقب الكافرين بنعمته بالخوف والجوع معا، كما قال تعالى:

«وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» (سورة النحل ١٦: ١١٢).

وقد اتضح لنا مما سبق ان ذكرناه عن تخزين «جبال» الزبد واللحم والحبوب، وعن اتلاف كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية والمواد الغذائية، ومن تخفيض المساحات المخصصة لزراعة الحبوب ـ ان ندرة الطعام التي يعانى منها في عصرنا الحاضر كثير من الناس وكثير من المسلمين، انما هي ندرة مخططة، وان الشركات والحكومات الغربية تتواطأ على هذا التخطيط، لتحقيق الكسب الحرام عن طريق استغلال حاجة انسانية اساسية، بل انتهاك حق اساسي من حقوق الانسان.

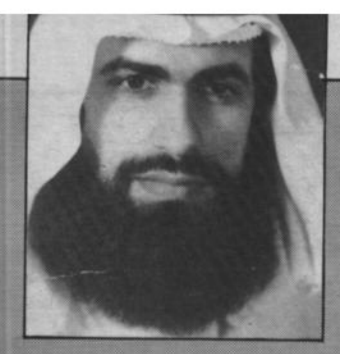
ومن الواضح ان معظم المسلمين في عصرنا الحاضر يعانون من الخوف والجوع، وان النظام الاقتصادي الغربي المعمول به في كثير من بلاد المسلمين مسؤول ـ الى حد كبير ـ عما هم فيه من خوف وجوع. ولكن: هل هذا يعفي المسلمين من المسئولية؟

لتجنب التعميم نقول: ان الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن احوال المسلمين اليوم الصفوة المثقفة بالثقافة العلمانية، والتي تنادي بتطبيق العلمانية في كل جوانب الحياة الاسلامية: ولا سيما في السياسة والاقتصاد، والتربية والتشريع، وعلماء المسلمين الذين سكتوا عن الامر بالمعروف حتى صار منكرا، وسكتوا عن النهي عن المنكر حتى صار معروفا.

اولئك يتحملون المسؤولية فيما بينهم عن احوال المسلمين اليوم.. ولن يزيل هيمنة النظام الاقتصادي الغربي على المسلمين الا هيمنة الاسلام وحده، و بكل جوانبه المتكاملة على حياتهم. و بذلك يتحررون من الاستغلال والاستضعاف ومن الظلم والبغي، ومن الخوف، والجوع لانهم يتحررون من عبادة غير الله.

«الذين اذا مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» (سورة الحج ٢٢: ٤١).

بقلم : عبدالحميد البلالي



هزيمة الباطل

الحلقة السابعة

ستغلبون وتحشرون ـ

وثالث مقومات الثقة بالنصر الاستيقان من هزيمة الباطل، وهي عقيدة لا بد ان يستحضرها دعاة الحركة الاسلامية، ذلك ان هزيمة الباطل حتمية في سنن الله تعالى، فلا يمكن ان يمكن لاهل الباطل، وتستقر الحياة دون هيمنة منهج الله في الحياة. ومهما طالت حياة الباطل، فانها جولة ما تلبث ان تنقضي وتهلك و يكون بهلاكها عبرة للاخرين.

فلقد تربى الرعيل الاول على آيات كقوله تعالى: «قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد» (١) حقيقة لم تتزعزع بسبب شدة البطش، ولا لطول جولة الباطل، ولا دموية اهله وشراستهم ولا لكثرة العدة والعتاد، ولا حتى لكثرة اتباع الباطل، بل بسبب ان الباطل بذاته، ومن تركيبته الشاذة بناء منهدم، اذ يقول تعالى: «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» (٢).

الباطل الزهوق ـ

يقول الامام القرطبي «ـ وزهق الباطل ـ بطل الباطل، ومن هذا زهوق النفس، وهو بطلانها. يقال زهقت نفسه تزهق زهوقا وازهقتها «ان الباطل كان زهوقا» اي لا بقاء له، والحق الذي يثبت» (٣).

فالباطل زهوق، وان بدا حيا تدب فيه الحياة، لكنها حياة مزيفة، مصنوعة، ما تلبث ان تتوقف اذا انجلت الزينة والاصباغ، وبدا اللون الحقيقي الشاحب، الدال على الموت المؤكد لهذا الباطل. يقول الاستاذ سيد قطب «ـ ان الباطل كان زهوقا ـ لانه لا يحمل عناصر البقاء في ذاته، انما يستمد حياته الموقوتة من عوامل خارجية واسناد غير طبيعية، فاذا تخلخلت تلك العوامل، ووهت هذه الاسناد تهاوى وانهار. فاما الحق فمن ذاته يستمد عناصر وجوده. وقد تقف ضده الاهواء، وتقف ضده الظروف، و يقف ضده السلطان. ولكن ثباته واطمئنانه يجعل له العقبى و يكفل له البقاء، لانه من عند الله الذي جعل «الحق» من اسمائه وهو الحي الباقي الذي لا يزول» (٤)

الفجر القادم ـ

وعندما دخل سيد قطب رحمه الله هو ورفاقه السجن الحربي بسبب كلمة الحق، ولاقى هو وصحبه من التعذيب ما لاقى، اراد ان يجدد حقيقة «زوال الباطل» في نفوس اصحابه الذين ربما تزعزعت في نفوس بعضهم هذه الحقيقة لشدة البلاء الذي اصابهم، فصاح صيحة الواثق..

«اخي ستبيد جيوش الظلام
و يشرق في الكون فجر جديد
فاطلق لروحك اشراقها
ترى المجد يرمقنا من بعيد» (٥)

رابعا ـ الاستيقان من نصر الله

تثبيت القلوب ـ

يقول تعالى «كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز» (٦) يقول الحافظ بن كثير «اي قد حكم وكتب في كتابه الاول وقدره الذي لا يخالف ولا يمانع، ولا يبدل بان النصرة له، ولكتابه ورسله وعباده المؤمنين في الدنيا والاخرة» (٧). و يقول الشيخ السعدي «وهذا وعد لا يخلف، ولا يغير فانه من الصادق القوي العزيز، الذي لا يعجزه شيء يريده» (٨).

و يقول تعالى «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» (٩) هذه الآيات وغيرها تأتي لتثبيت قلوب المؤمنين، وتغرس فيهم الرجاء بالنصر، حتى يصلوا في ذلك الى درجة اليقين الذي لا شك فيه، بان النصر قادم لا محالة، يقول سيد قطب «قد يعد الله المسلمين الغلب لتثبيت قلوبهم، واطلاقها من عوائق الواقع الحاضر امامهم ـ وهي عوائق ساحقة في احيان كثيرة ـ فاذا استيقنوا العاقبة قويت قلوبهم على اجتياز المحنة، وتخطي العقبة، والطمع في ان يتحقق على ايديهم وعد الله للامة المسلمة، فيكون لهم ثواب الجهاد، وثواب التمكين لدين الله، وثواب النتائج المترتبة على هذا التمكين» (١٠).

إني مغلوب فانتصر ـ

يقول تعالى «كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر، فدعا ربه انى مغلوب فانتصر» (١١) فالله ينصر فردا واحدا اذا ما بذل كل ما لديه من طاقة وجهد وسبب، وتوجه بعدها لله يطلب النصرة فكيف بالجموع المؤمنة التي تطلب النصرة اذا ما بذلت كل ما بوسعها وطاقتها من اجل نصرة دين الله، فالله الذي غمر الارض بالطوفان من اجل فرد مؤمن لجأ اليه بعد ما بذل كل ما بوسعه لقادر على تحطيم كل انواع الطغيان من اجل الفئة المؤمنة.

وهذه عقيدة يجب ان تستقر في نفوس ابناء الحركة الاسلامية.

لا مبدل لكلماته ـ

يقول تعالى «ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى اتاهم نصرنا، ولا مبدل لكلمات الله، ولقد جاءك من نبأ المرسلين» (١٢) يقول ابن كثير «هذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتعزية له فيمن كذبه من قومه، وامر له بالصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ووعد له بالنصر كما نصروا، وبالظفر حتى كانت لهم العاقبة بعدما نالهم من التكذيب من قومهم والاذى

البليغ ثم جاءهم النصر في الدنيا كما لهم النصر في الاخرة. ولهذا قال «ولا مبدل لكلمات الله» اي التي كتبها بالنصر في الدنيا والاخرة لعباده المؤمنين» (١٣).

ان الناظر للحرب الشرسة التي يواجه بها اصحاب الحق من اهل الباطل، من حملات اعلامية، وتضييق في الرزق، وتشويه للسمعة، واضطهاد وملاحقة، وتصفية في كثير من الاحيان حتى غدا المتدين هو الذي يتحرى عنه بدقة في نقاط الحدود بدلا من المعربد المحشش الخؤون، واصبح الاخر هو الثقة بمقارنته بصاحب الحق. ان هذا الوضع يشكل ضغوطا نفسية لصاحب الحق تجعله يقترب من اليأس من النصر لطول ليل الظالمين، والذي يبدو من الوهلة الاولى الا نهاية له، فتأتي هذه الآيات كالبلسم الشافي، وكالنور يشع في عتمة ليل الطغاة، مؤكدة بان النصر آت لا ريب فيه.. يقول سيد قطب «ان موكب الدعوة الى الله موغل في القدم، ضارب في شعاب الزمن، ماض في الطريق اللاحب، ماض في الخط الواصب.. مستقيم الخطى، ثابت الاقدام. يعترض طريقه المجرمون من كل قبيل، ويقاومه التابعون من الضالين والمتبوعين، ويصيبه الاذى من يصيب من الدعاة، وتسيل الدماء وتتمزق الاشلاء.. والموكب في طريقه لا ينحني ولا ينثني ولا يتكص ولا يحيد.. والعاقبة هي العاقبة، مهما طال الزمن، ومهما طال الطريق.. ان نصر الله دائما في نهاية الطريق» (١٤) واذا كان لكل شيء مظهر يستدل به عليه، فان من ابرز ظواهر الاستيقان بالنصر، هو الاستيقان بالاستخلاف، والاستيقان بالتمكين.

(١) آل عمران ١٢
(٢) الاسراء ٨١
(٣) تفسير القرطبي ١٣١/٦
(٤) الظلال ٢٢٤٧/٤
(٥) الكفاح الاسلامي — الاردنية العدد ٢٩
(٦) المجادلة ٢١
(٧) تفسير ابن كثير ٣٢٩/٤
(٨) تفسير كلام المنان ٣٢٢/٧
(٩) المائدة ٥٦
(١٠) الظلال ٩٢٢/٢
(١١) القمر ١٠
(١٢) الانعام ٣٣، ٣٤
(١٣) تفسير ابن كثير ١٣٠/٢
(١٤) الظلال ١٠٧٧/٢

رسائل الإخاء

الالزام بالعبادة



بقلم:
نادر النوري

(الاجتماع على صلاة النفل احيانا مما تستحب فيه الجماعة ، اذا لم يتخذ راتبة، وكذا اذا كان لمصلحة، مثل ان لا يحسن ان يصلي وحده، او لا ينشط وحده. فالجماعة افضل اذا لم تتخذ راتبة، وفعلها في البيت افضل الا لمصلحة راجحة.

ولكن يكره للناس ان يداوموا في الجماعة على غير ما شرعت له المداومة عليها) قاله ابن تيمية في مختصر الفتاوى ص ٧٤.

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال: هل يجوز للوالي او الامير ان يلزم اتباعه او رعيته بعبادة لم يوجبها الشارع كصلاة الليل وقيام رمضان وقراءة حصة معينة من القرآن والصدقة ونحو ذلك؟

والصواب انه ليس للعبد ان يوجب الا ما اوجبه الله ورسوله، فما كان من العبادات مستحبا مشروعا لا يجوز الالزام به، وقد كان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر الاجر والثواب الذي يستحقه القائم بالعبادة المرغب فيها، ولا يزال يحثهم و يرغبهم في ذلك حتى تقوى منهم العزيمة، فيندفعون الى القيام بالعبادات المرغب بها.

ولا بأس ان يشدد ولي الامر في الترغيب والحث على الفعل حتى يأتي به الذين يراد تربيتهم وتعليمهم، فان هذا منهج سديد، ولكنه ليس من باب الايجاب، ففي سنن ابي داود وسنن النسائي باسناد حسن وقد صححه الحاكم عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رحم الله رجلا قام من الليل، فصلى وايقظ امرأته فصلت، فان أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، وايقظت زوجها فصلى، فان ابى نضحت في وجهه الماء» وهو كذلك في ابن ماجة وابو داود باسناد صحيح بلفظ مقارب.

وروى مالك باسناد صحيح ان عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان اخر الليل ايقظ اهله للصلاة، يقول لهم: الصلاة! ثم يتلو هذه الآية: (وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى).

وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت: استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا يقول: (سبحان الله. ماذا انزل الليلة من الخزائن. وماذا انزل من الفتن؟ من يوقظ صواحب الحجرات (يريد ازواجه) لكي يصلين؟ رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة) رواه البخاري. اما الزام المربي تلاميذه بالعبادة على سبيل العقوبة فليس بصواب، وهو غير جائز شرعا من باب اولى. والله اعلم.



اخبار ثقافية

● تستعد القاهرة لعقد المؤتمر الدولي للطب الاسلامي في الاسبوع الاول من شهر فبراير القادم تحت عنوان «الشريعة» وسيشارك في المؤتمر عدد كبير من العلماء المسلمين من شتى ارجاء العالم.

● حذر الدكتور جواد العناني الوزير الاردني السابق من الدور المشبوه الذي تمارسه المؤسسات ودور البحث الموجودة في اوروبا وامريكا حيث تعد دراسات استراتيجية مستقبلية لابراز الصراع الحضاري على المستوى البعيد لخلق عداء ضد الاسلام بشكل خاص والدول العربية بشكل عام.

● الندوة العالمية للشباب الاسلامي قامت مؤخرا بترجمة عشرة كتب اسلامية الى اللغة الفرنسية وطبعت منها مائة ألف نسخة ووزعتها في معرض الرياض بين الامس واليوم والذي اقيم في باريس.. الكتب المترجمة هي: تعريف موجز للاسلام، ماذا قالوا عن الاسلام، ماذا قالوا عن محمد صلى الله عليه وسلم، نظام الاسلام الاخلاقي، الحياة بعد الموت، النبوة في الاسلام، مفهوم العبادة في الاسلام، مفهوم الاله في الاسلام، حقوق الانسان في الاسلام.

● يعكف الدكتور عبدالغني الراجحي استاذ الدراسات العليا بجامعة الازهر على اعداد دراسة عالية للرد على وثيقة اشبيليا التي تحمل اسم «اسلام القرآن العشرين» للمفكر المسلم رجاء جارودي والجدير بالذكر ان جارودي دعا في وثيقته الى التقريب بين الاديان الثلاثة كما دعا الى انشاء مركز للبحوث الاسلامية في قرطبة لدراسة الاديان الثلاثة واكد اهمية مشاركة اليهود والنصارى الى جانب المسلمين في ادارة هذا المركز.

● بحضور ممثلين من اكثر من عشرين دولة اسلامية افتتح يوم الجمعة الماضي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية المؤتمر الدولي الثالث للسيرة والسنة و ينافش المؤتمر عدة ابحاث حول المبادىء الاساسية في الاسلام ومواجهته لقضايا التطرف والارهاب والدعوة للاسلام.

● اعلنت في الاسبوع الماضي بمقر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة في استانبول اسماء الفائزين في المسابقة الدولية الاولى في فن الخط الاسلامي والتي تقام مرة كل ثلاث سنوات باسم الخطاط المرحوم حامد الاسدي وقد انهت لجنة التحكيم فحص جميع اعمال المشاركين الذين بلغ عددهم ثلاثمائة واربعة وخمسين و ينتمون الى اثنتين وثلاثين دولة وستوزع لجنة الحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي مبلغا وقدره ٣٢٥٠٠ دولار على الاسماء الفائزة.

● اصدار جديد للاطفال:

«ابو الهول»

للاستاذ محمد منير الجنباز



هذه القصة هي باكورة سلسلة (قصص اسلامية للاطفال) وقد بدأ بها المؤلف حفظه الله من منطلق ما لمسه من (قلة القصص التوجيهية للاطفال وبالتالي حرمان الطفل المسلم من الثقافة التوجيهية وضياعه بين قصص تشوه افكاره وتجعله في ضياع عن أمته ودينه) كما جاء في المقدمة.

وابو الاهوال هو الفتى الاسود (دامس) الذي كان بطلا وشارك

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة الثانية عشرة»

بقلم: ابو بشر

الاغنية

وادركت الصهيونية بعد دراسات نفسية ما للاغنية من اثر في تفضيل الناس عن واقعهم، ونقلهم الى عالم الاحلام، وتخدير مشاعرهم فلجأت اذاعة العدو الصهيوني ــ وبشكل يومي، ولمدة طويلة ــ الى اذاعة اغان لام كلثوم لمدة نصف ساعة واكثر، بحيث كان عشاق صوت هذه المطربة يتسابقون الى الاستماع لاذاعة الصهاينة، ليذيع هؤلاء الخبثاء بعدها احاديث قصيرة مركزة تدعو الى السلام والمحبة، وان اليهود جاءوا ليعيشوا مع سكان الدول المجاورة بسلام!!

فيتلقى هؤلاء المخدرون ما يذاع من دسائس وهم في نشوة الطرب، وغير مهيئين لمناقشة ما يستمعون.

وكأن ابن الرومي الشاعر القديم ادرك هذه الحقيقة، من قبل فوصف اثر الغناء في النفس، وحسن صوت المغني وجيل ايقاعه، حتى كأن لذة صوته تسري في الجسم، كما تسري اوائل النوم الخفيف فيه:

فكأن لذة صوته، ودبيبتها
سنة تمشي في مفاصل نعسِ

فهل بعد هذا المكر الصهيوني مكر؟ أو لا يكفي امتنا انها تغط في نوم عميق، وتغفل عن واقعها المحزن؟!

في فتوح الشام في جيش خالد بن الوليد رضي الله عنه، وتروي القصة بطولاته في اثناء فتح (قلعة حلب). فهي اذن تاريخية، وحسن من المؤلف حفظه الله ان يستحيي التاريخ الاسلامي ليجلو صورة ناضرة لانظار اطفالنا وفتياتنا في هذا العصر. وقد جاءت القصة في ثلاث وعشرين صفحة مع لوحات ملونة واخراج انيق وخط نسخي جميل وهي من منشورات (دار عالم الكتب) بالرياض ص. ب: ٦٤٦٠ الرمز ١١٤٤٢ فبارك الله في جهود العاملين.

صدر حديثا

نحو بعث اسلامي جديد

كتاب جديد صدر مؤخرا للاخت زينب الغزالي الجبيلي يقع في حوالي ١٦٠ صفحة من القطع الصغير وهو يبحث في كيفية عودة المسلمين اليوم الى ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى لا تسير الامة الى الهلاك الذي انحدرت اليه وقد وضحت الاخت زينب في كتابها ان الحل والمنقذ لما نحن فيه يتمثل في تلك المسيرة الجديدة بجماعة من رجال الامة الراشدين ونسائها وشبابها وفتياتها واكدت على ان تلك المسيرة، يجب عليها ان تدرس وتبحث في طريق النبوة الذي ختمه محمد صلى الله عليه وسلم ثم تعيش هذه الجماعة ما فهمت من تعاليم الكتاب والسنة.. تعمل ليل نهار لجمع كلمة الامة الاسلامية على مفاهيم القرآن والسنة.

عنوان الناشر: دار الشروق — القاهرة — ١٦ ش جواد حسني — مصر

بيروت — ص. ب: ٨٠٦٤ — لبنان

اسمعونا «ام كلثوم» تغني (١)

خمس ساعات تغني

و«المساطيل» بأفيون الليالي

رددوا «الله اكبر»

غردي «يا سومة» اكثر

نحن ننسى في ثنايا صوتك الخمري

آلام البرايا

سطلينا .. سطلينا

واسكبي خمرك في كل الكؤوس

وهنيئا للذي داس على كل الرؤوس

وما اكثر ما يطلق هؤلاء المخدرون صيحات تعبر عما في نفوسهم! فليلة القدر، وما ادراك ما ليلة القدر، تتحول عند هؤلاء البلهاء الى ليلة يقضونها في سماع المطربات حتى مطلع الفجر. وهم يصيحون بعد ان اخذ منهم الطرب، وربما يكون معه شيء آخر، كل مأخذ:

الله — دي ليلة القدر — يا ست الكل

ان الامم تحرص على تربية العقول كما تحرص على تربية الاذواق.. واذا كان قد اتيح للعقول في مجتمعاتنا من يغزوها بالافكار والمبادىء الضالة المستوردة، فقد اتيح للاذواق ايضا من يغزوها باسم الفن ويقدم لها ترهات وسفاسف، وكأن الفحش وجد له ثوبا جديدا يتدثر به، ويبرز من خلاله، واصبح لبعض المغنين منهج وطريقة في الاداء، واختصاص في البذاءة.

كتبت مجلة الاصلاح ان المدعو «احمد عدوية» حوكم امام احدى محاكم القاهرة بتهمة تأدية وصلات غنائية في احد الملاهي الليلية في منطقة الهرم، مخلة بقواعد الآداب، ولا تتناسب مع الذوق العام.

وفي الوقت الذي لا يعرف للزمن قيمة في بلاد المسلمين، ولا ينظر الى ما يلائم الاذواق، وتذيع كثير من المحطات في الفترة الصباحية برامج موسيقية لساعتين او اكثر (كبرامج الموسيقى الكلاسيكية) فقد استغل الاوروبيون الاذاعة في انشاء جامعة تدعى جامعة الهواء — كما في بريطانيا — بحيث تبث المحاضرات والدروس، ويلتقطها الطلاب على موجات خاصة، وهم في بيوتهم، واماكن عملهم، ثم يأتون في آخر العام ليتقدموا للامتحانات، وينالوا بعدها الشهادات الجامعية التي ترفع من مستواهم الثقافي والاجتماعي والوظيفي، وتوفر الدولة بذلك المباني والمحاضرين والنفقات الضخمة، ويتابع المواطن دراسته وهو في بيته، بعد ان حالت الظروف المختلفة دون التحاقه بالجامعة، ومتابعة الدراسة بشكل نظامي!!

ولنا ان نتساءل: اذا كانت الاذاعات المختلفة تتوخى ان تشمل ببرامجها الشرائح المختلفة في المجتمع، فتوجه اليهم البرامج المناسبة لرفع مستواهم الثقافي، ولتوجيههم اجتماعيا، ولكسبهم سياسيا، ولتحصينهم اعلاميا، فهل يتناسب ما تذيعه اذاعاتنا المتعددة من برامج موسيقية غربية مع عدد المستمعين الذين يتذوقون مثل هذه الموسيقى ؟!

ام ان الامر مجرد تقليد، وملء فراغ، واستيعاب اوقات البث باي شيء، حتى لو لم يكن هناك من يفهمه، او يستمع به ؟!!

(١) للشاعر مأمون فريز جرار.

(٢) الاصلاح — العدد ٩٦ — جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ

اصدارات

- عن المكتب الاسلامي في بيروت صدر كتاب «المختار في المواعظ والاحكام والاخبار» للشيخ قاسم الشماعي الرفاعي وقد جمع المؤلف في كتابه ١١٥ حديثا شريفا رواها اهل الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم في ١٥ موضوعا.
- عن سلسلة البحوث الاسلامية في القاهرة صدر كتاب جديد للاستاذ محمد ابراهيم البدري بعنوان «بين البهائية والماسونية نسب» الكتاب يبحث في اصول نشأة البهائية والماسونية ويربط بينهما وبين مخططات الصهيونية لمحاربة الاسلام والوقوف في وجه انتشار الدعوة الاسلامية.
- في سلسلة من فقه القرآن صدر الكتاب الثاني بعنوان «الوسيلة الى شفاعة صاحب الوسيلة» للاستاذ محمد ابراهيم شقرة، الكتاب يبحث في كيفية الصلاة على الرسول مع التعرف على العقائد الصحيحة والشرائع المحكمة التي جاء بها الرسول الكريم ودعا الناس الى الاعتقاد والعمل بها والتنبه الى البدع الكثيرة التي دخلت عليهم في دينهم. عنوان الناشر: المكتبة الاسلامية ص. ب: ١١٣ الجبيهة — عمان — الاردن
- عن جمعية البعث الاسلامي في تطوان صدر كتاب «اربعون حديثا في فضل الجهاد» لمؤلفه العلامة المجاهد ابو الحسن علي بن محمد بركة الاندلسي التطواني المتوفى عام ١١٢٠ هـ وقد قام بتحقيق الكتاب واخراجه الاستاذ محمد بوخبزة والكتاب رغم صغر حجمه الا انه يعد اثرا هاما من آثار المكتبة الاسلامية في المغرب.



غربة وحنين

شعر ابو محمد اقبال

رحلت عن الديار وكل ذنبي ... بان الله في الدنيا شعاري

وقد فارقت اخوانا واهلا ... بدير الزور مفخرة الديار

افكر فيهم ليلا ـ ونهارا ... فلا ليلي يطيب ولا نهاري

احاول وصلهم والدهر يأبى ... موافقتي و يرفض لي اعتذاري

وكم املت ان احيا بارض ... يكون ترابها الزاكي دثاري

فهل لي ان اصبحهم بيوم ... واجلو ناظري بعد انتظاري

واسكن قرب اخواني واهلي ... وانعم بالفرات الى جواري

الى الشاعر احمد الخاني

شعر: احمد حسن القضاة

عضو رابطة الادب الاسلامي

(في ديوانه الخامس «مع الشعراء» اهدى اليَّ الاخ الشاعر احمد الخاني ـ مثلما اهدى الى عدد من الشعراء غيري ـ قصيدة عصماء. وهأنذا بدوري اهدي اليه قصيدتي التالية آملا ان تحظى لديه بالقبول.. مع خالص تقديري وحبي له).

يقولون: هيا للخمائل وارتجز ... بافيائها الاشعار والقول والنظما!

فهذي المغاني حول (عجلون) جنة ... وتسبي سوي الناس والصم والبكما(١)

الا انظر يمينا للثمار تنوعت ... مطاعمها والطير تشدو بها نغما!

او انظر شمالا للجداول قد سبت ... عقولا بما تحوي لجينا صفا دوما!

وتنساب عبر الحقل تروي زروعه ... كافعى اذا ما اجتازت الحقل والكرما

مغاني من يطلب يقيم بحضنها ... تقل: مرحبا نعطيك من حضننا سهما

كساها من الحسن الاله فاصبحت ... كمثل جنان الخلد.. تصغرها حجما

اليس بهذا يا ابن (عجلون) حافزا ... لترسم هذا الحسن شعرا لنا اليوما؟

* * *

فقلت: ذروني والمغاني وما بها ... فشعري قد عاهدت ان يردع الظلما!

وان اجعل (الاصلاح) همي وديدني ... لامتنا مذ بات اصلاحها (جرما)

فادعو كل الناس ـ امضي واخوتي ـ ... لما ينفع الاوطان او يخدم العلما

فواعجبا من بعض قوم تبلدت ... حجاهم كأني ما عهدت بهم شهما!

فان تدع للاصلاح حوربت جهرة ... وان تدع للافساد في عرفهم اسمى

وماتت اسود الغاب يا ويح امة ... تموت بها الاساد او ترتقي الضيما!

* * *

ايا (احمد الخاني) اليك تحيتي ... من القلب... والشكران ما طاول النجما!

بماذا يجيب الشعر ـ والشعر عاجز ـ ... يفي حقك المطلوب يا راقيا نظما؟

اليست ـ رعاك الله ـ داعية الهدى ... وصانعة الامجاد بالثورة العظمى؟

احن اليها افتديها بمهجتي ... وابذل نفسي ما استطعت بها عزما

سألت الهي يجمع الشمل واحدا ... لامتنا والدين يضحي لها (حكما)

(١) عجلون: اسم مدينة في الاردن. (٢) حماة: اسم مدينة الشاعر الخاني في سورية.

قصة قصيرة

المشهد الثاني

العشاء مع المدام يا استاذ!

لا تذهبوا اليوم الى الدروس العملية فتبقون في المعسكر لترتاحوا من سهر الليل في الخيام.. في الساعة الحادية عشرة تُستدعون الى تفقد استثنائي فيخالطك شيء من الحذر والوجل... تقرأ الاسماء حتى يأتي دورك.

ـ اين كنت البارحة؟

ـ في الخيمة مع رفاقي.

ـ بل كنت غائبا.

ـ رفاقي موجودون ويمكنك ان تسألهم.

ـ لا تجادل.. قف جانبا وسنناقش الامر فيما بعد.

تقف خارج الصف، فتتلى بقية الاسماء بسرعة.. يزداد توجسك، تسترجع الذكريات والاسماء والارقام.. تتوقع السيء والاسوأ... تتفقد الاحتياطات.. تتفحص عزعتك، تتأمل نفسك.. تسائل روحك.. تخاطب والدك ووالدتك واخوتك واخواتك، اترابك ورفاق مسجدك.. تتطلع نحو مستقبل تتيقن من قدومه ناصعا

قد طال التغرب والتنائي
وصار القلب مكويا بنار
لا قلبي سيهدأ في ابتعادي
ولا حالي سيهنأ دون داري
ا ارسلت شكوى القلب الا
الى الرحمن كي يرعى صغاري
ـفظ اخوتي من كل سوء
ويرحم حالتي بعد انكساري
فكل حوادث الايام تحكي
قضاء الله لا محض اختياري
وكل اخ سيهجره اخوه
ويرجع بالودائع والعواري
فما شيء من الدنيا بباق
وليس على البسيطة من قرار

رد على أبي القاسم الشابي

اذا الشعب يوما أراد الحيا — ة وجاء بمقتضيات القدر
من فعل ما قضى علينا ربنا — في شرعه من يقظة ومن حذر
وبغض من خالف دين أحمد — مع امتياز عنهمو بين البشر
برفض تقليد وكل خصلة — لهم من استحسنها قد انصهر
لله في رفع لواء دينه — ليجعل الحكم له اذا ظهر

عبدالرحمن الدوسري

ـفقا بالخير والعطاء.. تعيد بعض ـحسابات، تتريث قليلا ثم تستغفر ـه وتستعيذ به من وسوسات ـشيطان.

قرب مبنى الضباط كانت ـسيارة الجيب بانتظارك، وعدد من ـمدنيين المسلمين ببندقيات ـكلاشينكوف يتأهبون لقدومك.. ـعى الى دخول السيارة فتجادل ـتج: لا يحق لكم هذا.. الى ـن تأخذونني؟ ماذا فعلت؟ انا ـالب جامعة، وانا الان بمثابة ـندي لا يحق الا للشرطة ـمسكرية التعامل معي.. ابعد يدك ـي.. ابعدوا.. يقترب منك ـدهم بتهذيب: انت طالب ـامعة وتفهم الاصول، اصعد ـحدك فهو افضل من الصعود ـلقوة.. تقتنع وتصعد الى السيارة الخلف ويحيط بك المسلحون من ـ جانب.

تمضي السيارة متوجهة نحو ـاصمة تنهب الطريق نهبا.. الحر ـديد والحرس المحيطون بك ـيدون الجو حرارة وضيقا، تشعر ـلاختناق.. ترجوهم فتح النوافذ ـفتحون احد بابي السيارة ـلفين. تزداد سرعة السيارة فجأة ـطف نحو اليسار، تتجاوز سيارة ـغيرة ثم تمشي امامها سادة عليها ـريق. يعلو الضجيج والقهقهات ـتطلع مستفسرا.. رجل يقود ـيارته والى جانبه زوجته ـحجبة.. تشعر بالغيظ، ـجاوزكم السيارة الصغيرة، ثم تتجاوزونها فتزداد الصرخات الفاجرة والاشارات المخجلة نحو الرجل وزوجته، تتململ في قعدتك، يزداد غيظك، تتجاوزكم السيارة الصغيرة ثالثة ورابعة..

يزداد الرجال المسلحون فجورا، يغلي الدم في عروقك، تتشنج عضلات وجهك، تصطك شفتاك. لا تقدر على الكلام.. لا تقدر على الاحتجاج.. لا تقدر على شيء. عاجز.. عاجز تماما.

تتوقف السيارة الصغيرة فجأة وينزل منها سائقها محتجا: عيب يا شباب.. عيب يا ناس عيب يا عالم.. ما في اخلاق.. ما في شرف.. ما في قانون.. ما في مروءة. ينزل قائد المجموعة وبعض المسلحين.

— شو استاذ ما عرفتنا!
— لا والله ما عرفتكم!
— اظن اننا معروفون استاذ.
— ما حصل الشرف بعد.. من انتم؟
— يظهر انك غبي تماما يا فهمان... العمى يضربك.. اما رأيت سيارة مخابرات في حياتك.

يجفل الرجل بتأدب. يزداد تهذيبه.. تحمر وجهه.. يتطلع خلسة نحو زوجته: العفو يا جماعة والله ما عرفتكم.. المعذرة يا اخوان.. اخطأت بحقكم. ارجو المعذرة.

لا يكتفي قائد المجموعة بهذه الاعتذارات وينادي على عناصره الاخرين ليتفرجوا على المنظر:
— ما رأيك بها ابو الجوج؟
— والله احلى من العسل يا ابو الداد.
— الا تراها احلى من زوجتك ابو الليل؟
— بل هي اصبى من ابنتك يا ابو الجوج، مع انها اكبر منها بعشر سنوات؟
— والله يا شباب اقنعتني زوجة الاستاذ بان الإيشارب يزيد الجمال.
— فكيف لو رأيتها بلباس النوم ابو الليل
— مستعد ان اهدي بندقيتي ومسدسي للاستاذ اذا رأيناها بلباس النوم.. شو رأيك استاذ؟
— ما فيها شيء... الاستاذ كريم «ونحنا بنستاهل» اليس كذلك يا استاذ؟
— النتيجة استاذ.. الن تدعونا الليلة الى سهرة مع المدام؟
— خذ عنوانه بالتفصيل يا ابو الجوج مع بقية المعلومات وموعدنا الساعة العاشرة ليلا.. اسرعوا يا شباب..

كان الاستاذ محاطا باثنين من الرجال الاشداء، وزوجته الذبيحة تقف مقابله تبكي بكاء مرا وقد غطت وجهها بيديها، فيما انت مقيد اليدين الى ظهرك تتصبب عرقا. اما ابو الليل وابو الجوج وابو الداد فكانوا في احسن حالاتهم بهجة وفرحا.. اخذوا رقم سيارة الرجل ونوعها، وعنوانه بالتفصيل مع اسم زوجته وعنوان اهلها وانطلقوا الى سيارتهم.. وعلا صراخهم:
— سنمر عليكم الليلة استاذ..
— العشاء عندكم الليلة ابو الشباب..
— الرجاء ان تشتري المدام فستان سهرة خصوصي.. على حسابك استاذ.
— يسلم لي القمر.. الليلة سأرى القمر.. اموت في القمر..

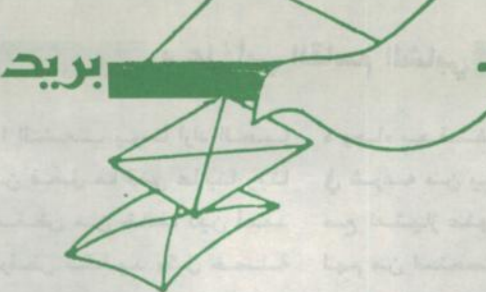
تنطلق سيارتكم بسرعة جنونية وتخلفون سيارة الرجل وراءكم.. الرجال المسلحون في فرح غامر..
— ما رأيك استاذ؟
— .....
— هل ما فعلناه حرام يا شيخ؟
— ....
— انت شرعي وتفهم... هل يجوز لنا ان نسهر الليلة مع زوجة الاستاذ؟
— ...

نريد رأيك يا شيخ... بلا دلال يا شيخ..

تجد نفسك مضطرا للكلام.. تنتقي كلماتك.. تفكر بها جيدا.. تنطق بها بصعوبة: تخيل نفسك مكان الرجل..

لا تدري ان كانت صفعة، ام ضربة بعقب البندقية، ام دفعة برجل احدهم في بطنك.. الذي تعرفه انك افقت في باحة السجن معصوب العينين، خائر القوى، تجر رجليك جرا، ثم تزاح العصابة عن عينيك وتدفع دفعا الى احدى الزنزانات.

محمد وليد سليمان



نحن نجيب

وصلتنا رسالة من قارىء بالكويت رمز لاسمه بالحروف (م. م. م) يقول فيها:

١ ـ لفت انتباهي قراءتي للعدد ٧٤٧ في صفحة ٦ تحت عنوان (ما هكذا يكرم الشهداء).. قراءتي لكلمة (كمسلمين) في السطر السابع.. ألا ينبغي ان نكتب (بصفتنا مسلمين) لان الكاف للتشبيه ونحن حين نذكر (كمسلمين) اي نشبه بجماعة مسلمة ونحن ليس كذلك؟!

٢ ـ الشهداء.. على من يطلق هذا الاسم.. وهل كل من راح ضحية المتفجرات يعتبر شهيدا..؟

ارجو الاجابة على هذا السؤال ولكم مني جزيل الشكر والامتنان.

المجتمع: بالنسبة للنقطة الاولى فان الكاف حين تأتي جارة كما هي في موضوعنا تكون في حالات ثلاث هي:

١ ـ التشبيه: نحو «زيد كالاسد»..

٢ ـ التعليل: نحو «اذكروا الله كما هداكم» اي لانه هداكم.

٣ ـ التوكيد: وهي الزائدة نحو «ليس كمثله شيء) اي ليس مثله شيء..

ولعل الحالة الثالثة هي التي تنطبق على الكلمة التي اردت السؤال عنها.

اما بالنسبة للنقطة الثانية عن جابر بن عتيك، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«الشهادة سبع ـ سوى القتل في سبيل الله ـ: المطعون (١)شهيد، والغرق (٢) شهيد، وصاحب ذات الجنب (٣) شهيد، والمبطون (٤) شهيد، وصاحب الحرق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع (٥) شهيدة». رواه احمد وابو داود والنسائي بسند صحيح.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما تعدون الشهيد فيكم»؟

قالوا: يا رسول الله: من قتل في سبيل الله، فهو شهيد.

قال: فمن هم يا رسول الله؟

قال: «من قتل في سبيل الله، فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله (٦)، فهو شهيد، ومن مات في الطاعون، فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد» رواه مسلم.

وعن سعيد بن زيد، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«من قتل دون ماله، فهو شهيد، ومن قتل دون دمه، فهو شهيد، ومن قتل دون دينه، فهو شهيد، ومن قتل دون اهله فهو شهيد» رواه احمد، والترمذي وصححه.

فالمسلم الذي يقتل بمتفجرات العدو فهو شهيد، والمسلم الذي يحمل المتفجرات ليفجر بها اعداء الله فيقتل بها فهو شهيد والله اعلم.

(١) المطعون: من مات بالطاعون.
(٢) الغرق: الغريق.
(٣) ذات الجنب: القروح تصيب الانسان داخل جنبه وتنشأ عنها الحمى والسعال.
(٤) المبطون: من مات بمرض البطن.
(٥) بجمع: اي التي تموت عند الولادة.
(٦) في سبيل الله: اي في طاعته.

• البورجوازية •

• القارىء ـ مروان يحيى ـ الجزائر يقول: ما المقصود بالطبقة «البورجوازية» الموجودة في بعض المجتمعات؟؟

المجتمع: «البورجوازية» هي طبقة اجتماعية ارتبطت تاريخيا من حيث نشأتها بالمدن او القرى الكبيرة ذات الاسواق التجارية، وكانت متميزة عن طبقتي العمال والنبلاء وبالتالي فكانت ترمز الى طبقة التجار واصحاب الاعمال والمحلات العامة، والمعنيين بالاشراف على شؤون الصناعة والتجارة. وقد قام المجتمع البورجوازي على انقاض المجتمع الاقطاعي وازدياد التجارة الدولية بين الشرق والغرب على اثر الحروب الصليبية. ومع وضوح انهيار المجتمع الاقطاعي تسلمت «البورجوازية» زمام القيادة الاقتصادية والسياسية واستفادت استفادة قصوى من نشوء العصر الصناعي فازداد النظام الرأسمالي زخما وقوة وتملك البورجوازيون الثروة العقارية والزراعية والصناعية. اما النظرية الماركسية فتساوي البورجوازي بالرأسمالي وكل ما هو خارج اطار الطبقة العاملة ومن استغل جهدها وطاقاتها وقد ذهبت النظريات الاشتراكية ان النظام البورجوازي يحمل شروط فنائه في طياته، اذ انه من حيث يسعى الى زيادة ثروة قادة الطبقة البورجوازية فانه يوسع قاعدة الطبقة العاملة ويضع في النتيجة مقادير القوة الانتاجية في يدها، كما ان تناقضات معينة داخل هذا النظام تتيح للطبقة العاملة فرصة الوعي ومجال التنظيم، وبالتالي فان الاستقطاب في ملكية الثروة وتركيزها في ايدي الاقلية البورجوازية يؤدي الى الثورة الشعبية واستيلاء الطبقة العاملة على السلطة والاطاحة بالنظام البورجوازي الرأسمالي عن طريق مصادرة الثروة الاقتصادية والسلطة السياسية. وتقسم المذاهب الاشتراكية، البورجوازية الى بورجوازية كبيرة وصغيرة. على الصعيد السياسي افرزت البورجوازية الدولة القومية الحديثة والديمقراطية الليبرالية والبرلمانية الى جانب الفاشية والنازية والامبريالية الحديثة.

متابعات

• الدجل والفلك •

قرأت اعلانا في احدى المجلات الوافدة ـ في مجلة كل العرب ـ هذا الاعلان مفاده ان

كل من لديه مشكلة نفسية او عاطفية ما عليه الا ان يرسل الى المُنجم الكبير والعالم الفلكي العظيم !!! ــ د. حميد الازدي ــ و يعرض مشكلته وسوف يحلها له ويخلصه من جميع المشاكل سواء كانت مشاكل نفسية او عاطفية.

الى هنا والاعلان مقبول، ولكن العالم الفلكي يشترط شروطا غير منطقية ومن هذه الشروط ان يعرف الفلكي اسم الام لصاحب المشكلة !! وانى اسأل هذا العالم ! ما دخل اسم الام في حل المشكلة.. انه بلا شك الدجل واللعب على السذج واصحاب العقول الفارغة.

ثم يطلب بعد ذلك صورة شمسية لصاحب المشكلة !! ولا ادري ما علاقة المشكلة برؤية صورة صاحب المشكلة !

وفي ختام الاعلام يوضح هذا الفلكي دجله وكذبه بقوله: «نرجو عدم مراسلتنا اذا كنت لا تؤمن بالارواح السفلى والعليا !! وقدرتها على التصرف».

• عبدالله سعد المهنا
السعودية ــ شقراء

• الاستقامة.. •

يجب ان يكون القائمون بالحركة الاسلامية مستقيمين سواء قبل الشروع في التحرك الاسلامي او بعده او في حينه. فان الاستقامة توجب جمع الناس والتفافهم حول الحركة وحول افرادها، بالعكس من الحركة التي ليس في افرادها للاستقامة نوع من الاعراب فان الناس ينفضون من حولها وان زعمت ان ذلك في واقعها وباطنها لا في ظاهرها.

فاذا كنا نحن المسلمين مستقيمين وعلم الله عز وجل منا الصدق والاستقامة فلا بد وان ينزل علينا نصره.

وقد قال الله عز وجل: «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» و«ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

فهذا هو احد الشروط لنجاح الحركة الاسلامية. نسأل من الله عز وجل ان يوفقنا لذلك ويجعلنا من الذين عملوا بما قالوا، انه ولي التوفيق.

• محمد رضا صالح الحائري
ايران ــ قم

• مَن لم يشكر الناس •

بعد التحية الاسلامية ايها الاخوة في الله نشكركم شكرا جزيلا على ما قدمتم الينا من المعلومات الثمينة والصادقة في مجلتكم ومجلتنا ومجلة المسلمين.

نعتقد ان هذه المجلة اخذت وستأخذ ان شاء الله دورا عالميا هاما لنشر الوعي الاسلامي في العالم، وانها بالفعل قاومت الاستعمار اعداء الامة المحمدية اليهود والنصارى والمشركين ابناء الصهيونية العالمية والصليبية والشيوعية الحاقدة.

و بالفعل اننا تثقفنا واخذنا قسطا كبيرا من الفكر والوعي الاسلامي العام من مجلة المجتمع. ونسأل الله لكم ثواب ذلك كما قال تعالى:

«وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله» سورة البقرة ١١٠

ونقول لكم «جزاكم الله خيرا».

• الاخوة ــ علي عبدالله حاج
محيي الدين محمود
عبدالله شريف حسن
مقديشو ــ الصومال

المجتمع: نشكر فيكم هذه الثقة الغالية.. ونرجو من الله ان يجعلنا دائما في خدمة الاسلام والمسلمين.. انه سميع مجيب.

• في ذكر المولد هل نعود ؟؟ •

اود ان اطرح سؤالا اوجهه الى الامة الاسلامية قاطبة جاهلها وعالمها الكبير فيها والصغير، ما هو المنهاج الذي اختاره الصحابة الكرام حتى فتحوا السند والصين، ووصلوا الى فيينا تحت رايته، ومن هو القائد الفذ الذي اطاعوه وساروا على اوامره ؟؟؟

واظن ان الجواب واضح وضوح الشمس في رابعة النهار، ان المنهاج الذي اختاروه هو كتاب الله عز وجل والقائد الفذ الذي اطاعوه هو الحبيب محمد عليه افضل الصلاة والسلام

امة لا تقرأ؟؟ انني ادعو الامة ان تعود لتقرأ تاريخها، كي ترجع الى النبع الاصيل وتحتكم الى كتاب الله وسنة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم

• اهاب عبدالحميد الكيالي ــ الاردن

المجتمع: اخي العزيز اهاب الكيالي.. مقالتك جيدة.. وتدعو للتفاؤل كونك تكتب لاول مرة ولكن نرجو منك المعذرة على اختصارها وهذا للملاحظة في المرات القادمة ونحن بانتظار بقية مساهماتك.. وجزاك الله خيرا.

• قصة آية •

عندما نزل قول الله تبارك وتعالى: «إن الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا» خاف المسلمون الذين يرعون اموال اليتامى واشتدوا على انفسهم، فعزلوا اموالهم عما يملكون من مال لئلا يختلط بعضه ببعض، وفصلوا الطعام ايضا، واصبح الواحد منهم يجلس الى طعامه فيأكله او يفسد، وثقل ذلك عليهم وذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه الامر و يطلبون منه الحل.... فانزل الله تبارك وتعالى قوله: «و يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير، وان تخالطوهم فاخوانكم، والله يعلم المفسد من المصلح، ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم» سورة البقرة ٢٢٠

فاستبشر رعاة اليتامى وفرحوا ولقي ذلك في نفوسهم الراحة التامة والطمأنينة الكاملة، واخذوا يهونون على انفسهم من هذه المشقة الكبيرة وصاروا يخلطون الطعام و يأكلون سويا.

• محمود زيدان السفاريني
الاردن ــ الزرقاء

ردود قصيرة

- **الاخت الفاضلة ميمونة اسعد حفظها الله**

وصلتنا رسالتك المباركة وسوف نرسل لك ما طلبت قريبا جدا.. وشكرا على الثقة والى رسالة اخرى قريبة.

- **الاخ بو بكر بن الازهاري ـ الجزائر**

الكتب المذكورة غير متوفرة في المجلة... وانما تعرض من باب ان الناشرين يرسلون تلك الكتب للتعريف بها..

- **الاخ العزيز ابو ياسر ـ الرياض**

شكرا على التنبيه ـ وهناك الكثير من الكتاب الذين لا يعرفون امانة النقل.. وجزاك الله خيرا..

- **الاخ ابو خليل احمد ـ باكستان**

بامكانك المشاركة باكثر من رسالة واحدة وشكرا على مبادرتك الطيبة.

- **الاخ ابو سهل ـ جدة**

رد الدكتور كان على قدر السؤال واجابته الشرعية اما حدوث مثل ذلك فهذا واجب الدولة والمجتمع ككل.. ونسأل الله ان يحفظ بناتنا من هذه الجرائم الخطيرة.

- **الاخ علي داود ـ السعودية**

المسألة التي طرحتها مسألة فقهية خلافية بين الائمة والعلماء.. وشكرا على التعقيب.

- **الاخ المصري ـ السعودية**

نتمنى ونرجو ان يكون ذلك نصرا مؤزرا كما ذكرت !! وسامحك الله على الالفاظ «الحسنة» !!!!

- **الاخ محمد سعيد عفارة ـ الكويت**

علم الغيب لا يعلمه الا الله وحده... اما التكهن بان تكون السنة الفلانية كذا.. وكذا... فهذا من باب رجم الغيب... نرجو الانتباه لذلك.

رسالة قارئ

«هكذا فتلكن اخوتنا ...!»

اذكر لك ـ يا من تقرأ ـ حادثتين حصلتا لي كانتا ـ بفضل الله ـ سببا في استمرار سيري على احب درب الى الله عز وجل، الا وهو طريق الدعوة المبارك...

اما الاولى، فهي كالاتي:

كنت في ذلك اليوم مهموما جدا، وبلغ بي الجزع اقصاه، وذلك بسبب اسبوع مر كان مليئا بالمشاكل والابتلاءات والمحن.. فجاء ابليس الي مرتديا ثوب الامين الصالح والمشفق الناصح، وبدأ بوساوسه ـ المعروفة ـ بترك الصف، والانزواء في بقعة العزلة، والابتعاد عن قلعة العمل الاسلامي الشامخة، بحجة ان لتلك القلعة رجالا ذوا صفات وميزات لا تتوفر في شخصك الضعيف ذي الطبيعة الانعزالية، واقترح علي بالانتماء الى صف «اللامنتمين» فهو اسلم للنفس وابعد لمحك الابتلاء... واخذ يوسوس ويدلس، وانا اقيس واحلل، واقارن وافضل، حتى نادى المنادي لصلاة العشاء، فقطعت تفكيري الساذج، ويممت وجهي الى بيت إلهي، واديت الفريضة وسألت مولاي الهداية في دعائي، وقبعت في مكاني بعد اداء السنة لاتابع التفكير، واخرج بنتيجة.. وفجأة، واذا باحد الاخوة الفضلاء قد جلس بجانبي، وبدأني بمصارحة عجيبة بانه قد لاحظ فوق رأسي سحابة من الهموم والمشاكل، فاغتم لغمي، وحزن لحزني، واراد مشاطرتي في معرفة السبب.... فاخبرته بانه ليس هناك شيء ذي اهمية، وانما هي شدة من الشدائد الكثيرة وتنفرج ان شاء الله.. ثم سلم علي مصافحا بعد ان ترك في اذني رسالة ترددت في ردهة ذهني تقول: «كل مصيبة في غير الدين تهون !!» واصدقك القول يا قارئي بعد الحديث الذي دار، كأن روحا جديدة تلبستني وانطلقت بعدها بخفة الى الاخوة اتحدث معهم وارصد المواعيد للاقاتهم وكأنه لم تمر علي افكار بائسة تدعوني للابتعاد عن الطريق.. والى هذه الساعة التي اكتب فيها هذا المقال لا يزال الثبات مسيطرا على قلبي، يدعوني الى الانتاج في العمل، والابتكار في الخطط، والتضحية بالموجود... كل ذلك ـ بفضل الله ـ كان بسبب سؤال ذلك الاخ لي، ونصيحته القيمة اياي..

واما الموقف الثاني فقد مضى عليه زمن طويل، ولكن ما رأيت من آثاره هو الذي دفعني الى كتابته.. كنت كلما رأيت كتابا جديدا اقبلت على شرائه، ووضعته في المكتبة لكي تتم زينتها، بلا قراءة ولا تلخيص... حتى كان ذلك اليوم الذي انضبط فيه مجرى حياتي، وسار في طريق الهدى بعد تخبط طويل في زقاقيق الضلال.. كنت اتحدث مع اخ مقرب لي جدا، فاخذ بذكر احد الكتب الفكرية، يتناوله بالمديح، ويهيل عليه عبارات الاعجاب، فانبأته بانه موجود في مكتبي فقال: وما الفائدة ان لم تكن قارئا له ؟!

فاحسست بعد عبارته بهم وغم يجتاحاني، واستأذنت في الذهاب، وانا على الحال التي ذكرت، وجلست افكر مليا في كلامه حتى علمت صدق كلامه وادركت تفريطي بالقراءة، وعزمت على القراءة في ذلك اليوم، وبدأت فعلا ـ بعد ارشاد فطاحل الثقافة الثقات ـ والى الان لا يوجد شيء الذ عندي من القراءة.

• معتصم الراجي

«هناك اللذائذ، وهنا الغذاء والدواء فاين الدين ؟!!»

من الملاحظ ان البعثات التبشيرية تحرص اشد الحرص على بناء الكنائس حيثما اتفق لها ذلك، وتنفق على تشييدها الاموال الطائلة، وتعتبر ذلك من اهم الخطوات التنصيرية للمجتمعات التي تقام فيها هذه الكنائس. وربما الحقت بها مدرسة ومستشفى بقصد جلب القصاد، وتبليغهم بعض التعاليم، او الحصول على موافقة مبدئية منهم بالتردد كل فترة، لقاء بعض الخدمات التي تقدمها الكنيسة لهم.. فيما يزعم المنصرون القائمون على هذه المؤسسات ان هناك استجابة بين الناس، واقبالا منهم على ديانتهم وتعاليمها. وهم في هذه الحالة يخدعون انفسهم، لانهم اول من يعلم ان اقبال هؤلاء من اجل الدواء والغذاء، وان الكنائس في الدول الفقيرة ـ ولا سيما في سنوات الجفاف ـ تنشط لهذه الاسباب !! فاصبح الدين عند هؤلاء المنصرين مرتبطا بتشييد الكنائس، والاكثار منها، حتى ولو خرجت عن غايتها وهدفها.

واذا كان الغذاء والدواء هما المصيدة التي تنصب في الدول الفقيرة فان الدول النصرانية الغنية ليست اقل حماسا في بناء الكنائس، كما ان مصائدها من نوع يتناسب مع طبيعة المجتمعات المتخمة. يقول سيد قطب رحمه الله «ليس اكثر من الامريكان تشييدا للكنائس، حتى لقد احصيت في بلدة واحدة لا يزيد سكانها على عشرة الاف اكثر من عشرين كنيسة ! وانه ليصعب عليك ان تفرق بينها وبين اي مكان اخر، معد للهو والتسلية.. ولمعظم الكنائس ناد يتألف من الجنسين، ويجتهد راعي كل كنيسة ان يلتحق بالكنيسة اكبر عدد ممكن، وبخاصة ان هناك تنافسا كبيرا بين الكنائس المختلفة المذاهب، ولهذا تتسابق جميعا في الاعلان عن نفسها بالنشرات المكتوبة، وبالانوار الملونة على الابواب والجدران للفت الانظار، وبتقديم البرامج اللذيذة المشوقة لجلب الجماهير بنفس الطريقة التي تتبعها المتاجر، ودور العرض والتمثيل، وليس هناك من بأس في استخدام اجمل فتيات المدينة، وارشقهن، وابرعهن في الغناء والرقص والتهريج ـ وهذه مثلا محتويات اعلان عن حفلة كنيسة، كانت ملصقة في قاعة اجتماع الطلبة في احدى الكليات.. «يوم الاحد، اول اكتوبر ـ في الساعة السادسة مساء ـ عشاء خفيف، العاب سحرية، الغاز، مسابقات، تسلية»... وليس في هذا اية غرابة، لان راعي الكنيسة لا يحس ان عمله يختلف في شيء عن عمل مدير المسرح، او مدير المتجر... النجاح اولا، وقبل كل شيء ـ يقول لك احد الآباء: اننا لا نستطيع ان نجتذب هذا الشاب الا بهذه الوسائل !!».

وكذلك لا يستطيعون ان يجتذبوا ابناء الشعوب الفقيرة الا بالغذاء والدواء فأين الدين ؟!



التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام

(٤)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● في الحلقات الثلاث الماضية حاولنا ان نحدد الاساس الفكري للتكتيك الشيوعي تجاه الاسلام، اي الذي يحوم حول فكرة طرحها لينين في مؤتمر باكو ١٩٢٢ (قبل هلاكه بسنتين) وهي فكرة اعادة تفسير الاسلام وتنقيحه بما يتلاءم ومصلحة الحركة الشيوعية العالمية. ولقد طرح لينين هذه الفكرة لغرضين اساسيين: اولهما لكي يتحاشى الصدام مع المسلمين داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه،

وثانيهما لكي يوظف الاسلام ـ بعد اعادة تفسيره وتنقيحه من طرف خبراء الحزب ـ لصالح الحركة الشيوعية العالمية. فلقد رأى لينين ان الحركة الشيوعية ستخسر بالحتم جماهير الاسلام لو انها حاولت دحض الاسلام عقائديا وفكريا ولو انها تقيدت بترويج الالحاد كفلسفة مناهضة للاسلام في اوساط المسلمين، ولذا توصل لما يمكن ان نسميه بخطه تكتيكية للتعامل السياسي مع الاسلام وتوظيفه لخدمة الحركة الشيوعية العالمية وبذا يوفر على نفسه وحزبه كثيرا من المشاكل مع المسلمين عموما.

● **ومن اولى واجبات الحركة الشيوعية ـ كما يرى لينين وفق هذه الرؤية التكتيكية ـ في مناهضتها الضمنية للاديان عموما والاسلام خصوصا هو صناعة «الوعي المادي» ليحل محل «الوعي الروحي» في اوساط الجماهير.** فالحركة الشيوعية وانصارها يتحاشون مناقشة الاديان والرسالات ما امكن ويركزون الحديث دائما وفي سيل مستمر من الاعلان والدعاية والوعود للجماهير برفع معدلات الانتاج والمنجزات الصناعية والزراعية والقوة العسكرية والعلمية بُغية صناعة الوعي المادي في اوساط الجماهير ليحل محل الوعي الروحي. هذا السيل المستمر من الاعلان والدعاية والحديث المتكرر والمستمر والدؤوب والمثابر حول الانتاج ولا انتاج والمنجزات ولا منجزات والقوة ولا قوة من شأنه ان يجر العقل العام لدى الجماهير الى عالم التفكير المادي المحض والتعلق به والتعول عليه ونبذ الامل في الروح والدين والتعاليم، وهذا يهيء الجماهير لتقبل الشك في الدين وتعاليمه وجدواها في هذا العصر المتلاطم. ونحن ـ ونقولها كمسلمين ـ لسنا ضد الوعي المادي: وعي الاشياء والاوضاع الاقتصادية وتطورات التاريخ والتجارة الدولية وغير ذلك، ولكننا ضد ان يحل هذا الوعي المادي محل وعينا الروحي كما تريد الحركة الشيوعية. نحن مع الوعي المادي على ان يتحرك وينمو ضمن المقررات العامة للشريعة الاسلامية وضمن خصائص التصور الاسلامي ومقوماته للانسان والحياة والكون.

● وفي اطار صناعة الوعي المادي لدى الجماهير يدخل ما يؤكده الشيوعيون في كل وقت وهو التعارض المستمر بين ما هو مادي وما هو روحي، بحيث في نهاية المطاف تشعر الجماهير ان الدين عقبة في وجه رفاهها المادي. لقد جند الشيوعيون كل طاقتهم الفكرية والثقافية من اجل تأكيد هذا التعارض المزعوم بين المادي والروحي. لقد جندوا الشعراء والروائيين والمفكرين والمنظرين والفلاسفة وغيرهم من اجل تأكيد هذا التعارض. لقد ابرزوا فلسفة التناقض والصراع والاضداد كمحرك لهذا العالم الرحب، فهذا العالم على حد زعمهم لا يتطور ولا يتحرك الا من خلال هذه الفلسفة ـ التناقض والصراع والاضداد ـ بين الانسان والطبيعة وبين الطبقات الاجتماعية وبين المادية والروحية. ولذا يبرر الدين من خلال هذه الرؤية كمعوق فعلي للتطور والرفاه المادي للمجتمعات البشرية. من هنا يبرز الهدف الذي ينشد تحقيقه الشيوعيون في صناعة الوعي المادي للجماهير وهو قطع الصلة بين الحياة اليومية للجماهير والدين وبالتالي قطع الصلة بين الحياة والدين عموما اي تعطيل الفعالية الدينية في الحياة اليومية.

● ●